

THE BOOK WAS DRENCHED

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU 190306

UNIVERSAL
LIBRARY

ديوان

الشاعر الأديب المجيد الأريب متني الغرب والآخذ
شعره بمجامع كل قلب أبو القاسم
محمد بن هاني الأزدي الأندلسي
رحمة الله

وهو المصروب به المثل بقول بعضهم فيه
أن تكن فارساً فكن كعليٍّ أو تكن شاعراً فكن كابي هاني
كل من بدعي بما ليس فيه كذنته شواهدُ الامتحانِ

وقف على طبعه جناب الأديب
المعلم شاهين عطيه
طبع بنفقة الخوجا لطف الله الزهار صاحب المكتبة
الوطنية والسيد عمر هاشم الكتيبي الدمشقي

طبع في بيروت بالمطبعة اللبنانية سنة ١٨٨٦

ديوان ابن هاني الاندلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
 وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه والتابعين وتابعهم الى يوم الدين
 (وبعد) فهذا ديوان البارع الاديب والجهيد الالمعي الارب
 متني البلاد المغربية وشاعر الديار الاندلسية ابو القاسم وابو الحسن محمد
 بن هاني الازدي الاندلسي قيل انه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن
 المهلب بن ابي صفرة الازدي وقيل بل هو من ولد ابيه روح بن حاتم وكان
 ابو هاني من قرية من قرى المهديّة بافريقية وكان شاعراً اديباً فانتقل
 الى الأندلس فولد له محمد المذكور بمدينة اشبيلية ونشأ بها واشتغل
 وحصل له حظ وافر من الادب وعمل الشعر ومهر فيه وكان حافظاً
 لاشعار العرب واخبارهم واتصل بصاحب اشبيلية وحظي عنده وكان
 كثير الانهاك في الملاذ متهماً بمذهب الفلاسفة ثم حصلت اسباب
 اقتضت خروجه من اشبيلية فخرج منها الى عدوة المغرب ثم ارتحل الى

جعفر ويحيى ابني علي وكانا بالمعيلة وهي مدينة الزاب وكانا واليهما فبالغا
 في اكرامه والاحسان اليه فمني خبره اني المعز ابي تميم معد بن المنصور
 العبيدي فطلبته منها فلما انتهى اليه بالغ في الانعام عليه ومدحه بغرر
 المدائح ونخب الشعر ومدح غيره أيضاً مثل جوهر القائد الذي فتح مصر
 للمعز وجمع له من ذلك ديوان كبير ولم يكن في المغاربة من هو في طبقته
 من متقدميهم ولا من متأخريهم بل هو اشعرهم على الاطلاق وهو عندهم
 كالمتنبي عند المسارقة وكانا متعاصرين وعاش ستاً وثلاثين وقيل
 اثنتين واربعين سنة وكانت وفاته في رجب سنة اثنتين وستين
 وثلثمائة وقيل انه وجد في سانية من سواني بركة مخنوقاً بتكة
 سراويله ولما بلغ المعز خبر وفاته وهو بمصر تأسف
 ، عليه كثيراً وقال هذا الرجل كنا نرجوان
 نفاخر به شعراء المشرق فلم يقدر لنا ذلك
 رحمه الله وقد استحسن أن يرتب ما
 وجد من شعره في هذا الديوان
 على حروف المعجم بحسب
 الروي

حرف الهزة

(وقال يمدح المعز ويفد به بشهر الصيام)

الحبُّ حيثُ المعسرُ الاعداءُ	والصبرُ حيثُ الكسلُ السيرةُ
ماللهمارى الناجياتِ كأنَّها	حتمٌ عليها البينُ والعداؤُ
ليس العجيبُ بأن يبارين الصبا	والعدلُ في اسماعهنَّ حداؤُ
يدنو منالُ يد المحبِّ وفوقها	شمسُ النلهيرة خدرُها الجوزاءُ
بانَتْ مودَّةٌ فجيْدٌ معرضٌ	يومَ الوداعِ ونظرُ شزراءُ
ورغدت منعة القلبِ كأنَّها	بينَ الحجالِ فريدةٌ عصماءُ
حجيتُ ونجبتُ طيفها فكأنَّما	منهم على لحظاتها رقباءُ
ما بانهُ الوادي ثنَّى خوطها	لكنها اليزنيةُ السمراءُ
لم يبقَ طرفٌ أجردٌ إلاَّ اتى	من دونها وطيرةٌ جرداءُ
ومفاضةٌ مسرودةٌ وكنيةٌ	ملمومةٌ وعجاجةٌ شهباءُ
ماذا أسألك عن مغاني اهلها	وضميري المأهول وهي خفاءُ
لله احدى الدوح فاردة ولا	لله محنيةٌ ولا جوعاءُ
بانَتْ ثنَّى لا الرياح تمزُّها	دونى ولا انفاسي الصعداءُ
فكأنَّما كانت تذكريكم	فتميد في اعطافها البرحاءُ
كلُّ بهج هوائٍ اما أيكَة	خضره او أيكَة رزقاءُ

فانظر أناراً باللوى أم بارقاً
بالغور تخبو نارة ويشبها
ذمّ الليلي بعد ليلتنا التي
لبست بياض الصبح حتى خلتها
حتى بدت والفجر في سربالها
ثم اتى فيها الصديق فادبرت
طويت لي الايام فوق مكايده
ما كان احسن من ايادها التي
ما تحسن الدنيا تديم نعيمها
تشأ النجار علي وهي بفتكمها
ان المكاييم كن سرباً رائداً
وطفقت اسأل عن اغر محجل
حتى دفعت الى المعز خليفة
جود كأن اليم فيه نفاثة
ملك اذا نطقت علاه بمدحه
هو علا الدنيا ومن خلقت له
من صفوماء الوحي وهو محاجة
من أيكه الفردوس حيث تنفتت
من شعلة القبس التي عرضت على

متألق أو راية حمراء
تحت الدجّة مندل وكباء
سلفت كما ذمّ الفراق لقاء
فيه نجاشياً عليه قباء
فكأنها خيفانة صدراء
وكأنها وحشة عفراء
ما تنطوي لي فوقها الاعداء
توليك الا أنها حسناء
فهي الصانع وكفها الخرقاء
ضرغامه ويلونها حرباء
حتى كسن كأنهن ظباء
فاذا الانام جيلة دهاء
فعلمت ان المطلب الخلفاء
وكأنما الدنيا عليه غشاء
خرس الوفود وأفهم الخطباء
ولعله ما كانت الاشياء
من حوضه ينبوع وهو شفاء
ثماتها ونفياً الأفياء
موسى وقد جازت به الظلماء

من معدن التقديس وهو سلالته
 من حيث يُقتبس النّهار لمبصر
 الناس اجماع على تفضيله
 فاستيقظوا من غفلة وتنبهوا
 ليست سماء الله ما تراونها
 أمّا كواكبها له فخاضع
 والشمس ترجع عن سناه جفونها
 هذا الشفيع لأمة نأني به
 هذا امين الله بين عباده
 هذا الذي عطفت عليه مكة
 هذا الاغرّ الازهر المتدفق الـ م
 فعليه من سماء النبي دلالة
 ورث المقيم بيثرب فالمنبر الـ م
 والخطبة الزهراء فيها الحكمة الـ م
 للناس اجماع على تفضيله
 واللكن والفصحاء والبعداء والـ م
 ضراب هام الروم مستقماً وفي
 تجري اياديه التي اولاهم
 لولا انبعاث السيف وهو مسلط
 فخرت به الاجداد والآباء
 من جوهر الملكوت وهو ضياء
 وتشق عن مكبوتها الانباء
 ما بالصباح على العيون خفاء
 لكن ارضاً تحنوبه سماء
 تخفي السجود ويظهر الايمان
 وكأنها مطروقة مرها
 وجدوده لجودها شفعا
 وبلاده ان عدت الامناء
 وشعابها والركن والبطحاء
 متألّق المتلجّ الوضاء
 وعليه من نور الاله بهاء
 أعلى له والترعة العليا
 عراء فيها الحجة البيضاء
 حتى استوى اللؤماء والكرماء
 قريبا والخصماء والشهداء
 اعناقهم من جوده اعباء
 فكأنها بين الدماء دماء
 في قتلهم قتلهم العلماء

كانت ملوك الاعجميين اعزّة
 لن تصغر العظماء في سلطانها
 جهل البطارق أنه الملك الذي
 حتى رأى جهّالهم من عزمه
 فتقاصروا من بعد ما حكم الردي
 والسيل ليس بحيد عن مستنّه
 لم يشركوا في أنه خير الوري
 واذا أقرّ المشركون بفضلّه
 في الله يسري جوده وجنوده
 او ما ترى دول الملوك تطيعه
 نزلت ملائكة السماء بنصره
 والملك والفلك المدار وسعده
 والدهر والايام في تصرفها
 اين المفر ولا مفرّ لهارب
 ولك الجوّاري المنشآت مواخرًا
 والحاملات وكلها محمولة
 والاعوجيات التي ان سوبقت
 والطائرات السابقات السابجا
 فالبأس في حمس الوغى لكلماتها

فأذلها ذو العزّة الآباء
 الا اذا دلفت لها العظماء
 أوصى البين بسلمه الآباء
 غبّ الذي شهدت به العلماء
 ومضى الوعيد وشبّت الهيماء
 والسهم لا يدلى به غلواء
 ولذي البرية عندهم شركاء
 قسرًا فما ادراك ما الحنفاء
 وعديده والعزم والآراء
 فكأنها 'خول' له واماء
 وأطاعه الاصباح والامساء
 والغزو في الدأماء والدهاء
 والناس والخضر والغبراء
 والابسيطان الثرى والماء
 تجري بأمرك والرياح رخاء
 والناجيات وكلها عزراء
 غلبت وجري المذكيات غلاء
 ت الناجيات اذا استحثّ نجاه
 والكبرياء لهنّ والخيلاء

لا يصدرون نخورها يوم الوغى
 شمّ العوالي والانوفِ تبسّموا
 لبسوا الحديد على الحديد مظاهراً
 وتغنّعوا الفولاذَ حتى المقلّة الـ م
 فكأنما فوق الأكفّ بوارق
 من كل مسرود الدخارص فوقه
 وتعانقوا حتى رُديّاتهم
 اعززت دين الله يا ابن نبيه
 فأقلّ حظّ العرب منك سعادة
 فاذا بعثت الجيش فهو منية
 يكسو نذاك الروض قبل اوانه
 وصفات ذانك منك يأخذها الورى
 قد جالت الافهامُ فيك فدقت الـ م
 فعنت لك الابصار واتقادت لك الـ م
 وتجمّعت فيك القلوب على الرضى
 انت الذي فصل الخطاب وانما
 واخص منزلة من الشعراء في
 اخذ الكلام كثيره وقليله
 دانوا بأنّ مدبّهم لك طاعة
 الاّ كما صبغ الخدود حياء
 تحت العبوس فأظلموا وأضاءوا
 حتى اليلامق والدروع سواء
 نجلاء فيها المقلّة الخوصاء
 وكأنما فوق الثورن اضاء
 حُبك ومصقول عليه هباء
 عطشى وبيضم الرقاق رواء
 فاليوم فيه تخمط واباء
 وأقلّ حظّ الروم منك شقاء
 واذا رأيت الرأي فهو قضاء
 وتعيد عنك اللزبة اللأواء
 في المكرّمات فكلها اسماء
 أوهاّم فيك وجلت الآلاء
 أقدارُ واستحيت لك الأنواء
 وتشعّيت في حيك الاهواء
 بك حكمت في مدحك الشعراء
 امثالها المضروبة الحكما
 قسّمين ذا داءٍ وذاك دواء
 فرض فليس لهم عليك جزاء

فاسلم اذا راب البرية حادث
فيه تنزل كل وحي منزل
فتطول فيه اكف آل محمد
ما زلت تقضي فرضه وأمامه
حسي بمدحك فيه ذخراً انه
هيمات منا شكر ما تولى فقد
والله في عليك اصدق قائل
لا تسألن عن الزمان فانه

واخلد اذا عم النفوس فناء
فلأهل بيت الوحي فيه سناء
وتغل فيه عن الندى الطلقاء
ووراءه لك نائل وحياء
للسك عند الناسكين كفاء
شكرتك قبل اللسن الاعضاء
فكان قول القائلين هذا
في راحيتك يدور حيث تشاء

وقال بمدحه وكتب اليه بها في جواب رقعة بعث بها اليه وقد احب بحبي
زيارته في منزله

يارب كل كتيب شهاب
يا لث كل عرينه يابدر كل م
يانارك الجبار يعثر نحره
ذو الضربة النجلاء اثر الطعنة ال م
والنظرة الخزراء تحت الامة ال م
أهد السلام الى الكؤس فطالما
فشربتها ممزوجة بصنائع
حاشت قدرك من زيارة مجلس

ومآب كل قصيدة غراء
دجنة ياشمس كل ضحاء
في قصدة اليزنية السمراء
سلكاء والمخلوجة الخرقاء
بيضاء تحت الراية الحمراء
حشيتها صرفاً الى الندماء
وشربتها ممزوجة بدماء
ولو أن فيه كواكب الجوزاء

إِنَّا اجتمعنا في النديِّ عصابةً تشني عليك بالسن النعاء
أرواحها لك والجسومُ وإنما انفاسُها من فطنةٍ وذكاء
إن الذي جمع العلى لك كلها التي اليك بمقالد الشعراء

(حرف الباء)

وقال ايضا بعده

أقول دُمى وهي الحسان الرعايبُ ومن دون استار القباب محاريبُ
نوى أبعدت طائية ومزارها ألا كل طائي إلى القلب محبوبُ
سلوا طيء الاجبال اين خيامها وما أجأ إلا حصانٌ ويعبوبُ
هم جنّبوا ذا القلب طوع قيادهم وقد يشهد الطرف الوغى وهو محبوبُ
وتم جاوزوا طمح الشواجر والغضى تحبُّ بهم جرد اللقاء السراحيبُ
قباب واحباب وجلهمة العدى وخيلُ عرابٍ فوقهم أعاريبُ
إذا لم أزد عن ذلك الماء وردهم وإن حزنَّ ورادُّ كما حنت النيبُ
فلا حملت بيض السيوف قوائمُ ولا تحبت سمر الرماح أنابيبُ
وهل يردُّ الغيران ماءً وردته إذا ورد الضرغام لن يبلغ الذئبُ
وعهدي به والعيش مثل حمامه نيرُ بماء الورد والمسك مضروبُ
وما تفتأُ الحسناء تهدي خيالها ومن دونها آسادُ خمسٍ ونأويبُ
وما راعني إلا ابنُ ورقاء هاتفُ بعينيه جمر من ضلوعي مشبوبُ
وقد انكر الدوح الذي يستظله وسحت له الانصان وهيها ضييبُ

وَحَتَّ جَنَاحِهِ لِيُخَفِّفَ قَلْبُهُ
أَلَا أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَى غَيْرِ الْفِيهِ
فَوَادَكَ خَفَّاقٌ وَإِلْفَكَ نَازِحٌ
هَلُمَّ عَلَى أَنِّي أَقِيكَ بِأَضْلَعِي
تَكُنْكَ لِي مُوشِيَةً عَبْرِيَّةً
فَلَا شِدُو إِلَّا مِنْ رَيْنِكَ شَائِقٌ
وَلَا مَدَحٌ إِلَّا لِلْعَزِّ حَقِيقَةٌ
نَجَادٌ عَلَى الْبَيْتِ الْإِمَامِيِّ مَعْتَلٌ
يَصْلِي عَلَيْهِ أَصْغَرُ الْقَدَحِ صَائِبٌ
وَإِسْمَرُ عَرَّاصِ الْكَعْبِ مَشَقَّةٌ
لَا سِيَافِهِ فِي بَدَنِهِ وَحِصَانِهِ
فَانْ تَكُ حَرْبٌ فَلَمْلِفَارِقُ وَالطَّلِي
أَعَزَّةٌ مَنْ تَحْذِي النِّعَالِ أَذَلَّةٌ
وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يُشِيرَ بِلُحْظِهِ
فَلَا قَارِعٌ إِلَّا الْقَنَا السَّمَرُ بِالْقَنَا
وَلَمْ أَرْ زَوَّارًا كَسَيْفِكَ لِلْعَدَى
إِذَا ذَكَرُوا آثَارَ سَيْفِكَ فِيهِمْ
وَفِيمَا صَطَلُوا مِنْ حَرْبٍ أَسْكُ وَأَعْظُ
وَلَكِنْ لَعَلَّ الْجَانِ لِيَقَ يَغْرُهُ

عَشَاءُ سَنَانِيْقِ الدَّجَى وَهِيَ غَرِيبٌ
كَلَانَا فَرِيدٌ بِالسَّمَاءِ مَغْلُوبٌ
وَرَوْضُكَ مَطْلُولٌ وَبَأُنْكَ مَهْضُوبٌ
فَأَمْلِكْ دَمْعِي عَنْكَ وَهُوَ شَائِبٌ
كَرِيْشِكَ إِلَّا أَنَّهُنَّ جَلَابِيبٌ
وَلَا دَمْعُ الْآمَنِ جَفَوْنِي مَسْكُوبٌ
يَفْضَلُ دَرًّا وَالْمَدْحُ إِسَالِيبٌ
وَحُكْمٌ إِلَى الْعَدْلِ الْإِلَهِيِّ مَنْسُوبٌ
وَعُوجَاءُ مِرْنَانٍ وَجَرْدَاءُ سَرْحُوبٌ
وَإِيضٌ مُشَقُّوقُ الْعَقِيْقَةِ مَخْشُوبٌ
نَحْيَعَانُ مَهْرَاقٌ عَبِيْطٌ وَمَصْبُوبٌ
وَأَنْ تَكُ سَلْمٌ قَالِشَوَى وَالْعَرَاقِيبُ
لَهُ وَمُلُوكُ الْعَالَمِينَ قَرَاضِيبُ
فَتَخَرَّ فَلَكَ أَوْ تَغْذُ مَقَانِيبُ
إِذَا قَرَعْتَ لِلْحَادِثَاتِ الْفُتْنَايِيبُ
فَهَلْ عِنْدَهُامِ الرُّومِ أَهْلٌ وَتَرْحِيبُ
فَلَا الْقَطْرُ مَعْدُودٌ وَلَا الرَّمْلُ مَحْسُوبُ
وَفِيمَا أُذِيقُوا مِنْ عَذَابِكَ نَادِيبُ
عَلَى حَلَبٍ نَهَبَ هُنَالِكَ مَنُوبُ

وثغر باطراف الشام مضجع
 وما كل ثغر ممكن فيه فرصة
 ومن دون شعب انت حاميه معرك
 وصعق بركن الدين وابن طهارة
 وجرّد عناجج وبيض صوارم
 وسفن اذا ما خاضت اليم زاحرا
 تشب لها حمراء قان اوارها
 كفيت بني مروان جانب ثغرم
 وعار يقوم ان اعدوا سواججا
 وقد عجزوا في ثغرم ومن عدوهم
 وجيشك يعتاض الهرقل بسعيه
 يخفض هذا الموج حتى عبايه
 فاثور ذكر الحمد فيها منفض
 ومن عجب أن شجر الروم بالقنا
 ونوم بني العباس فوق جنوبهم
 وانت كلوء الدهر لا الطرف هاجع
 هم اهل حرّاه وانت ابن حربها
 ولا عجب والثغر ثغرك كله
 وانت نظام الدين وابن نبيه

وتفرق احواء مراض وتخريب
 ولا كل ماء بالجدالة مشروب
 ولبي وتصعيد كرية وتصويب
 يذب عن الفرقان بالناج معصوب
 وصيابة مرد وكرامة شيب
 هلت عن بياض النصور هي غرايب
 سبوح لها ذيل على الماء مسحوب
 وحظهم من ذاك خسر وتيب
 صفوا بها عن نصرة الدين تنكيب
 بحيث تجول المقربات اليعايب
 ومن دونه اليم الغطام مط واللوب
 اذا التجم من هام البطارق مخضوب
 وفوق حديد الهند منهن تهذيب
 فتوطا اغمار وهضب شناحب
 ولا نصر الا فتية واكاعيب
 ولا العزم مردوع ولا الجأش مخوب
 ففي القرب تبعيد وفي البعد تقريب
 وانت ولي النار والتأر مطلوب
 وذو الامر مدعو اليه ومنذوب

سيجلو دجى الدين الحنيف سراقى
 وعزمٌ بظل الخافقين كأنه
 ويسلمُ ارمينية وذواتها
 وحسيّ ما كان او هو كائن
 ولم يتخترق سحج الغيوب هو اجس
 وأعلمُ أن الله منجز وعده
 والله علم ليس يحجب دونكم
 وانت معد وارث الارض كلها
 ألا انما اسماءكم حق مثلكم
 اذا ما مدحتكم تضيّع بيننا
 فان أك محسوداً على حرمدحكم
 اراني اذا ما قلبت بيتاً تنكرت
 وما غاظ حسادي سوى الصدق وحده
 اني كل عصر قلت فيه قصيدة
 وما قصد مثلي في القصيد ضراعة
 أرى اعياناً خزرأ اليّ وانما
 ابن موضعي فيهم ليفخر غالب
 وقد اكثر وافاحكم حكومة فيصل
 فمدحك مفروض وحكمك مرتضى
 من الشمس فوق البر والبحر مضروب
 على افق الدنيا بناءً وتطبيب
 صليب ناصح الارمنيين منصوب
 دليلان علم بالاله وتجريب
 ولكنه من حارب الله محروب
 فلا القول ما فوق ولا الوعد مكذوب
 ولكنه عن سائر الناس محبوب
 فقد حرم مقدور وقد خط مكتوب
 وكل الذي تسمى البرية نلقب
 وبين القوافي من مكارمك طيب
 فغير نكير في الزمان الاعاجيب
 وجوه كما غشى الصحائف ترتيب
 وما من سجايا مثلي الأفك والحب
 علي لاهل الجهل لوم وتثريب
 ولا من خلالي فيه حرص وترغيب
 دليلان نفوس الناس بشر وتقطيب
 يبين بسياه ويدحر مغلوب
 ليعرف رب في البديع ومربوب
 وهديك محمود وسخطك مرهوب

وذكرك تقديس وانت دلالة
 ألا انما الدنيا رضاك لعاقل
 وحبك تصديق وبغضك تكذيب
 والأفان العيش هم وتعذيب
 وان طال عمر في نعيم وغبطة
 فما هو إلا من يمينك موهوب

وقال بدح جعفر بن غلبون

كذب السلو العشق ايسر مركبا
 من لم ير الميدان لم ير معركا
 ومنية العشاق ايسر مطلبا
 أشبا ويوما بالسنور أكهبا
 وفوارسا تغدي صواجمها الظبا
 او يكتسي بدم الفوارس طحلبا
 لا يوردون الماء سنبك ساج
 ان لم يسموه الجواد السلبا
 لا يركضون فؤاد صبي هائم
 صرفوا الى البهم العتاق الشربا
 حتى اذا ملكوا اعتنتا هوى
 شية اغر فنعلا فحجبا
 ربذا فخيافنا فيعبوبا
 فتكورت شمس النهار تغضبا
 قد اطفأوا بالدهم منها فجرهم
 عقدا نواصيها اعدوا الغيها
 واستأنفوا بشياتها فجرأ فلو
 طوعا وكنت انا الذلول المحجبا
 في معرك جنبوا به عشاقهم
 والسابري على المناكب مذهبها
 لبسوا الصقال على الحدود مفضضا
 وتضوع الكافور من اردانهم
 عبقا فظنوه عجاجا اشهبها
 حتى اذا نثرو الصوارم بينهم
 فطما وسمر الزاعبية اكهبها
 فطرت غلائلهم دما وخدودهم
 خجلا فراحو بالجمال مخضبها

قد صرَّ آذان الجياد توجُّساً
 وغدا الذي يلقى ندامى ليلِهِ
 وَيَكْلَفُ الأرماحَ لينَ قوامِهِ
 كِسْرَى شهنشاهِ الذي حدثُهُ
 من لا بيت على الاحبةِ راضياً
 من زيه أن لا يجيء مفقاً
 ما زال يعلو في مناسب فارسٍ
 ولئن سطا بسرير ملكٍ اعجمٍ
 ولئن تعرَّضَ للدماءِ يسيلها
 ثم فاخترط لي من حواشي لحظه
 وأعر جناني فتكةً من دَلِهِ
 وإمدني بتعلّةٍ من ريقهِ
 وأجعل محلي أن أراه فاتي
 أو لم يكن ذا الحشفِ بألف وجرةٍ
 عهدني به والشمسُ دايةٌ خدرهِ
 ما ان تزالُ تخرُّ ساجدةً له
 فعلى القلوبِ القاسيات مقلباً
 حتى اذا سرق القوابلُ شنفهُ
 لما رأيتهُ شدورهُ ابرزتهُ

وكتمن اعلان الصهيل نهياً
 متبسماً في الدارعين مُقطباً
 فيذمُّ ذا يزن ويظلمُ قعضياً
 هذا فاين تظنُّ منه المهرباً
 حتى يكونَ على الفوارس مُغضياً
 حتى يقدَّ متوجّجاً ومعضياً
 حتى ظننت النوبهار له أبا
 فلقد امدتهُ لساناً مُعرباً
 فلقد يكون الى النفوس محبياً
 سيفاً يكون، كما علمت محجرباً
 كما اكون به الشجاع المحرباً
 حتى أقبلَ منه ثغراً اشنباً
 سأقصُ بين يديه هذا المقتباً
 فاليومَ بألف ذا القنا المناشباً
 تُوفى عليه كل يومٍ مرقباً
 من حين مطلعها الى ان تغرباً
 والى النفوس الفاركات محبياً
 عوّضهُ منه صفيحاً مُقطباً
 من حيث بألف كِلَّةٍ لا سببها

وسنانُ من وسن الملاحه طرفه
قدواجه الأسد الضواري في الوغى
فاذا رأى الإبطال نصّ اليهم
فاتى يوركض الفوارس حولاً
قدسرت في الميدان يوم طرادهم
نقر لهم قد قلدوه صارماً
صبغوه يوماً بالشقيق وبالرحيم م
وكأنما طبعوا له من لحظه
قدماج حتى كاد يسقط نصفه
خالسته نظراً وكان مورداً
هذا طراز ما العيون كتبه
انظر اليه كأنه متصل
وكان صفحة خده وعذاره
نخبت قوافي الشعر فيك فما لها
من آل ساسن منار للصبي
اجني حديثاً كان ألطف موقعا
ردني له حتى ارد سلاحه
هلاً انا البادي ولكن سيمى
لم امطر الوسمي الا بعد ما

وجفينه سكران من خمر الصبا
غراً وقارن في الكناس الربيا
جداً وانلح خائفاً مترقباً
واتى به خوض الكرائه قلباً
فعميت حتى كدت ان لا اعجبا
لو أنصفوه قلدوه كوكبا
ق وبالنفسج والاقاحي مسربا
سيفاً رقيق السفرتين مشطبا
وأذيل حتى كاد ان يتسرربا
فاحمر حتى كاد ان يتأهباً
لكنه قبل العيون تكتبا
بحفونه ولقد يكون المذنباً
تفاحة رُميت لقتل عقرباً
لم نأت من مدح الملوك الأوجبا
قدبت أسأل عنه انفاس الصبا
عندي من الراح الشمول واعذبا
عقباً بريجان السلام مطيباً
من ذا يرد عن الخفاء المغرباً
سبين الولي له وقد غمر الربا

وَلَقَّتِ الرِّكْبَانُ سَمْعِي بِالَّذِي
 وَدَنْتُ إِلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى زُوْحِمْتُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا تَزَالُ تَحِيَّةً
 فَتَكَادُ تَبْلُغُنِي إِلَيْهِ تَشَوُّقًا
 هِيَ أَتَيْظَّتْ بَالِي وَقَدْ رَقَدَ الْوَرَى
 أَنْ يَكْرِمَ السَّيْفُ الَّذِي فَلَدَنِي
 لَسْتُ الْخَطِيبَ الْمَسْهَبَ الْأَعْلَى إِذَا
 لَوْ كُنْتُ حَيْثُ تَرَى لِسَانِي نَاطِقًا
 أَنَا وَبَكْرًا فِي الْوَعَى لِنُبُوءِ
 قَوْمٍ يَمُومُ سِرَاةَ قَوْمِي فَخَرَهُمْ
 أَخْلَاقُنَا حَتَّى كَأَنَّ رَبِيعَةً
 ذُرْفِي أَجْدَدَ ذَلِكَ الْعَهْدَ الَّذِي
 فَلَقَدْ عَلِمْتُ بَانَ سَيْفِي مِنْهُمْ
 الْمَانِعِينَ حِمَاهُمْ وَحَمِي النَّدَى
 هُمْ قَطَعُوا بِأَكْفِهِمْ أَرْمَاحَهُمْ
 وَوَفَوْا فَلَمْ يَدْعُوا الْوَفَاءَ لِحَارِهِمْ
 لَوْلَا الْوَفَاءُ بَعْدَهُمْ لَمْ يَفْتَكُوا
 يَوْمَ اسْتَكَى حَرَّ الْغَلِيلِ قَبِيلُ قَدْ
 وَكَفَاكَ أَنْ أَطْرَبْتَهُمْ وَمَدَحْتَهُمْ

سَمِعَ الزَّمَانُ أَقْلَهُ فَتَحِيًّا
 وَأَخْضَرَ مِنْهُ الْإِفْقُ حَتَّى أَعْشَبَا
 كَرَّمَ نَجَبٌ بِهَا رَسُولٌ مَحْبَبَا
 وَيَكَادُ بِحِمْلَتِي إِلَيْهِ تَطْرُبَا
 وَاسْتَمْنَحْتَ شُكْرِي وَقَدْ عَقَدَ الْحَبَا
 مِنْ عَزَّهَا فَلَقَدْ تَخَيَّرَ مِنْكَابَا
 مَا لَمْ أَكُنْ فِيكَ الْخَطِيبَ الْمَسْهَبَا
 لَرَأَيْتَ شَقِيقَةً وَقَرَمًا مَصْعَبَا
 وَأَنْ أَخْلَفْنَا حِينَ تَنْسَبُنَا أَبَا
 وَيَخْصُ أَقْرَبَ وَائِلٍ فَالْأَقْرَبَا
 مِنْ قَبْلِ يَعْرَبٍ كَانَ عَاقِدَ يَشْحَبَا
 أَعْيَا عَلَى الْأَيَّامِ أَنْ يَنْقُصَبَا
 بِيَدَيَّ أَمْضَى مِنْ لِسَانِي مَضْرَبَا
 وَحَمِي بَنِي قَيْطَانَ أَنْ يَتَنَبَّهَا
 غَضَبًا لِحَارِ بِيَوْتِهِمْ أَنْ يَغْضَبَا
 حَتَّى تَشْتَتِ شَمْلُهُمْ وَتُخْرِبَا
 بِكَلْبِ تَغْلَبَ بَيْنَ أَيْدِي تَغْلَبَا
 جَاوَزْتَ فِي وَادِي الْأَحْصِ الْمَشْرِبَا
 جَهْدَ الْمَدِجِ فَمَا وَجَدْتَ مَكْذَبَا

الواهينَ حَيٍّ وشولاً راعياً
 والخائضينَ الى الكربة مثلها
 لو شيدوا الخبثات تشيد العلى
 فهم كواكب دهرهم لكنهم
 من ذا الذي يثني عليك بقدر ما
 أم من يعمر في الزمان مخلداً
 من كان اول نطقه في مهده
 عذله في بذل اللاد وانما
 لا تعذله فلن يحول عاذله
 نفس ترقى نادباً وحجى يضي م
 فيزيدها در السام تحرقاً
 واباطحاً حواً وروضاً معشياً
 والواردين لالملاً وثباتياً
 أمنت ديار ربيعة ان تحرباً
 منه بجيت ترى العيون الكوكبا
 تولى ولو جاز المقال وأطنيا
 حتى يعد له الحصى والاثلبا
 ان قال اهلاً للعفة ومرحبا
 حسدوه ان يدعى الغمام الصيبا
 ما كان طبعاً في النفوس مركبا
 نلها ويد تذوب تسربا
 ويزيدها بسط البيان ترجبا

وقال بمدح ابا المرح محمد بن عمر الشيباني

حلفت بالسانعات اليقظ واليلب
 لأنت ذا الجيش ثم الجيش نافلة
 ولو اشرت الى مصر بسوطك لم
 ولو ثنيت الى ارض الشام بدا
 لعل غيرك يرجو أن يكون له
 أو أن يصرف هذا الامر خاتمة
 وبالاسنة والهندية القضب
 وما سواك فلفوه غير محسب
 تموجك مصر الى ركض ولاخب
 ألت اليك بايدي الذل من كشب
 علو ذكرك في ذا الحجل اللجب
 بما نصرف في جد وفي لعب

هيهات نأبى عليهم ذاك واحدة
انت السبيل الى مصر وطاعتها
واين عنك بارض شنتها زمناً
ليس صاحب اعمال الصعيد بها
نشوق المشرق الاقصى البك وما
وكم تخلف في اوراس من سير
وكل خيس لاساد العرين فقد
قد كنت نملاه خيلاً مضمره
وانت ذاك الذي تدوي الصعيد كأن
كن كيف شئت بارض المشرقين تكن
فانت من اقطع الاقطاع واصطنع الم
فسر على طرفك الاولى تجد اثراً
ونفحة منك في اخيم عاطرة
فلانلافيت الا من ملكت ومن
ولا تمر على سهل ولا جبل
ارضا غنيت بها عزاً لمغتصب
فما صفا الجوف فيها منذ غبت ولا
وقل بعدك فيهم من يذب عن
فان اتيتهم عن فترة فهم

أن لا تدور رحي إلا على قطب
ونصرة الدين والاسلام في حلب
وازدان باسمك فيها منبر الخطب
قدماً وقائد اهل الخيم والطنب
تركت في الغرب من مأثورة نجب
سارت بذكرك في الاسماع والكتب
غادرته كوجار الثعلب الخرب
يحملن كل غنيد البأس والغضب
لم تنأ عن اهله يوماً ولم تغب
بها الشهادتها الذي يعلو على الشهب
معروف فيها ولم تظلم ولم تخب
من ذيل جيشك ابقى الصخر الكشب
مسكية عفت بالماء والعشب
اجرت من حادث الايام والنوب
لم تروى من ندى أو من دم مرب
سيراً لمكتسب مالا لمتهب
له انفراج الى حمى من العرب
جار ويدفع عن مجد وعن حسب
كما عهدتهم في سالف الحب

اذ تجنب المحسن والجرد العناق بها
 وتخضب الخلق الماذي من علق
 اذ القبائل اما خائف لك او
 فحلة قد اجابت وهي طائفة
 فملك ما بين مسنن ومنعش
 فكم ملاعب ارماع تركت بها
 وكم فتى كرم اعطاك مقوده
 ان لا تقد عظم ذا الجيش اللهم فقد
 فالناس غيرك اتباع له خول
 ايده عضدا فيما بمحاولة
 فليس يسلك الا ما سلكت ولا
 فقد سري بسراج منك في ظلم
 جريما في السلى جري السواء معا
 واتما كغراري صارم ذكر
 وما ادامت له الايام حزمك او
 فليس يعي عليه هول مطلع

واذ تصبح اهل السرج والجلب
 كأنما صاغها داود من ذهب
 راج فمن ضاحك منهم ومتجب
 وقبلها حلة عاصت ولم تجب
 وهذه بين مقتول ومنتهب
 ندعو حلائله بالويل والحرب
 فاقناد كل كريم النفس والحسب
 شاركت قائده في الدر والجلب
 وانت ثانيه في العليا من الرتب
 وكتما واحدا في الرأي والادب
 يسير الا على اعلامك النجب
 وقد اعين بسيل منك في صلب
 فجتما اولاً والخلق في الطلب
 قد جردا او كغربي لهزم درب
 غادرت للرأي في بدء وفي عقب
 وليس يبعد عنه شأ ومطلب

وقال ارنجلا

قد كتبنا في قطعة من جراب وجعلنا المقال غير صواب

ودعوناك لا لتجمع شملًا وبعثنا ابن داية بالكتاب
 فاذا جئتنا فجيء بنديم وسماع ومجلس وشراب

وقال يمدح جعفر بن علي

أحب بتيك القباب قبابا لا بالحدادة ولا الركاب ركابا
 فيها قلوب العاشقين تخالها عنما بأيدي البيض او عنابا
 يا أبي المغاضبة التي أتبتها نفسا يشيع عيسها ما آبا
 والله أولا أن يسفني الهوى ويقول بعض القائلين تصابي
 لكسرت دملجها لضيق عناقها ورشفت من فيها البرود رضا
 بتم فلولا ان اغبر لمي عبتا والقواكم علي غضابا
 لخصبت شعبا في عذاري كاذبا ومحوت محو النفس منه شبابا
 وخلعته خلع النجاد مذمما واعنضت عن جلبابه جلبابا
 وخضبت مسود الحداد عليكم لو أنني اجد البياض خضابا
 وادا اردت الى المشيب وفادة فاجعل اليه مطيك لأحقابا
 فلنا خذن من الزمان حمامة ولتدفعن الى الزمان غرابا
 ماذا اقول لرب دهر خائن جمع العداة وفرق الاحبابا
 لم الق شيئا بعدكم حسنا ولا ملكا سوى هذا الاغر لبابا
 هذا الذي قد جل عن اسمائه حتى حسبناها له القابا
 من ليس يرضى ان يسمى جعفرًا حتى يسمى جعفر الوهابا

يهبُ الكنائسَ غائياتٍ واللى
فكأنما ضربَ السماءَ سرادقًا
قد نال اسبابًا الى اسبابها
ليسَ الصّباحُ بهِ صباحًا مسفرًا
قد باتَ صوبَ المزنِ يسترقُ الندى
لم ادر أنى ذاكَ الاّ أننى
وبأنى ائمةٍ اطافَ ولم يخفِ
وهو الغريقُ لأن توسّطَ موجها
ماضي العزائمِ غيرهُ اغنمَ اللّهُ
فكأنه والاعوجبُ اذا اتنى
ما كنت احسبُ أن ارى بشرًا كذا
وردًا اذا التى على أكتادِهِ
فرشت له ايدي اللبوثِ خدودها
لولا حفاظةُ وصعبُ مراسِهِ
قد طيّبَ الافواهَ طيبُ ثنائِهِ
لو شقّ عن قلبي امتحانَ مودّةٍ
قد كنتُ قبلُ نداهُ ازجي عارضًا
آليت اصدُرُ عن بحارك بعد ما
لم تُدني ارضُ اليك وانما

مستردفات والحياة عرّبا
بالزاب او رفع النجومَ قبايا
وسيتغني من بعدها اسبابا
وسقت شائلة السحابَ سحابا
من كفه فرأيتُ منه عجايا
قد رايتُ من امرِهِ ما رابا
من بأسِهِ سوطًا عليه عذابا
والجُرُ ملتجٍ يعبُ عبايا
في الحربِ واغنمَ النفوسَ نهبا
قرّ يصرفُ في العنانِ شهابا
لينا ولا درعا مُهيمى غابا
لبدا وصرّ بجديّ نابِ نابا
ورضين ما يأتني وكنّ غضابا
ما كانت العربُ الصعابُ صعابا
من أجل ذا تمجدُ الثغورَ عذابا
لوجدتُ من قلبي عليه حجابا
فأشيم منه الزهرج المتخابا
فستُ البحارَ بها فكنّ سرابا
حيث السماءُ ففتحت ابوابا

ورأيتُ حولي وفدَ كلِّ قبيلةٍ
ارضاً وطبئت الدرّ رُضراضاً بها
وسمعتُ فيها كلَّ خطبةٍ فيصل
ورأيتُ أجبلَ ارضها متفادّةً
وسألتُ ما للدهر فيها اشياءً
سدّ الامامُ بك الثغورَ وقبله
لو قلتُ إن المرفعاتِ البيضَ لم
اتم ذوو التيجانِ من يمينِ اذا
ن تمثّل منها الملوكُ قصوركم
هل تشكرن ربيعة الفرس التي
او تحمد الحمراء من مضرٍ لكم
اتم منعم كلِّ سيدٍ معشر
هبيكم منعم هذه البدر التي
قلتم فأصمتِ ناطقٍ وصمتُ
اقسمتُ لو فارقتم اجسامكم
ولو أن افطار الدمارِ نبت بكم
يا شهداء لي أنه بشرٌ ولو
لك هذه المهج التي ندعو الوري
اولم تكن في السلم انطق ناطق

حتى توهتُ العراق الزبابا
والمسكُ تراباً والرياضَ جنابا
حتى حسبتُ ملوكها أعرابا
فحسبتها مدّت اليك رقابا
فاذا به من همّ بأسك شابا
هزم النبي بقومك الاحزابا
تخلق لغيركم لقلت صوابا
عدّ الشريف ارومةً ونصابا
فلطالما كانوا لها حجابا
اوليتموها . جيئةً وذهابا
ملكاً اغرّ وفادةً الخبابا
بالقرب من انسابك انسابا
علمت فكيف منعم الاحسابا
فبلغتم الاطناب والاسهابا
لبقيتم من بعدها البابا
لسكرتم الاخلاق والآدابا
انباته بخصاله لآرنا بابا
فأمر مطاعاً ثم فادع محبابا
لكفالك سيفك أن تحير خطابا

ولئن خرجت من الظنون ورجعها
 ما الله تارك ظلم كَفَّكَ اللَّهُ
 ليس التعجب من تجارتي أني
 لكن من القدر الذي هو سابق
 اني احقرت لك المديح لانه
 والدنب في مدح رأيتك فوقه
 هني كذي المحراب فبك ولومي
 فانا المنيب وفيه اعظم اسوة
 فلقد دخلت الغيب بابا بابا
 حتى ينزل في القصاص كتابا
 قست الجاريها فكن سرايا
 ان كان احصى ما وهبت حسابا
 لم يشفني فجعلته ابابا
 اي الرجال يقال فيك اصبا
 كالحصم حين تسوروا المحرابا
 قد حرر قبلي راكعا وانابا

وقال ايضا بخاططة وقد حصر عنده في مجلس مائة

وثلاثة لم تجتمع في مجلس
 الورد في رامشنة من برجس
 فاصفر ذا واحمر ذا وابيض ذا
 فكان هذا عاشق وكان ذا م
 الا لمثلك والاديب اريب
 والياسمين وكلهن غريب
 فأت بدائع امرهن نخيب
 ك معشوق وكان ذاك رقيب

(حرف الناء)

وقال

عبرات تحمها زفرات
 وحيه اذا طاعه جيد ظي
 هن سنة بالسن ناطقات
 ولوا الى الهوى مصات

عطف الدهر عطفه فرماهُ بسهام تريشها النكباتُ
 ايها الصبُّ لا ترعُ فالليالي فرحاتُ تشوبها ترحاتُ
 وكذا الحبُّ ضحكةٌ وبكاءُ وكذا الدهرُ ألفةٌ وشتاتُ

وقال في وصف سيف

وابيضُ كلسانِ البرقِ مختطِطُ من دون حقٍّ معز الدين اصليتِ
 منيةٌ ليس تبغي غيرَ طالها وكوكبٌ ليس يبغي غيرَ عفريتِ

(حرف التاء)

وقال يمدح جعفر بن علي بن غلون الاندلسي

لمن صولجلمن فوق خدك عايتُ ومن عاقدٌ في لحظ طرفك نافثُ
 ومن مذنبٌ في الخمر غيرك مجرمُ ومن ناقضٌ للعهد غيرك ناكثُ
 عليك اذا مال الرضى بجفونه رأيت مبيتاً بين عينيه باعثُ
 يميونُ الما لا سهممكنٌ مليثُ ولا انا مما خامر القلبَ لاثُ
 يحسبُ ساري الليلةِ البدرَ واحداً وفي كل الاطعان ثان وثالثُ
 سرينَ بقضب البان وهي موائدُ ثننى وكتب الرمل وهي عثاعثُ
 اريد لهذا الشمل جمعاً كعهدنا وتأبى خطوبٌ دونه وحوادثُ
 عبثت زماناً بالليالي وصرها فها هي بي لو تعلمون عوايثُ
 لئن كان عشق النفس للنفس قاتلاً فاني على حنفي بكفي باحثُ

وان كان عمرُ المرءِ مثلَ سماحِهِ
اذا نحنُ جئناهُ اقتسمنا نواله
وان حراماً ان نؤمِّلَ غيرةُ
تسمتِ الايامُ عنه ضواحِكاً
وسدَّ ثغورَ الملكِ بعد انثلامها
فما زاد في محبوبَةِ الملكِ زائدُ
وقد كان طاح الملكُ لولا اعتلاقه
رمى جبلَ الاجبالِ بالصيلمِ التي
وما راعهم الا سراقُ جعفر
فجدَّ لهم عن صهوة الطرفِ راكبُ
صقيلُ النهي لا ينكتُ السيفُ عهدَهُ
مضاعفُ نسجِ العرضِ يشي كأنما
قديمُ بناءِ البيتِ والمجدِ اسست
سريعُ الى داعي المكارمِ والى
وما تستوي الشعواءُ غيرَ حثيثه
شجا لعدة لا مزارُ نفوسهم
لعربي لئن هاجوك حرباً فانها
تركت فؤادَ الليثِ في الجيشِ طائراً
فلا نقضُ الامرُ الذي انت مبرمُ

فان اميرَ الزابِ للارض وارثُ
كما اقسمتُ في الاقربين الموارثُ
كما حرمتُ في العالمين الخبائثُ
كما اتسمت حوَّ الرياضِ الدمائثُ
وقد اظلمت تلك الخطوب الكوارثُ
ولا عاث في عريسه الليث عاثُ
حبائلَ هذا الامرِ وهي رثائثُ
يغشى جبين الشمس منها الكناثُ
تحفُّ به اسدُ اللقاءِ الدلاثُ
وأظعنهم عن جانبِ الطورِ ما كُثُ
اذا عزَّت القومَ الهود النواكثُ
يلوثُ به سربالَ داودَ لاثُ
قواعدهُ شرُّ الامورِ الحداثثُ
اذا ما استربت النكس والنكس راثُ
قوادمها والكاسرات الحثاثُ
قريبُ ولا الاعمارُ فيهم لوايثُ
اكفُّ رجال عن مداها بواحثُ
وقد كان زاراً فيها هو لاهثُ
ولا خذلَ الجيشُ الذي انت باعثُ

تورعت عن دُنياك وهيَ عزيزة
وما الجود شيئاً كان قبلك سابقاً
كأنك في يوم الهياج مرخ
لئن أثنى ما بيني وبينك في الندى
نظمت رقيق الشعر فيك وجزلة
سقيت أعاديك الذعاف مثلاً
حلفت ميمناً أني لك شاكر
وكيف ولم تشرك عني ثلاثة

لها ميسم بردٌ وفرغ حناث
بل الجود شيء في زمانك حادث
تهيج المثاني شجوةً والمثالث
فان الفروع الواشجات اثاث
كأنني بالمرجان والدر عابث
كأن حباب الرمل من في نافث
واني وارٍ برت يميني لحاث
وما ولدت سامٍ وحامٍ وياث

(حرف الجيم)

وقال ايضاً يمدح جعفر بن علي الاندلسي ويذكر فيها اخاه ابا زكريا بجي بن علي

أمنك اجنبياز البرق يلناح في الدجى
كأن به لما سرى منك واضحاً
مطار سناً يزحي غماماً كأنما
ينوء اذا ما ناء منك ركامه
كأن يداً اسقت خلال غيومه
هلاً نحى الاجرع الفرد واللوى
مواطئ هند في ثرى متنفس
منعمة ابدت اسيراً منعماً

تبلجت من شرفيه فتبلجا
تبسم عن ظلم ضئلاً مفلجا
يجاذب خصرافى وشاحيك مدمجاً
برادفة لاتسقل من الوجى
جيوباً او اجنابت قباء مفرجاً
وعوجاً على تلك الرسوم وعرجاً
تضوع من اردائها ونارجاً
فصرج قلب العاشقين وضرجاً

اذا هز عطفها قوام مهف
 انافس في عقد يقبل نحرها
 لقد فزت يوم النابضين بنظر
 واسعدني مرفض دمي كأنما
 الذبا تطويه فيك جوانحي
 اجدك ما انفك الا مغلسا
 ترفع عنا سجنه فكانه
 ترامي بنا الاكوار في كل صحصح
 سرينا وفود الشكر من كل تلة
 غمرت ندى جزلا فلا البرق خلبا
 وما امك العافون الا تعرفوا
 ولم تر يوما غير عاقدة حبة
 وكنت اذا انارت عجاة فسطل
 تحللتها في المعرك الضنك مقدما
 فلم تر الا بارقا منالقا
 فداوك نفس ماجدا ذا حفيظة
 وسيد سادات اذا ما رأته
 نال في اوضحه وحجوله
 لقد نبه الآداب بعد خموها

تداعى كتيب خلفها فترجرا
 واحسد خلخال عليها ودملجا
 فلم تلق الا بدر تم وهو دجا
 تساقط راد اليوم درامد حرجا
 واشحي تبارجا واستعذب الشجا
 يحوز الفلا اوساري الليل مدلجا
 بجي بجي صبحه المتبليا
 تظل المهاري عسجا فيه وسجا
 اذا ما وزعنا الليل باسمك اسرجا
 لديك ولا المزن الكنهور زبرجا
 جنبك ما نوسا وظلك محسجا
 لتدير ملك او كيا مدججا
 تحللت الأفق الهم يندجا
 وخضت غمار الموت فيها ملججا
 تخلصها او كوكبا متأججا
 يدبر رحى العليا على القطب الحجا
 عرفت يائي النجار متوجا
 فلم تر عيني منظر اكار ابجا
 وجدد منها عاني الرسم منهجا

له شيمة كالآري صفو سجائها
 الا لا يبرعه بأس يوم كريمة
 نحا المغرب الاقصى بسطوة بأسه
 مطلق على الاعداء ينهج بينها
 ليالي حروب شدت فيها لجعفر
 وكم بت يقظان الجفون مسهدا
 فلاحظ غضبا من يمينك مرهقا
 وكم لك من يوم بها جد معلم
 يقوم به بين السماكين خاطبا
 ابا زكرياء الاغر اهب بها
 لتهنك امثال الفواني ساءرا
 قدم للشباب المرجحن وعصره
 وما السم الا ان يقان ويمزجا
 فلن يذعر الليث الهزبر منهججا
 ففادره رهوا وقد كان مرتجا
 بسمر العوالي والقواضب منهجا
 ماثر لم يخلفنه فيك ما رجا
 تربه شمس الراي في غسق الدجا
 وطرفا جوادا عن يسارك مسرجا
 يصلي الاعادي جره المتوهجا
 اذا يوم فخر ذو البيان تلججا
 وقائع الهجن القريض فالهجا
 وكنت حريا ان نسر وتبهجا
 تؤمل فينا للخطوب وترجى

(حرف الحاء)

. وقال ايضا يمدح المعز ويقال ان هذه القصيدة اول شعر مدمحه به

هل كان ضمخ بالعبير الربجا
 يهدي تحيات القلوب وانما
 شرفت بماء الورد بلل جيها
 انفاس طيب بتن في درعي وقد
 مزن يهز البرق فيه صفيجا
 يهدي تهن الوجد والتبريجا
 فأت ترقفه دما منضوحا
 بات الخيال ورائهن طليجا

ولاي خيل الشائمين انجا
 يدني الخليط وقد أجد نزوحا
 ويشوقنا غرد الحمام صدوحا
 حتى يصير مأتما فينوحا
 حتى اضرجها دما مسفوحا
 وغدا سنيح الملهيات برجا
 حتى انتطيت الى الغمام الرجا
 ترمي اليه بنا السهوب الفجا
 جئنا تقبل ركنه المسوحا
 سرحت عقل مطيم تسربجا
 شارفت بابا دونه مفتوحا
 شأو المدائح يدرك الممدوحا
 فاذل صعبا في القياد جموحا
 تعبت له عزماته وأربجا
 غفار موبقة الذنوب صفوحا
 القاه الامن يديه صربجا
 لا كالغمام المستهل دلوحا
 ما وسدته يد المنون ضربجا
 سلما كفى الحرب العوان لقوحا

بل ما لهذا البرق صلا مطرقا
 يدني الصباح بخطوه فعلام لا
 بتنا يورقنا سناه لموحا
 أمسهدي ليل التمام تعاليا
 وذرا جلابيا تشق جيوبها
 فلقد تجهمني فراق احبتي
 وبعدت شأ ومطالب وركائب
 حجت بنا حرم الامام نجائب
 فتمسحت لمم به شعث وقد
 اما الوفود بكل مطلع فقد
 هل لي الى الفردوس من اذن فقد
 في حيث لا الشعراء مغممة ولا
 ملك اناخ على الزمان بكلكل
 يمضي المنايا والعطايا وادعا
 ندعوه منتقا عزيزا قادرا
 اجد السماج دخيل انساب فلا
 وهو الغمام يصب فيه حياتنا
 نعش الحدود فلو يصالح هالكا
 قل للخيابة الملوك تغنموا

بغيونكم ربح الجنود قوافلاً
 أمّتك بالأسرى وفود قبائل
 وصلوا أنى بعليّ تذكّار كما
 لو يعرضون على الدجّة أنكرت
 ولقد نصحتهم على عدوئهم
 حتى قرنت الشمل والتفريق في
 ونصرت بالجهش اللهم وإنما
 أفق يمور الأفق فيه عجاجه
 لو لم يسر في ربح عزمك أنفاً
 يزجيه أروع لو يدافع باسمه
 فاذا الخضارمة الملوك فوارساً
 فكأنما ملك القضاء مقدراً
 وفاق هيبة ذي الفقار كأنما
 حتى إذا عمّ البحار كدائباً
 زخرت غواشي الموت ناراً تلتظي
 فكأنما فغرت إليه جهنم
 وإمّة تخفي السؤال وما لمن
 بهتوا فهم يتوهّمونك بارزاً
 فتجاوب الدنيا لديهم مأتماً

بالأسس تتعلّ الدماء سفوحاً
 لا يخذليك سيك الممنوحاً
 وصل النشاوى بالغبوق صبوحاً
 ذاك الشحوب النكر والتلويحاً
 لكنهم لا يقبلون نصيحاً
 عرصاتهم والنبّت والتصويحاً
 أعدته قبل الفتوح فتوحاً
 بحر موج البحر فيه سبوحاً
 لم يلف منخرق الجنوب فسيحاً
 علويّ افلاك السماء أريجاً
 قد كان فارس جمعها المشبوحاً
 في كل أوب في الحيام متجاً
 وشحنه بنجاده توشيحاً
 لو يرشفن أجاجها لأسجاً
 فأرت عدوك زندك المقدوحاً
 منهم أو كحمت إليه كلوحاً
 أودى به الطوفان يذكرنوحاً
 والتاج مؤتلفاً عليك لموحاً
 فكأنما صبحتهم نصيحاً

لبسوا معايبهم ورزء فقيدهم
انفذ قضاء الله في اعدائه
بالسابقين الاولين يومهم
فكان جدك في فوارس هاشم
اعليك تخلف المناير بعدما
أم فيك تختلج الخلائق مريّة
أوتيت فضل خلافة ونبوة
أخليفة الله الرضي وسبيله
يا خير من حجت اليه مطية
ماذا نقول جللت عن افهامنا
نطق بك السبع المثاني ألسنا
تسعى بنور الله بين عباده
وجد العيان سناك تحقيقا ولم
أخشاك ينسي الشمس مطلعها كما
صورت من ملكوت ربك صورة
أقسمت لولا ان دعيت خليفة
شهدت بمفكر السموات العلى

كاللابسات على الحداد مسوحا
لتراج من أعدائه وتريجا
جبريل يغتبق الحكمة مشيا
منهم بحيث يرى الحسين ذيبا
جنت اليك المشرفات جنوحا
كلّا وقد وضع الصباح وضوحا
ونحي إلهام كوحى يوحى
ومناره وكتابه المشروحا
يا حير من اعطى الجزيل منوحا
حتى استويننا عجباً وفصيحا
فكفيتنا التعريض والتصرّحا
لتضي برهاناً لهم وتلوحا
تخط الظنون بكنهه تصحيحا
أنسى الملائك ذكرك التسيّحا
وامدها علماً فكنت الروحا
لدُعيت من بعد المسيح مسيحاً
ونزل القرآن فيك مديحاً

وقال بمدح جوهرًا كاتب المعز في نيل طعم الوصل بعد الفجر

أَتَظَلُّمُ أَنْ شَمْنَا بِوَارِقٍ لَحْمًا وَضَعْنِ لِسَارِي اللَّيْلِ مِنْ حَيْثُ نَوَضَحَا
 بَعِينِيكَ أَمْ بَاتَتْ تَحْرِقُ نَارَهَا مَحْجَلَةٌ غَرَا مِنَ الْمَزْنِ دَلْحَا
 وَلَمَّا لَحِضْنَ اللَّيْلَ أَرْهَفْنَ خَصْرَهُ فَبَاتَ بِأَثْنَاءِ الصَّبَاحِ مَوْشَحَا
 تَحْمَلُ سَارِيهَا الْيَنَابِ تَحِيَّةً فَهَمَّجَ تَذْكَارًا وَوَجَدَا مَبْرَحَا
 وَعَارِضُهُ تَلَاءَ أَسْمَاءٍ عَارِضٌ بِكَفِّي ثَبِيرٍ فَوْقَهُ مَتْرَجِمَا
 وَلَمَّا نَهَادَى نَكَبَ الْبَيْدَ مَعْرَضًا وَأَتَأَقَّ سَجَلًا لِلرِّيَاضِ فَطَحَا
 تَدَلَّى ثَخِلَتْ الرُّكْنَ مِنْ هَضْبَاتِهِ كَوَاسِرٍ فُتَّخًا فِي خَفَافِيهِ جَنَحَا
 التَّغْدُ سَوَادِيهِ بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى مَوَاتِحَ رَفَرَاكِ مِنَ الرِّيِّ مَتَّحَا
 سَقَمَتُهُ فَعَجَبَتْ صَائِكَ الْمَسَكِ جَفَلًا نَسَحَ وَادَّرَتْ لَوْلُوءِ الدَّمْعِ نَضَحَا
 فَلَمْ يُبْقِ مِنْ تِلْكَ الْأَجَارِعِ أَجْرَعًا وَلَمْ يُبْقِ مِنْ تِلْكَ الْأَبَاطِحِ الْبَطَحَا
 وَلِلَّهِ أَطْعَانٌ بِبَرْقَةِ تَهْمِدِ وَقَدْ قَرُبْتَ تِلْكَ الشَّمُوسِ لُتَجَنَحَا
 أَجْدُكَ مَا أَنْفَكَ الْأَمْغِبَا بِكَاسِ الْهَوَى صِرْفًا وَلَا مُصْبَحَا
 وَابْيَضُ مِنْ سَرِّ الْخِلَافَةِ وَاضِحٌ تَجَلَّى فَكَانَ الشَّمْسُ فِي رَوْنَقِ الضَّحَا
 عَسِيفُ بِذَلِكَ الْوَفْرِ يُلْجِي عَفَاتِهِ عَلَى صَفْدٍ مَا كَانَ نَهْرَةً مِنَ الْحَا
 تَوَخَّاهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ تَبْرًا بِمَعْرُوفٍ مَا بُولِي وَسِيلِ فَانْجَحَا
 صَحَا أَهْلُ هَذَا الْبَذْلِ مِنْ عِلْمَتِهِ وَامْسِكْ بِالْأَمْوَالِ نَشُولِ مَا صَحَا
 ذَرُوا حَاتِمًا عَنَّا وَكَعْبًا فَانْنَا رَابِنَاهُ بِالْدُنْيَا عَلَى الدِّينِ اسْمَحَا

اريك به نهج الخلافة مهيباً
 كثير وجوه الحوم أردى بها العدى
 ولما اجنباهُ والملائكُ جندهُ
 وقلدها جم السياسة مدرها
 نخاهم به أوحى من السيف وقعة
 وقد نصحت قواده خبير انني
 رآه أمير المؤمنين كعهده
 ولما تغشت جانب الأرض فتنة
 رمى بك قارون المغارب غائباً
 ورام جهاداً والكتائب حوله
 فلما اطلع الامر أخفت زارهُ
 مردد جاش في التراقي فضحنه
 ومطرح الآراء ما كثر طرفه
 فلم يدعُ ارنانا ولا اصطفت له
 وغودر في أشياؤه نبأ وقد
 وأدركت سؤلاً في ابن رسول عنوة
 فالأأبنه في العصاة فاتي
 يموت ويحيي بين راج وآيس
 تضمه حبل كلبه أرقم

يس وإعلام الخلافة وضحا
 وانحى به ليل العربية فاتحى
 لهملكهم دارت على قطبها الرحا
 اذا شاء رام القصد أوقال أفصحا
 وأجزل من اركان رشوى وارحما
 رأيت ربى الملك للملك انصحا
 لديه ولم تنزع به الدار منزحا
 نشب لظى الهيماء ألقى ألفحا
 وفرعونها مستحيماً أو مذبحاً
 فوافاك في ظل السراقد اجحما
 فجمع تعرياً أوقد كان صرحاً
 وكانت أم المنه أفصحا
 ولا ارتد حتى عاد شلوا مطرحاً
 حلائله في مآتم النوح نوحاً
 محوت به رسم الضلالة فامضى
 وزحزحت منه بذبلاً فتزحزحا
 أرى شارباً منهم يميل مرتحاً
 مكان له الملك المواشع اروحا
 اذا خرس الحادي نرغم مفصحا

أريكَ بمرآةِ الإمامَةِ كاسمِها
وقد سلبته الزاعبية ما أدنى
فما خطبه شاهت وجوهُ دعايه
وكان الجذامي الطويلُ نجادُهُ
عجلتَ له بطشاً وإن وراءَهُ
معاشر حربٍ يجلبُ الدهرُ أسطراً
أقولُ له في موثوقِ الأسرِ عانياً
لئن حملتَ أشياحَ بغيكِ فادحاً
ولا كآبِه اذكرِ شهاباً بمعركِ
مرّتْ لك في الهجاءِ ماءُ شبابه
وأثكلته منه القضيْبُ تمصرت
لعمرى نَسِ الحُفنةُ اهلَ ودهِ
وكم هاجعٍ ليلَ البياتِ اهتلبتهُ
وهدمت ما شاد العنادُ وقد رست
على حين صبحِ الافق من شرفاته
وقد كان باباً مرتجاً دونَ جنّةِ
ليالي حروبٍ كنَّ شهباً ثواقباً
رأى ابنُ أبي سفيانٍ فيها رشادهُ
دعاكَ الى تأمليه فقبلتهُ

على كور عيسٍ والإمامَ الموشحاً
فاستمع تنيناً وأمسى ذرحرجاً
وجدك من مأفون رأيٍ وفتحاً
بهما مدى أعصاره فتوصّحاً
لخرقاً من اليدِ المروّراتِ أفيحاً
فلم يترك سعيّاً ولم يأتِ منجاً
تجاذبه الاغلالُ والقيدُ مُفحاً
تقول لقد حملت ما كان افدحاً
وأجمع في ثني العنانِ وإطعماً
يدٌ فجرت عنه جداولٌ مبيحاً
أعاليه والروضُ المفوفُ صوحاً
لقد كان أوحاهم الى مازق الرحا
فصبّجته كأس المنية مصبجاً
وأواخيه في تلك الهزاهز رجحاً
وأعبائه حتى هوت فتفسحاً
فلما دنت تلك اليمينُ نفثحاً
لها شعلٌ كانت سماءَ لفتحاً
وعفى على إثر الفسادِ وإصلحاً
ولو لم تداركه بعارفةٍ طحاً

وفي آل موسى قد شنت وقائماً
فلما رأى أن لا مفرّ لهارب
واكدى عليهم زأخراً اليمّ معبراً
صفت عن الجانين مناً ورأفة
وقد ازمواعن ذلك السيف رحلة
وكان مشيد الحصن هضبة متابع
قضى ما قضى منه البوار فلم يقل
معالم لا يندبن آونة ولا
وكانوا وكانت فترة جاهلية
لأفلح منهم من تزكى وقاده
حلفت بمستن البطاح أليّة
لردوا الى الايات معجزة فلو

اهبت لهم تلك الزعازع لثما
وأبدت لهم أمّ المنية مكثما
وضاق عليهم جانب الأرض مسرحا
وكت حرباً أن تمنّ وتصفا
فملكت اولاهم عناناً مسرحا
فغادرته سهلاً بتياء صحيا
بعث ولا حيث ممسى ومصباح
يروح حمام الايك فيهن صدحا
فقد نهج الله السبيل وأوضعا
حواري املاك تزكى والفلحا
وبالركن والغادي عليه ممسحا
لمست الحصى فيهم بكفك سبحا

وقال ايضاً

حلّ برقادة المسيحُ اجلُ بها ادمُ ونوحُ
حلّ بها الله ذو المعالي . وكل شيءٍ سواه ربحُ

(حرف الخاء)

وقال ايضاً بمدح المعز

سرى وجناح الليل اقم افتحُ حبيبُ ضجيعُ بالعبير مضحُ

فحَيَّتْ مُزَوَّرَ الْخِيَالِ كَأَنَّهُ
 وَمَارِعَاتِ الدَّلِّ الْأَمْعَرِيِّ
 وَخَرَقَ لَهُ فِي لَبْدَةٍ اللَّيْثَ مَرْتَعٌ
 إِذَا زَارَهَا انْخَطَّتْ عِقَابُ مَنِيَةٍ
 تَجَلَّى عَلَى حَرْبٍ تُثْنِغُ دُونَهَا
 بِحَيْثُ مَجْرُ الْجَيْسِ وَهُوَ عَرْمَرٌ
 بِمِثْلِهِ تَرَوِي الْمَسْكَ بِالْخَمْرِ كَلْمًا
 بِهَا أَرْجَوَانِي الشَّقِيقُ كَأَنَّهُ
 لَئِنْ كَانَ هَذَا الْحَسَنُ يَعْمُ اسْطِرًّا
 تُكَلِّمُكَ شَمْسًا مِنْ وَرَاءِ غَمَامَةٍ
 فَاِنْ تَسَالَفِي عَنْ غَلِيلِ عَهْدَتِهِ
 إِلَّا لَا تَنْهَمْنِي الْخُطُوبُ بِحَادِثٍ
 وَلَا تَسْخِ الدُّنْيَا عَلَيَّ بِقَدْرَهَا
 بِوَيْدِهِ الْمَقْدَارُ بِالْغَاغِ أَمْرُهُ
 فَهَلَّا عَدَاهُ مَا عَلَى اللَّهِ مُعْتَبَرٌ
 لَكَ الْأَرْضُ دُونَ الْوَارِثِينَ وَإِنَّمَا
 أَشْبَتْ قُرُونُ الْمَلِكِ قَبْلَ مَشِيئِهِ
 تَفَرَّدَتْ بِالْآرَاءِ لَا يَوْمُهَا غَدٌ
 وَلَيْسَتْ ظَهَارًا يُجْجِبُ الْغَيْبَ دُونَهَا

مُجْجِبٌ أَعْلَى قُنَّةِ الْمَلِكِ الْبَلْخِ
 وَمَلَقَى نَجَادِي وَالْجَلَالَ الْمُتَوَخَّجِ
 وَفِي لَهَوَاتِ الْأَرْقَمِ الصِّلِ مَرْخِ
 وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْجَاحِمَ أَفْرُخِ
 رُؤُوسِ الْعَوَالِي وَالْمَذَاكِي فَتَشْدُخِ
 وَأَجْبَلُهُ مِنْ قَسْطِلٍ وَهِيَ شَخِ
 تَسْلُسُ فِيهَا جَدُولٌ بِنَفْخِ
 خُدُودُهُ تَدْمَى أَوْخُورٌ نَلْفَخِ
 فَانْتَ التِّي تُمْلِينَ وَالْبَدْرِ بِنَفْخِ
 وَجَنَّةِ خُلْدٍ حَالِ دُونِكَ بَرْخِ
 فَكَالْجَمْرِ فِي خَدَيْكَ لَا يَتَبَوَّخِ
 فَلِي هَمَّةٌ تَبْرِيءُ الْخُطُوبَ وَتَنْفَخِ
 فَانِي بِأَيَّامِ الْمَعَزِّ لَا شَخِ
 وَيَمْدَحُ بِالسَّبْعِ الثَّانِي وَيَمْدَحُ
 وَلَيْسَ لَهَا يَأْتِي بِهِ اللَّهُ مَنَافِ
 دَعَوَاتِ الْوَرَى فِيهَا عَفَا فَنَجْخُ
 فَأَرْضَاكَ مِنْهُ أَشِيبَ الْحَلْمِ أَشِخِ
 وَلَا سُرُجُ الْآيَاتِ فِيهِنَّ بُوْخِ
 وَلَكِنَّهَا قَدْسِيَّةٌ فِيهِ تَرْخِ

على الشمس دون البدر فيها أسرة
 وقد وفد الاسطون والبحر طالبي
 كما التهب في ناظر البرق شعلة
 لديك جنود الله تمضي على العدى
 فلو أن بحراً يلتهمن عباة
 يرى الفجر منها تحت ليل مسبح
 لها لجب يستجفل الماء صعة
 زئير ليوث مد في هواها
 نضوا كل الفخ من شرار مهند
 يشق جيوب الغمد عنه انقاده
 الى كل عراض الكعوب كأنه
 بكل ثقاف من عواليك مدعس
 لقد ثارت الركبان بالنبا الذي
 وضجت له الاصنام ان ضجيجها
 بني هاشم هل غير عصر مذل
 اتيتم وراء الهول فاليم مشرع
 وكنتم اذا ما ماج عشون قسطل
 قريتم سباع الارض في كل معرك
 وقد تم اليها كل ذي جبرية

وفي يذل منها شمارج بدخ
 ندى مزععي هيجاء هذا لذاخ
 تلقى سناها من فم الريح منفخ
 لها منك في الجند الربوبي مصرخ
 لم نفاثا بينها يتسوخ
 كأن حدادا فيه بالنفس يلخ
 ويقرع سمع الرعد زارا فيصيح
 وهدر فروم في الشفاشق يخجوا
 هو الجهر الا أنه ليس ينخ
 وللحمة الرقشاء في القبط مسلخ
 نوى التسبب الا أنه ليس يرشح
 وفي كل سحاق من الهام مشدخ
 يشيب له طفل وينصات مجلخ
 صدى من بني مروان حران يصرخ
 لياليه اقتاب عليه وأشرخ
 وقربتم الآفاق فالارض فرسخ
 كما اغبر مجهول المخارم سرج
 كأن اقنا فيه طهاة وطخ
 على المقربات الجرد تنأى وتبدخ

من الطالبات البرق لا الشأو مرهق
 اذا شدخه مشقة ظل فوقها
 كثير جهات الحسين تهى جدولا
 يعود من محولة الخشف ان بدا
 فداؤلفاديك من الناس معشر
 رجال أضلوا رائداً وهديتهم
 لعري لئن كانت قريس ابن عمها
 نصحت ملوك العجم والعرب بالتي
 أتدرين أي الماء أكثر ساقياً
 هدى وانصاماً قبل بطمس أوجه
 معز الهدى لله حوض شفاعه
 سقت فلابل اللبيب معطش
 ميين بعقد التاج ما انت بالغ
 وأين بشغرك عنك تبغي سداه
 وقد عجمت هند الملوك وسندها
 لأصليتها ناراً هي النار لا التي
 فان يخطفها الدين خطفه بارق
 آيات بصر أم ملائك حوم
 وما بلغتك البرد انضاء نيه
 ولا العطف محبوب ولا الردف ابنخ
 حسيراً كما أن الامم المشدخ
 ولكنها بين المهاجر توخ
 ونضح نفت الرافيات ونضح
 لم روع دهر فيكم ليس يفرخ
 وجوبتم عنه العاء وطحطخوا
 فانا وجدنا طينة المسك تسخ
 براها عم منهم ويسمع اصلح
 وأي جبال الله في الارض أرسخ
 تشوه بلعن اللاعنين ونسخ
 يسلسل تحت العرش رياء ونسخ
 لديك ولا كافورة العهد تسخ
 وميثاق ملك الخافقين المورخ
 وخيلك في طحبة الكرخ تكرخ
 ليال تركن الفيل كالبرق بقلخ
 نتخ فيها الف عام وتمرخ
 فمن اسديات البرائن تلخ
 واطرا ارض ام سماء تدوخ
 ولكنها أرماق ربح نفخ

سرينَ فخلَّفنَ النجومَ كأنها
فقل للخميس الطهر ان لواءكم
أليكي اليهم والنائف إدونهم
كهول بنادي السلم قد عقدوا الحبا
لنعم وكور الدين تدرج بينها
وأخلق به فالعنز يتج سخله
هبائن عيس في المبارك نوح
نخا نخوة المصر المعزي داتخوا
سقتهم اهانيب من المزن نصح
شباب اذا ما ضج في الحى صرخ
فانا رأينا دارج الطير يفرخ
ويبزل ناب بعد ذاك ويسرخ

(حرف الدال)

وقال ايضا بمده

أقوى المحصب من هاد ومن هيد
ذا موقف الصب من مرعى الجمار ومن
ما أنس لا أنس إجمال المحبج بنا
وموقف الفتيات الناسكات ضحى
بحر من فى الريط من منى وواحدة
ذوات نيل ضعاف وهي قاتلة
قد كنت فئاصها ايام أذعرها
اذ لا تبيت ظباء الحى نافرة
لا مثل وجدي برعان الشباب وقد
والشباب يضرب فى فودي بارقه
وودعونا لطيات ببادد
مساحب البدن قفرا بغير معهود
والراقصات من المهرية الفود
يعثرن فى حبرات الفتيه الصيد
وليس بحر من الا فى المواعيد
وقد يصيب كيا سهم رعديد
غيد السوالف فى أياما الغيد
ولا تراعى مهاة الرمل بالسيد
رأيت أملود عيشى غير أملود
والدهر يقدح فى شملى بتبديد

وراني لون رأسي انه اخلفت
ان تلب اعيننا للحادثات فقد
وليس ترضى الليالي في تصرُّفها
لاعرفن زماناً رام حادثة
الله تصديق ما في النفس من امل
الواهب البدرات النجل ضاحية
مؤيد العزم في الجلى اذا طرقت
لكل صوت مجال في مسامعه
وعند ذي الناج بيض المكرمات وما
اتبعت فكري حتى اذا بلغت
رايت موضع برهان بين وما
وكان منقذ نفسي من غايتها
فمن ضمير بجد القول مشتمل
ما أجزل الله ذخري قبل رؤيته
الله من سبب بالمجد متصل
هادي رشاد وبرهان وموعظة
ضياء مظلمة الابام داجية
تري اعاديه في ايام دولته
قد حاكمته ملوك الروم في لجب
فيه الغائم من بيض ومن سود
كلتنا بعد تغميض بتسديد
الا اذا مزجت صاباً بتقديد
اذا استمر فالتى بالمقاليد
وفي المعز معز الدين والحدود
امثال اسمة البزل الجلاعيد
مندد السمع في النادي اذانودي
غير العنيفين من لؤم وتقديد
عندي له غير تحيد وتحميد
غاياتها بين تصويب وتصعيد
رايت موضع تكيف وتقديد
فقلت فيه بعلم لا بتقليد
ومن لسان بحر المدح غريد
ولا اتفغت بايم ان وتوحيد
وظل عدل على الافاق ممدود
وبينات وتوفيق وتسديد
وغيث محلة الاكاف جارود
ما لا يرى حاسد في وجه محسود
وكان الله حكم غير مردود

اذ لا ترى هبرياً غير منعفرٍ منهم ولا جاثليقاً غير مصفودٍ
 قضيت نخب العوالي من بطارقهم وللدماسق يوم غير مشهودٍ
 ذموا قناك وقد ثارت اسنمها فما ترك وريداً غير مورودٍ
 طعن يَكُورُ هذا في فريسةٍ ذا كأن في كل شلو بطن ملحودٍ
 حويت اسلاهم من كل ذي شطب ماض ومطرِد العكيين املودٍ
 وكل درع دلاص المتن سابعة تطوي على كل ضافي النسخ مسرودٍ
 لم يعلموا أن ذاك العزم منصلتٌ وأن تلك المنايا بالمراسيد
 حتى اتوك على الاقتاب من بهم خزر العيون ومن شوس مذاويدٍ
 وفوق كل قنود برز مستلب وفوق كل قناة رأس صنديدٍ
 توجت منها القنا تيجان ملحمة من كل محلول سلك النظم معقودٍ
 كأنها في الذرى سحى مكممة من كل مخضود أعلى الضلع منضودٍ
 سود الغدائر في بيض الأسنة في حمر الاناييب في ردع وتحسيدٍ
 اشهدتهم كل فضفاض القميص ضحى في كل سرج تحلى ظهر قيدودٍ
 كان ارواحهم ثلوا اذا هزجت زبور داود في محراب داودٍ
 لو كان للروم علم بالذي لقيت ما هتت أم بطريق بولودٍ
 لم يبق في ارض قسطنطين مشرقة الا وقد خصها ثكل بمفقودٍ
 ارض ائت رنيناً في مائتها يغني الحمايم عن سجع وتغريدٍ
 كأنما بادرت منها ملوكهم مصارع القتل أوجاءوا بموعودٍ
 ما كل بارقة في الجو صاعقة تسري ولا كل غفريت بمريدٍ

التي الدمستق بالصلبان حين رأى ما انزل الله من نصر وتأيد
 فقل له حال من دون الخليج فنا سمر وادرع ابطال منا جيد
 اهل الجلال اذا بانك اكفهم يجمعن بين العوالي واللغاديد
 فرسان طعن توأم في الفرائص لا بنى وضرب دراك في القماحيد
 ذا أهريت كشدوق الاسد قد رجعت زاراً وهذا غموس كالاخاديد
 اعياء عليه أيرجو أم بخاف وقد رآك تجز من وعد وتوعيد
 وقائع كظمت فانشى خرساً كانا كعمت فاه يجلود
 حينه البر والبحر الفضاء معاً فما يمر بباب غير مسدود
 يرى تغورك كالعين التي سملت بين الممرات منها والقراديد
 يارب قارعة الاجبال راسية منها وشاهقة الاكفاف صيغود
 دنا ليمنع ركنها بغاريه فبات يدعم مهدوداً بمهدود
 قد كانت الروم محذورا كئائبها تدني البلاد على شحط وتبعد
 ملك تاخر عهد الدهر من قدم عنه كان لم يكن دهرًا بمعهود
 حل الذي احكموه في العزائم من عقد وما جربوه في المكاييد
 وشاغبوا اليم التي حجة كمالاً وهم فوارس قارياته السود
 فاليوم قد طمست فيه مسالكهم من كل لاجب نهج الفلك مقصود
 لو كنت سألتهم في اليم ما عرفوا سفن السفائن من غير الملاحيد
 هيمات لو راعهم في كل معترك ليث الليوث وصنديد الصناديد
 من ليس يمسح عن عرين مضطهد ولا يبيت على احناء مفؤود

ذو هبة نَتَقَى في غير بائقة وحكمة تُجَنِّى من غير تعقيد
 من معشر تسعُ الدنيا نفوسهم والناسُ ما بين تضيق وتكيد
 لو اصحروا في فضاء من صدورهم سدوا عليك فروج اليد باليد
 اولئك الناسُ إن عدوا باجمعهم ومن سواهم فلفو غير معدود
 والفرقُ بين الورى جمعا وبينهم كالفرق ما بين معدوم وموجود
 ان كان للجود بابٌ مرجح غلقه فانت تُدنى اليه كل اقليد
 كأن حملك أرسى الارض وعقدت به نواصي ذرى اعلامها القود
 لك المواهبُ اولاهها وآخراها عطاء رب عطاء غير محدود
 فانت سيرت ما في الجود من مثل باق ومن أثار في الناس محمود
 لو خلد الدهرُ ذاعزَّ لعزته كنت الأحق بتعبير وتخليد
 تبلى الكرامُ واثار الكرام وما تزداد في كل عصر غير تجديد

وقال ايضا بمدحه

ألا طرقتنا والنجوم ركود وفي الحمي ايقاظ ونحن هجود
 وقد اعجل الفجر الملمع خطوها وفي أخريات الليل منه عمود
 سرت عاطلا أغضبى على الدرّ وحده فلم يدر نحر ما دهاه وجيد
 فما برحت إلا ومن سلك ادعى فلائد في لبّاتها وعقود
 وما مغزل أدماء دان بربرها تربع ايكا ناعما وتروود
 باحسن منها يوم نصت سؤالفا تربع الى اترابها وتجدد

أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَا كَبْرًا عَنْ الصَّبَا
فَلَيْتَ مَشِيًّا لَا يَزَالُ وَلَمْ أَقْلُ
وَلَمْ أَرَ مِثْلِي مَالَهُ مِنْ تَجَلُّدٍ
وَلَا كَاللِّبَالِي مَاهُنْ مَوَاتِقُ
وَلَا كَالْبُلْعُزِ ابْنِ النَّبِيِّ خَلِيفَةُ
وَمَا لِسَاءَ أَنْ تُعَدَّ نَجْمُهَا
فَاسْيَافُهُ تَلُكُ الْعَوَارِي نَصُولُهَا
وَمَنْ خِيلَهُ تَلُكُ الْحَوَافِلِ أَنَّهَا
فِيَا أَيُّهَا الشَّانِيهِ خَلُكُ صَادِيَا
لَغَيْرِكَ سَقِيَا الْمَاءَ وَهُوَ مَرُوقُ
نَجَاةٍ وَلَكِنْ أَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا
إِمَامٌ لَهُ مَا جَهِلْتَ حَقِيقَةَ
مَنْ الْخَطْلُ الْمَعْدُودُ إِنْ قِيلَ مَا جَدُّ
وَهَلْ جَائِزٌ فِيهِ عَمِيدٌ سَمِيدٌ
مَدَامُحُهُ عَنْ كُلِّ هَذَا بِعَزَلٍ
وَمَعْلُومُهَا فِي كُلِّ نَفْسٍ جَبَلَةٌ
أَغْيَرَ الَّذِي قَدْ خَطَفِي لِلْوَحْ أُبْتَغِي
وَمَا يَسْتَوِي وَحْيٍ مِنْ اللَّهِ مَنْزِلُ
وَلَكِنْ رَأَيْتُ الشَّعْرَ سَنَةً مِنْ خَلَا

وَأَنَا بَلِينَا وَالزَّمَانُ جَدِيدُ
بِكَاطِمَةٍ لَيْتَ الشَّبَابُ يَعُودُ
وَلَا كَالْغَوَانِي مَاهُنْ جَمُودُ
وَلَا كَالْفَخْرِ الْمُبِينِ شَهِيدُ
إِذَا عُدَّ آبَاءُ لَهُ وَجُدُودُ
إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تُعْرِفْ لَهْنَ غَمُودُ
إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تَحْطُطْ لَهْنَ لَبُودُ
فَانْكِ عَنْ ذَاكَ الْمَعِينِ مَذُودُ
وْغَيْرُكَ رَبُّ الظَّلِّ وَهُوَ مَدِيدُ
وَحَوْضُ وَلَكِنْ أَيْنَ مِنْكَ وَرُودُ
وَلَيْسَ لَهُ مَا عَلِمْتَ نَدِيدُ
وَمَادِحُهُ الْمُثْنِي عَلَيْهِ مَحِيدُ
وَسَائِلُهُ ضَخْمُ الدَّسِيعِ عَمِيدُ
عَنِ الْقَوْلِ إِلَّا مَا أَخْلَّ نَشِيدُ
بِهَا يَسْتَهْلُ الْطِفْلُ وَهُوَ وَلِيدُ
مَدْبَحًا لَهُ إِنْ أَدَا لَعْنُودُ
وَقَافِيَةُ فِي الْغَابِرِينَ شُرُودُ
لَهُ رَجَزٌ مَا يَنْقُضُ وَفَصِيدُ

شكرت وداداً إن منك سحياً
 فان يك تقصيرٌ فني وإن اقل
 وإن الذي سمّاك خير خليفة
 لك البرّ والبحر العظيم عبأه
 أما والبحوري المنشآت التي سرت
 قباب كما تزجى القباب على المها
 والله مما لا يرون ككتاب
 اطاع لها ان الملائك خلفها
 وإن الرياح الذاريات ككتاب
 ومارع ملك الروم إلا اطلاعها
 عليها انعام مكفه صيره
 مواخر في طامي العباب كأنها
 أنافت بها اعلامها وسما لها
 وليس باعلى شاق وهو كوكب
 من الراسيات الشم لولا انتقالها
 من الطبر إلا أنهم جوارح
 من القادحات النار تضرم للصلى
 اذا زفرت غيظاً ترامت بمارج
 فافواهن الحاميات صواعق

تقبل شكر العبد وهو ودود
 سداداً فمرى القائلين سديد
 لمحري القضاء الحتم حيث تريد
 فسيان انما تخاض ويد
 لقد ظاهرها عدة وعديد
 ولكن من ضمت عليه أسود
 مسومة تحدوها وجنود
 كما وقفت خلف الصفوف ردود
 وإن النجوم الطالعات سعود
 تنشر اعلام لها وبنود
 له بارقات حجة ورعود
 لعزمك بأس أو لكفك جود
 بناء على غير العراء مشيد
 وليس من الصفايح وهو صلود
 فمنها قنن شمع وربود
 فليس لها إلا النفوس مصيد
 فليس لها يوم اللقاء خلود
 كما شب من نار الحميم وفود
 وانفاسهن الزافرات حديد

تَشْبُ لآلِ الْجَائِلِقِ سَعِيرَهَا
لَهَا شُعْلٌ فَوْقَ الْغَمَارِ كَأَنَّهَا
تَعَانِقُ مَوْجَ الْبَحْرِ حَتَّى كَأَنَّهُ
تَرَى الْمَاءَ فِيهَا وَهُوَ قَانَ عِبَابُهُ
فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الرِّيحُ اعْتَنَتْ
وغير المذاكي تَجْرُهَا غَيْرَ أَنَّهَا
تَرَى كُلَّ قُودَاءِ التَّلِيلِ إِذَا اشْتَدَّتْ
رَحِيئُهُ مَدِّ الْبَاعِ وَهِيَ نَضِيجَةٌ
تَكْبُرْنَ عَنْ نَقْعِ يَثَارِ كَأَنَّهَا
لَهَا مِنْ شَفُوفِ الْعَبْقَرِيِّ مَلَابِسٌ
كَأَشْتَمَلَتْ فَوْقَ الْأَرَائِكِ خَرْدٌ
لِبُوسٍ تَكْفُ الْمَوْجَ وَهُوَ عَطَامُطٌ
فَمَنْهُ دُرُوعٌ فَوْقَهَا وَجَوَاشِنٌ
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبْذُلُ كُنْهَ مَا
فَلَا غُرُوَ أَنْ اعْزَزْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ
وَبِاسْمِكَ تَدْعُوهُ الْأَعَادِي لِأَنَّهُمْ
غَضِبَتْ لَهُ أَنْ تُلَّ بِالشَّامِ عَرْشُهُ
فَبِتَّ لَهُ دُونَ الْأَنَامِ مَسْهَدًا
بِرَغْمِهِمْ إِنْ أَيْدِ الْحَقِّ أَهْلُهُ

وما هي من آل الطريد بعيد
دماء تلقتها ملاحف سود
سليط لها فيه الذبال عنيد
كما باشرت ريع الخلق جلود
وليس لها إلا الحباب كديد
مسومة تحت الفوارس قود
سوالف غيد بالمها وقود
بغير شوى عذراء وهي ولود
موال وجرذ الصافنات عبيد
مفوفة فيها النصار جسيـد
أو التفت فوق المنابر صيد
وتدرا باس البم وهو شديد
ومنها خفاتين لها وبرود
تضن به الانواء وهي جود
فأنت له دون الملوك عقيد
يقرون حتمًا والمراد جمود
وعادك من ذكر العواصم عيد
ونام طليق خائن وطريد
وان باء بالفعل الحميد حميد

فللوحى منهم جاحدٌ ومكذَّبٌ
 وما ساءَ لهم ما سرَّ أبناءَ قيصِرٍ
 وهم يبدلونَ عنهم على قربِ دارهم
 وقلتُ أناسٌ ما الدمستقُ شكرُهُ
 ونقبيلُهُ الترابُ الذي فوقَ خده
 تناجيكَ عنه الكتبُ وهي ضراعه
 إذا أنكرتَ فيها التراجُمَ لفظُهُ
 لياليَ تَقفوا الرسلَ رسلَ خواضعٍ
 وما دلفتُ إلاَّ الهبومُ وراءَهُ
 ولكن رأى ذلاًَّ فهانتَ منيةُ
 وعرضَ يستجدي الحِمَامُ لنفسِهِ
 فان هزَّ أسيفَ الهِرَقْلِ فانَّها
 افى النومَ يستامِ الوغى ويشبها
 ويعطى الجزاءَ والسلمَ عن يدِ صاغِرٍ
 يقرَّبُ قرباناً على وجلٍ فإن
 أليس عجباً أن دعاكَ الى الوغى
 وياربُّ من تعليةٍ وهو منافسٌ
 فان لم تكن إلاَّ الغواية وحدها
 كدأبك عزمٌ للخطوبِ موكلٌ

وللدِينِ منهم كاشحٌ وحسودٌ
 وتلك تراتٌ لم تزلَ وحقوقُ
 وحجفلك الداني وانت بعيدُ
 إذا جاءهُ بالعفو منك يريدُ
 الى ذَفَرَتِيهِ من ثراهُ صعيدُ
 ويأتيكَ عنه القول وهو سجدُ
 فأدمعُهُ بين السطورِ شهودُ
 ويأتيكَ من بعد الوفودِ وفودُ
 وان قال قومٌ إِنْهم حشودُ
 وجربَ خطباناً فلذَّ هبيدُ
 وبعض حِمَامِ المستريحِ خلودُ
 إذا شئتَ اغلالٌ له وقبودُ
 ففيمَ إذا يلقي الفتى فيجيدُ
 ويقضى وصدُرُ الرمحِ فيه قصيدُ
 تقبلتُهُ من مثله فسعيدُ
 كما حرَّضَ الليثَ المزعفرَ سيدُ
 وتسدي اليه العرفَ وهو كنودُ
 فان غرارَ المشرفي رشيدُ
 عليهم وسيفٌ للنفوسِ مبيدُ

اذا هجروا الاوطان ردهم الى
 وان لم يكن الا الديار ورعيهم
 الا اهل اناهم ان تغرك موصد
 وليس سوا في طريق تريدها
 فعزملك يلقي كل عزم مملك
 وفلكك يلقي الفلك في اليم من عل
 فليت ابا السبطين والترب دونه
 ومللك ما ضمت عليه تهائم
 واخذك قسرا من بني الاصفر الذي
 اذا لرأى يمينك تخضب سيفه
 شهدت لقد اعطيت جامع فضله
 ولو طلبت في الغيث منك سحبة
 انيك يفر المسلمون بامرهم
 فان امير المؤمنين كعهدهم
 مصارعهم ان ليس عنك محيد
 فتلک نواويس لم ولحود
 وليس له الا الرماح وصيد
 حدوره الى ما يتغنى وصعود
 كما يتلاقى كائد ومكيد
 كما يتلاقى سيد ومسود
 رأى كيف تبدي حكمه وتعيد
 ومللك ما ضمت عليه نجود
 تذبذب كسرى عنه وهو عنيد
 وانت عن الدين الحنيف تذود
 وانت على علمي بذاك شهيد
 لقد عز موجود وعز وجود
 وقد وتروا وترا وانت مقيد
 وعند امير المؤمنين مزيد

وقال برقي ايضا ولد ابراهيم بن جعفر بن علي

وهب الدهر نفيسا فاسترد
 ربما جاد بخيل فحسد
 انما اعطى فواتي ناقة
 بيد شيئا تلقاه بيد
 كاذب جاء جهاما زبرجا
 بعدما اومض برق ورعد

إنها شنشنةٌ من اخزم
 خاب من يرجوزماناً دائماً
 فاذا ما كدرُ العيش نى
 فلقد أذكر من كان سها
 قل لمن شاء يقل ما شاءه
 متضّ نصلاً اذا شاء مضى
 فاذا فوقه انفال له
 ابداً يعجم مني نبعة
 كل يوم لي فيه مصرع
 أو ما يعجب منا أننا
 مات من لوعاش في سرباله
 سيدّ قوبل فيه معشر
 نافس الدهر عليه يعرباً
 هاب ان بجرى عليه حكمه
 حيث لم ينظر به ريعانه
 اقصدته ترب خمس اسهم
 اذ بدا في صهوات الخيل كالقمهر الملان والسيف القرد
 ونشرنا عن ردائه له
 ورجونه ملاذاً للورى
 قلما ذم بخيل فحمد
 تعرف البأساء منه والنكد
 واذا ما طيب الزاد نفد
 ولقد نبه من كان رقد
 ان خصمي في حياتي لألد
 رائس سها اذا شاء قصد
 بين ضدّين فواد وكبد
 وقناة ليس فيها من أود
 من ساء او طراف وعمد
 عرب نوتر لا نعطي القود
 غلب النور عليه فائقد
 ليس في ابنائهم من لم يسد
 ورأى موضع حقد فحقّد
 فنوى الغدر له يوم ولد
 انما استعجله قبل الامد
 لو رمته ترب عشر لم تكد
 صار ما يذكى ورمحا يطرد
 ودعونه شناداً للابد

انما كان شهاباً ثاقباً
 وردنياً هززاناً متناً
 أجنوباً أم شمال هصرت
 قلباً يملأ عيناً من سناً
 لا رجاء في خلود كلنا
 جاورت ارض نراه ديمة
 ان في الجوسق قبراً ترربة
 وطئت نفسي عليه قدمي
 يوم عاينت كمة الحرب في
 بدل الاقدام فيه هلعاً
 واستعمال الزار ازاناً كما
 قدرآه وهو ميت فبكي
 لو تراخى اليوم عنه ساعة
 لورأته الطعنة السلكى لما
 وحالت دونه رجاجة
 وليوث يتق مكرورها
 ولصرت حلق ماذية
 خيرزند كان في خيريد
 غير ان الذخر خير لامرء
 صعق الليل له ثم خمد
 فتشئ ساعة ثم اقتصد
 منك في الايكة باناً فاختصد
 غير ما يملأ صدر من كمد
 وارد الماء الذي كان ورد
 تحمل اللوء لوء رطباً لا البرد
 من دم الباكين اضر يحج جسد
 ومشى في فضلة الروح الجسد
 معرك لو كان حرباً لم يرد
 فاستوى الابطال والهيف الخرد
 رجع الباكي الى الايك الغرد
 من رآه وهو حي فسجد
 ملا الارض طعاناً وصفد
 كان ابراهيم فيه يضطهد
 كعباب البحر يرمي بالزبد
 وعناجيج طوال نجرد
 وقتاً ذبل وأسيف نقد
 منك قد نبطت الى خير عضد
 لم يجد من احزم الامرين بد

لو نجا اشرفُ شيءٍ قدرًا
ولو أنَّ المجدَ بقيَ ماحداً
لا أرى عروةَ حزمٍ لم تكن
كل ملكٍ للمليك بعده
ان تكن عِدَّةُ صلٍ مطرفٍ
تخذ الحزمَ عليه كفةً
في سرير الملك الأأنه
فترقى دونه حتى دنا
ومضى يقطر بالأس دماً
ومن البيض صدورٌ بتك
يا ابا احمد والحكمةُ في
لاملومٌ انت في بعض الاسى
واذا ما جهشت نفسُ الفتى
لو يردُّ الحزنُ ميتاً هالكا
واكتست اعظمُ كسرى لحمها
في عليٍّ من عليٍّ اسوةً
امي مفقوديك ييكه اب
ضمٌ هذا نحرٌ ذا فاعنتقا
خطرات فآله عن ذكرِ كها
فازت الشمس بتخليد الابد
لم ينازع جدَّة العيش احد
من عرى الحزم الذي كان عقد
فهو لغوٌ بعد ما كان عهد
تدرا الخطب فقد كان استعد
من محنٍ وقتيراً من زرد
هبط النجم عليه وصعد
وتهادى خلفه حتى بعد
وبكفيه من الأسد لبد
ومن السمر انا يبب قصد
قول من قال الى الله المرد
غير ان الحمر أوى بالجلد
كان في عسكره الصبر مدد
ردَّ فحطان وردَّ ابن ادد
وسعى لقمان اوطار لبد
صدع الضلع الذي انكى الكبد
هبرزي انت منه ام ولد
في ترى الموحوشبل واسد
انها اقرب من هزل ودد

ان ابراهيم مردود الى زمن غضٍ وايام جدٍ
 دولة سعدٍ ونجل منجبٍ وشباب مثل تفويف البرد
 وفتي ودّت نزار كلما انه منها ولم يعقب احد
 والمنى انت اذا دمت لنا دامت النعماء والعيش الرغد
 وهي الايام لا يامنُها حازمٌ ياخذ من يوم لغد
 لومعاني من خطوب عوفيت لقوة بين هضاب ونجد
 ترتبي مرهوبة تحسبها كوكب الليل على الليل رصد
 نلك أو مغفر من خالق تأمن الانس اذا الوحش شرد
 فهي في قدس أوارات اذا جاوز الميس ثبيراً أو أحد
 حيث لا النازل معهود ولا السماء مردود ولا القلب ثمذ
 نلك لو وحشية ادمانة انبت أنقاء رمل وعقد
 تنفض الضال بتياء ولا تألف الخلصاء من ذات الخرد
 تنقرى جانباً من عاتك بارد الفيء اذا الفيء برد
 وهي في ظل اراك مائد ترتدي المرد اذا ذاب الومد
 وهي تعطوه على خوف كما مد رقاً الى الارقم يد
 يقطع الظل عليها مثل ما قطعت عذراء عقداً فانسرد
 وبعينها غزير وسن وسدت اظلافة مسكاً بيد
 ينثني الايك على صفحته وهو كالشعري اذا لاح وقد
 فاذا ما اخطأته فيقة نشدته وهو غر ما نشد

فأنته حَزَقًا مَنْطَوِيًّا بيدبه فوق حَقَفٍ مُلْتَبِدٍ
كفَنَاءَةٍ كَسَرَتْ خَلْجَاهَا ضَاعَ نَصْفُ مِنْهُ وَالنَّصْفُ وَجَدُ
تِلْكَ أُمِّ أَيْمٍ خَفِيفٌ وَطَوُّهُ يَرْبَأُ الْفَقْرَ كُلُّوْا مَا هَجْدُ
بَاتَ يَدِي حِمَّةً مِنْ حِمَّةٍ وَهُوَ يَطْوِي مَسَدًا فَوْقَ مَسَدٍ
شَرِبَ السَّمَّ بِنَايِهِ فِي صَلَوِيهِ مِنْهُ سَكْرٌ وَمِيدُ
فَتَرَى لِلْبَغِيِّ فِي اعْطَافِهِ كَانْدِفَاعِ الْمَوْجِ فِي طَامِ مُدٍ
مِثْلَ مَا اصْطَفَتْ قَسِيٌّ فِي الثَّرَى مَوْتَرَاتٍ فِي تَرْخِيٍّ وَتَشْدُ
ذَاكَ أَوْ جَبَّارُ غِيلٍ أَشْبَ طَرْدِ الْأَسَادِ عَنْهُ وَإِنْفَرْدُ
نَازِلٌ كَرَسِيٍّ أَرْضِ هَابَةٍ مُلْكُ الْخَائِلِ فِيهَا اذْمَرْدُ
ذَاكَ لَكِنْ تَبِعُ الْأَكْبَرُ مِنْ بَيْنِ كَانِ الْخُلْدِ أَوْ خُلْدُ
وَالْمُلُوكِ الصِّيدِ مَنْ ذِي اصْبَحٍ وَرَعَيْنِ وَبَنِي الشَّاهِ مَعْدُ
كُلُّنَا نَبْشَعُ مِنْ كَأْسِ الرَّدَى غَيْرِ أَنَا لِأَنَّا نَسْتَبْدُ
نَحْنُ فِي الْأَدْلَاجِ نَبْغِي مِنْهَا وَبَنَاتُ الْخَمْسِ مِنْ عَشْرٍ صَدْدُ
أَنْ تَسْلُنَا فَرِيقٌ ظَاعِنٌ وَلِيَالِنَا بِنَا عَيْسٌ تَحْدُ
فَاتِنِي رَيْبُ زَمَانِي بِالَّذِي ابْتَغِيهِ وَهُوَ مَا لَسْتُ أَجْدُ
وَلَقَدْ فَاتَ بِنَا أَنْفُسَنَا وَإِذَا مَا فَاتَ شَيْءٌ لَمْ يَرْدُ
لَيْتَ شَعْرِي أَيُّ شَيْءٍ يَرْتَجِي مِنْ رَجَاهِ أَوْ بِمَاذَا يَسْتَعْدُ
فَلَقَدْ اسْرَعَ رَكْبٌ لَمْ يَعْجُ وَلَقَدْ أَدْبَرَ يَوْمٌ لَمْ يَعُدُ

وقال في مثل طعم الوصل بعد الهجرا بضاً

ياروض علم ويا سحاب ندى	لازلت لازلت عيشنا الرغدا
يثرى علينا ندى يدك كما	تدافع الموج جال فاطردا
عوضنا الله من سواك ولا	عوضنا منك سيداً ابدا
أي هزبر كان الهزبر لقد	غادر منك الضرغامة الاسدا

وقال بمدح الاميرين طاهراً وأبا عبدالله الحسين ابني المنصور

امسحوا عن ناظري كل السهاد	وانفضوا عن مضجعي شوك القتاد
اوخذوا مني ما ابقيت	لا احب الجسم مسلوب الفؤاد
هل تحيرون محباً من هوى	او تفكون اسيراً من صفاد
اسلوا عنكم من هجركم	قلما يسلو عن الماء الصواد
انما كانت خطوب قبضت	فعدتنا عنكم احدى العواد
فعلى الايام من بعدكم	ما على الظلاء من لبس الحداد
لا مزار منكم يدنو سوى	ان ارى اعلام هضب او نجاد
قد عقلنا العيس في اوطانها	وهي انضاء ذميل ووخاد
قل تنويل خيال منكم	يطي بين جفون وسهاد
وحديث عنكم اكثره	عن نسيم الريح اوبرق الغواد
لم يزدنا القرب الا هجره	فرضينا بالثناء والبعاد

وإذا شاء زمانٌ رابنا
 فهداكم بارقٌ من اضلعي
 وإذا انهلت سماءٌ فعلى
 وإذا كانت صلاةٌ فعلى
 هم اقرؤ جانب الدهر وهم
 من إمامٍ قائمٍ بالقسط أو
 أهل حوض الله يجري سلسلاً
 أسواهم أبتغي يومَ الندى
 هم أباحوا كلَّ ممنوعِ الحمى
 وإذا ما ابتدر الناسُ العلى
 ولهم كلَّ نجادٍ مرتدى
 تطلع الاقمار من تيجانهم
 كل رفرق الحواشي فوقهم
 فعلى الاحساب وفدٌ من سنا
 بجيادٍ في الوغى صافنة
 وإذا ما ضرجوها علقاً
 وإذا ما اخضبت أيديهم
 تلك أيدٍ وهبت ما كسبت
 هم امانوا حاتمًا في طمى

برقيبٍ أو حسود أو معاد
 وسقيتم بغمامٍ من ودا
 ما رُفعت من سماءٍ ونهاد
 هاشم البطحاء أرباب العباد
 اضلحوا الايام من بعد الفساد
 منذرٍ منتخبٍ للوحي هاد
 بالظهور العذب والصفو البراد
 أم سواهم أرتجي يومَ المعاد
 واذلوا كلَّ جبار العناد
 فلم عاديها من قبل عاد
 ولهم كلُّ سليلٍ مستجاد
 وعليهم سابغات كالداد
 كعبون من افاع وجراد
 وعلى الماذي صبغٌ من جساد
 نفخس ألهامٍ وأخرى في الطراد
 بدّلوا شهباً بشقرٍ ووراد
 فرقوا بين الاسارى والصفاد
 للمعالي من طريفٍ وتلاد
 مينة الدهر وكعباً في اباد

وَعَهَادَ الْمَزْنِ مِنْ قَبْلِ الْعَهَادِ
عَقْدُوا خَيْرَ حَبِّي فِي خَيْرِ نَادٍ
مِنْ قُلَيْبٍ أَوْ مُصَادٍ أَوْ مُرَادٍ
أَوْ بَطَاحٍ أَوْ نَجَادٍ أَوْ وَهَادٍ
بِالْعَوَالِي السَّمْرِ وَالْبَيْضِ الْحَدَادِ
بَعْدَ مَا لَفَّ بَيَاضًا بِسَوَادٍ
بِتَوَامِ الطَّعْنِ وَالطَّعْنِ الْفَرَادِ
مِثْلَ أَجْبَالٍ شُرُورِي مِنْ رِمَادٍ
مَا بِجَارٍ مُتْرَعَاتٍ مِنْ ثِمَادٍ
لَمْ يَكُنْ عَامَ اتِّقَافٍ وَاهْتِيَادٍ
وَالْهُوَادِي الشَّمُّ مِنْ تِلْكَ الْهُوَادِ
هَاشِمٍ فِي الرِّبْدِ مِنْهَا وَالْمَصَادِ
غَيْلَهَا مِنْ مَرْهَفَاتٍ وَصَعَادِ
وَجَلَادًا صَادِقًا يَوْمَ جَلَادِ
عَادَةَ الْأَنْوَاءِ فِي الْأَرْضِ الْحِمَادِ
كَاصْطِنَاعِ النَّفْسِ فِي طَرَقِ الرِّشَادِ
جَيْتَمَاهُ مِنْ جَزِيلَاتِ الْإِبَادِ
فَإِنِّي الْفَضْلُ بِرِزْقٍ مُسْتَفَادِ
وَلَدِيهِ مِنْ رَجَاءٍ وَإِعْتِدَادِ
وَهُمْ كَانُوا الْحَيَا قَبْلَ الْحَيَا
حَاصِرُوا مَكَّةَ فِي صَيَابَةٍ
فَلَهُمْ مَا أَنْجَابَ عَنْهُ فَجْرُهَا
أَوْ شَعَابٍ أَوْ هَضَابٍ أَوْ رُبِّي
فِي حَرِيمِ اللَّهِ إِذْ بِجَمُونَةٍ
ضَارِبُوا أَبْرَهَةَ مِنْ دُونِهِ
شَغَلُوا الْفِيلَ عَلَيْهِ فِي الْوَغَى
فِيهِمْ نَارُ الْقُرَى يَكْتَفُهَا
لَهُمُ الْجُودُ وَإِنْ جَادَ الْوَرَى
فَإِذَا مَا أَمَرْتُ شَمُّ الرَّبِّي
لَكُمْ الذَّرْفَةُ مِنْ تِلْكَ الذَّرَى
يَا أَمِيرِي أُمَرَاءَ النَّاسِ مِنْ
يَا سَلِيلِي لَيْثَهَا الْمَنْصُورِ فِي
يَا شَبِيهِهِ نَدَى يَوْمَ نَدَى
أَمَّا عَوْدَتَا فِي ذَا الْوَرَى
مَا اصْطِنَاعِ النَّفْسِ فِي طَرَقِ الْهُوَى
إِنَّ بَحْيِي بْنَ عَلِيٍّ أَهْلُ مَا
كَانَ رِزْقًا تَالِدًا أَوَّلَهُ
بِكُمْ عَلَيْهِ مِنْ غَمٍّ لَكُمْ

عنده ما شأمت الافلاك من
وأضطلاع بالذي حملة
مثله حاط ثغور الملك في
اي زنده قادج ذا ثم في
وغني مثله ما دمتا
ان من جرد سيفاً واحداً
كيف من كان له سيفاً وغني
ان اكن أنبيكا عن شاكر
نعم منضى العيس في دعوته
تحت برق من حسام او غام
نهبها الملك على تجريده
كم مقام لكما من دونه
نعم أصغرهما أكبرهما
قد أمنا بعيد ي هاشم
بالامير الطاهر الغمر الندي
ذاك ليث يضغم الليث وذا
انما خير عناد لامرء
بكما اتقاد لنا الدهر على
وبما رفعتا لي علماً

عزمة فصل وذب وزياد
واكتفاء واتصاح واجتهاد
كل دهياء على الملك ناد
اي كف وصلاها بامنداد
عن حسام وقناة وجواد
لمنيع الركن من كيد الاعاد
منكا وهو كمي في الجلال
فلقد اخبر عن حية واد
ومكل الاعوجيات الجياد
من لواء ووشاح من نجاد
فهو السيف مصوناً في الغماد
يبتني المجد على السبع الشداد
ويده مروفها للخلق باد
نوب الايام من ممس وغاد
والحسين الابلج الواري الزناد
حية تأكل حيات البلاد
هو من بعد كما خير عثاد
بعد عهد الدهر منا بانقياد
ينظر النجم اليه من بعاد

والقوافي كالمطايا لم تكن تنبهي أو تُنتحي إلا بجاد
 جوهر آليت لا أوقفه موقف الذلة في سوق الكساد
 وإذا الشعر تلي في أهله اشرفت غرته بعد اربداد
 وإذا ما فدحنه عزة لم يزد غير اشتعال واتقاد
 كقناة الخط أن زعزعتها لم تزد غير اعتدال وإطراد
 يا بني المنصور والقائم إن م ن عدو المهد مهدي الرشاد
 لأرى بيت مديح سائر في سواكم غير كفر وارتداد
 ولقد جئتم كما قد شئتم ليس في فخركم من مستزاد

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي بن غلبون ويهنيو بأخذ قلعة كنامة

بلى هذه نباء والابلق الفرد فسل أجمات الاسد ما فعل الأسد
 يقولون هل جاء العراق نذيرها فقلت لهم ما قالت العيس والوخد
 اصيخوا فما هذا الذي انا سامع برعد ولكن قعقع الحلق البرد
 تؤم امير المؤمنين طوالعا عليه طلوع الشمس يقدمها السعد
 فتوحات ما بين السماء وأرضها لها عند يوم الفخر السنة لد
 سيعبق في ثوب الخليفة طيبها وما نم كافور عليه ولاند
 وتعدد اكليلاً على رأس ملكه وتنظم فيه مثل ما نظم العقد
 حرورية ما كبر الله خاطب عليها ولا حي بها ملكاً وفد
 وكانت هي العجاء حتى احتى بها ملوك بني فحطان والشعر والمجد

لذلك أراها اليوم آنس من منى
وما ركزت في جوها قبلك القنا
ولا التمتعت فيها القباب ولا التقت
رفعت عليها بالسرادق مثلها
يقابل منك الدهر فيها شبيه ما
مباءة هذا الحي من جن عبقر
تذوب لقرب الماء لولا جمادها
مع الفلك الدوار لاهي كوكب
ولولا الهام المعتلي لتعذرت
وأعيت فلم يحمل بها يا ابن فارس
ولما تجلّى جعفر صعدت له
شهدت له أن الملائك حوله
اقننا فمن فرساننا خطباؤنا
ولو لم يقم فيها الحمدك خاطب
على حين لم يرفع بها الخليفة
وكانت شجاً للملك ستين حجة
بها النار نار الكفر شُبّ ضرامها
فمن جمر قد اطفئت مخلدية
رأت هاشم من تلك ما قد بدا لها
وأفجج من نجد وما وصلت نجد
ولا ركضت فيها المسومة الجرد
بها لأمة سود وقافية شرد
وجللتها نوراً وساحاتها ربد
تقابل من شمس الضحى الاعين الرمد
فليس لها بالانس في سالف عهد
وتحرق فيها الشمر لولا الصفا الصلد
ولا هي مما تشبه الريد والفند
على ابطن الحيات اقطارها الملد
حصان ولم يلبث على ظهرها لبد
وأقبل منها طور شيناء ينهد
مسومة والله من خلفه رد
ومنبرنا من بيض ما تطيع الهند
علينا وفيها قام بخطبنا الحمد
منار ولم يشدد بها عروة عقد
وما طيب وصل لم يكن قبله صد
ولو حُجيت في الزند لا حرق الزند
واخرى لها بالزاب مذ من وقد
وفي هذه مكنون ما لم يكن يدو

وعادَلَهَا الداءُ القديمُ فاصْجَتْ
وكَفَتْ عَلَى بَحْرِ إِلَى الْيَوْمِ مَوْجَهُ
وعادتْ بِهِمْ حَرْبُ الْإِزَارِقِ لاقِحًا
حوادثُ غَلَبِ فِي لُؤْيٍ بَنِ غَالِبِ
اطافتْ بِمُحْرِقِ يَسْبِقُ الْقَوْلَ فَعَلُهُ
وليسَ لَهُ مِنْ غَيْرِ طَرَفٍ أَرِيكُهُ
فَتَى يَشْجَعُ الرَعْدُ مِنْ ذِكْرِ بَأْسِهِ
ولما اكْتَهَرَ الْأَمْرُ انْجَلَتْ أَمْرَهَا
أَخَذَتْ عَلَى الْأَرْوَاحِ كُلِّ ثَنِيَّةِ
كَأَنَّ لَهَا مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ سَائِقًا
كَأَنَّكَ وَكَلَّتِ السَّحَابَ بِحَرْبِهِمْ
كَأَنَّ عَلَيْهِمْ مِنْكَ عُنْقَاءَ تَعْتَلِي
مِنَ الصَّائِدَاتِ الْإِنْسَ بَيْنَ جَفَوْنَهَا
فَلَمَّا تَقَنَّنَتْ الضَّرَاغِمَ مِنْهُمْ
كَثِيرٌ رَزَايَاهُمْ قَلِيلٌ عَدِيدُهُمْ
اتَّوَكَّ فَلَمْ يَرُدِّ مَنِيبٌ وَلَمْ يَجِ
وَمَا عَنْ أَمَانٍ عِنْدَ ذَلِكَ تَنْزَلُوا
أَلَا رَبَّ عَانَ فِي يَدَيْكَ مَصْفَدٍ
بِعَيْنِي يَوْمَ الْعَفْوِ حَتَّى أَعْدَتْهُ

بِهَا نَاقَصٌ مِنْهُ وَلَيْسَ بِهَا وَرْدُ
فَلَيْسَ لَهُ جَزْرٌ وَلَيْسَ لَهُ مَدُّ
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا الْمَلَبُّ وَالْإِزْدُ
وَحُطْبُ لَعْمَرُ اللَّهِ فِي أَدَدٍ أَدُّ
فَلَيْسَ لِيَوْمِيهِ وَعِيدٌ وَلَا وَعْدُ
وليسَ لَهُ مِنْ غَيْرِ سَابِغَةٍ بَرْدُ
وَيُشْرِفُ مِنْ تَأْمِيلِهِ الرَّجُلُ الْوَعْدُ
فَانْقَطَعَتْ وَلِيدَ الْكُفْرِ وَهِيَ لَهُ مَهْدُ
وَأَعْقَبَتْ جَنْدًا وَاطْمَأَنَّ ذَيْلُهُ جَنْدُ
يَسُوقُهُمْ أَوْ حَادِيًا بِهِمْ يَجْدُو
فَمِنْ عَارِضٍ يُسِي وَمِنْ عَارِضٍ يَغْدُو
فَلَيْسَ لَهَا مِنْ تَخْطُفَةٍ بَدْ
إِذَا مَا جَرَتْ بَرْقٌ وَفِي رِيشِهَا رَعْدُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كَسْعَةُ خَلْفِهِمْ تَعْدُو
وَكَانُوا حَصَى الدَّهْنَاءِ جَعًّا إِذَا عُدُّوا
حَرِيمٌ وَلَمْ يَخْمَشْ لَغَانِيَةً خَدُّ
وَلَكِنْ أَمَانُ الْعَفْوِ أَدْرَكُهُمْ بَعْدُ
شَكَتْ ذَفْرَبَاهُ الْقَدَحَ حَتَّى شَكَى الْقَدُّ
نَشُورًا وَقَدْ يَنْشَقُّ عَنْ مِيتٍ لَحْدُ

نهيت عن الأكنار في جعفر ولن
 اذا كان هذا العفو من عزماته
 اذا كان تدبير الخلائق كلها
 فما ظنكم لو كان جرد سيفه
 وما كان بين الصعق بالشمس فوفهم
 لأمر غدت في كفه الأرض قبضة
 وغودر شأو السابقين لسابق
 ألا عبقرى الرأي يفري فريه
 وأحر بن أقبال فحطان كلها
 فيا أسد الله المسلط فيهم
 والله فيما شئت فينا مشيئة
 شهدت لقد ملكت بالزاب تدمراً
 ومثلك من أرضي الخليفة سبعة
 يقاس بشيء كل شيء له ضد
 ففي أي خطب الدهر يستغرق الجهد
 له لعباً فانظر لمن يدخر الجدد
 اذا كان هذا بعض ما صنع الغمد
 تكور إلا أن يسلم له حد
 وقرب قطريها وبينهما بعد
 له مهيعة من حيث لم يعلموا قصد
 ألا ندس صلباً ألا حازم جد
 له خول أن لا يكون له ند
 أعلم ما يلتقى بك الأسد الورد
 فاما فنا مثل ما قيل أو خلد
 وفتح في إقبال دولتك السد
 فان رضي المولى فقد نصح العبد

وقال أيضاً بمدحه وبهنيو بسلامة النص

قل للمليك ابن الملوك الصيد
 لهني عليك أما ترق على العلى
 ما حق كلك أن تمد لمبضع
 ما كان ذاك جزاءها لمجالها
 قولاً يسد عليه عرض البید
 ام بين جانحنك قلب حديد
 من بعد زعزعة القنا الاملود
 بين الندى والطعنة الاخبود

لو ناب عنها فصدُّ شيءٍ غيرها
فارددُ اليك نجيعة المهرق إن
أو فاسقنيه فإنني أولى به
ولئن جرى من فضة في عسجد
فصدتك كفاه وما درنا ولو
أجرى مباحضه على عاداتها
وأعناقها عن ملكها المزعج الذي
قد قلت للأسى جنانك عائد
أو ما اتقيت الله في العضو الذي
أو ما خشيت من الصوارم حوله
أو لم تخف من ساعد الأسد الذي
ولما اجتذأت على مجسة كفه
وعلام نفص من جرى من كفه
فجسيه ما أرادوا بذله
قالوا دواء يتغى فاجبتهم
لوم بداوي نفسه من جوده
مادأه شيء سوى السرف الذي
عشق السماح وذاك سباه وما
إن السبيم زمانه لا جسمه

لوقيت معصمها بجبل ويريدي
كان النجيع يرد بعد جمود
من أن يراق على ثرى وصعيد
فبغير علم الفاصد الرعيد
يدري غداة المشهد المشهود
فجرت على نهج من السديد
يعتاق بطشة قرنك المرید
فلقد قرعت صفاة كل ودود
تفديه أجمع مهجة الصنديد
نمتم من حق عليك شديد
فيه خضاب من دماء أسود
إلا وأنت من الكماة الصبيد
في الجود مثل البحر عام ودود
في الحمد نفس المتعب المجهود
ليس السقام مثله بعقيد
إن كان يمكنه دواء الجود
يمضي وما الأسراف بالمجهود
يخفى دليل متيم معمود
أذ لايجي مثله بنديد

فعدا الزمان على المكارم والعلی
حسبي مدى الامال يحیی انه
لقد اغندی والمجد فوق سریره
أوحشتنا في صدر يوم واحد
وأقل منه ما یضرم لوعني
لم لا وقد البستني النعم التي
حملتني مالا أنوء بحمله
لولا حیاتك ما اغنبطت بعیشه
اهدی السلام لك السلام وأنما
او ما ترى الاعمار لو قسمت على
انت الذي ما دام حیا لم یكن
ما للسهم ولا الحمام ولا لما
ولقد كفیت فكنت سیفاً ليس بالـ
واذا نظرت الى الاستق نظرة
واذا نثیت الى الخلافة اصبعاً
واذا تصفحت الامور تدبراً
واذا تشاء بلغت بالتقريب ما
وقبضت ارجاح العدى وبسطتها
ولقد بعدت عن الصفات وكنها

ان الزمان السوء غیر رشید
أمن المروع عصمة المنجود
والغیث تحت رواقه الممدود
وأطلت شوق الصافات القود
وبحیل بین الصبر والمجلود
لم تبقي لي في الناس غیر حسود
الا بعون الله والتأيید
ولو أنني عمرت عمر لیبید
عیش الودود سلامة المودود
قدر الكرام لفزت بالتخلید
في الملك من أمت ولا تأوید
تمضیه في العزّات من مردود
ناي وركنا ليس بالمهدود
القت اليك الحرب بالاقلیل
وفیت حقّ النقض والتوكید
خیرت في التوفیق والتسدید
لا یبلغ المحصاء بالتبعید
ما بین تلین الى تشدید
ولقد قربت فكنت غیر بعید

فَكَأَنَّكَ الْمَقْدَارُ يَعْرِفُهُ الْوَرَى
 كُلُّ الشَّهَادَةِ مِمَّا تَكْذِيبُهَا
 كُلُّ الرِّجَاءِ ضَلَالَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ
 لِحَكْمَةٍ مَأْثُورَةٌ مَا لَمْ تَكُنْ
 لَمْ يَدْحَرِ عَنْكَ الْمَدْحُ الْجَزْلُ مَنْ
 وَلَمَّا مَدَحْتُكَ كَيْ أَزِيدَكَ سُوءَ دَا
 مَا لِي وَذَلِكَ وَالزِّيَادَةُ عَنْهُمْ
 أَنَّنِي عَلَيْكَ شَهَادَةٌ لَكَ بِالْعَلَى
 مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَحْدِيدٍ
 إِلَّا بِأَسْكَ وَالْعَلَى وَالْجُودِ
 فِي اللَّهِ أَوْ فِي رَأْيِكَ الْحَمْدِ
 فِي الْوَحْيِ أَوْ فِي مَدْحِكَ الْمَسْرُودِ
 وَفَاكَ غَايَتُهُ مِنْ: الْمَجْهُودِ
 هَلْ فِي كَالِكَ مَوْضِعٌ لِمَزِيدِ
 فِي الْحُجَّةِ تَقْصَانٌ مِنَ الْمَجْدِ
 كَشَهَادَتِي لِلَّهِ بِالتَّوْحِيدِ

وقال في سيف افرنجي

وَابْيَضُ مِنْ غَيْرِ طَبْعِ الْهِنْدِ
 أَشْبَهُ بِالْمَاءِ مِنَ الْفَرَنْدِ
 تَرَاثُ بِحَبِي عَنْ أَبِي وَجْدِ
 جَرْدُهُ بَيْنَ يَدَيِ مَعْدِ
 بِجَوْلُ بَيْنَ حَدِّهِ وَالْحَدِّ
 أَقْدَمُ مِنْ رَامٍ وَزِيرٍ جَرْدِ
 مِنْ بَعْدِ مَا قَطَعَ أَلْفَ غَدِ
 قَدْ بَصُرْتُ الْمَوْلَى بِسَيْفِ الْعَبْدِ

(حرف الذال)

وقال في السيف المذكور أيضاً

وَمَكَالٌ بِالْدَرِّ مِنْ إِفْرَنْدِ
 مَا أَقْنَى الْمَلِكَ الْهَرْقُلُ فَلَمْ يَزَلْ
 فِيهِ أَكَالِيلٌ مِنَ الْفُولَازِ
 حَتَّى تَأْتِيَ تَوْقَ رَأْسِ قِيَاذِ

(حرف الراء)

وقال يمدح جعفرًا ويحيى ابني علي ويهتبي يحيى بجارية اهداها له جعفر

قفا فلأمر ما سرينا وما نسري والأفشيأ مثل مشي النطا الكسري
قفا تبتين ابن دا البرق منهم ومن ابن نسري الرمح عاطرة النشر
لعل نرى الوادي الذي كنت مرة ازورهم فيه تضرع للسفر
والأ فذا واد يسيل بعنبر والأ فاندري الركاب وماندري
أكل كناس في الصريم تظنه كناس الظباء الدع والشدن العفر
فهل علموا اني اسير بارضهم وما لي بها غير التعسف من خبر
ومن عجب اني اسائل عنهم وهم بين آحاء الجواخ والصدر
ولي سكن تأني الحوادث دونه فيبعد عن عيني ويقرب من فكري
اذا ذكرته النفس جاشت لذكره كما عثر الساق بكأس من الخمر
ولم يبق لي إلا حشاشه مفرم طوى نقر الرمضاء في خلل الجمر
وما زلت نرمي الليالي بنيلها وارمي الليالي بالتحل والصبر
واحمل ايامي على ظهر غادة وتحملني منها على مركب وعبر
ولن تنتهي الايام حتى اكفها واحملها مني على المركب الوعر
واليت لا اعطي الزمان مقادة على مثل يحيى ثم اغضي على وتر
وانجدني يحيى على كل حادث وفلدي منه بصمصامي عمرو
وخولني ما بين مجد الى لى وأورثني ما بين عفر الى عفر

حَلَلْتُ بِهِ فِي رَأْسِ غَمْدَانٍ مَنَعَةً وَتَوَجَّيْتُ تَاجًا مِنَ الْعِزِّ وَالْفَخْرِ
 وَمَا عَيْتُهُ إِلَّا بِأَنِّي وَصَفْتُهُ وَشَبَّهْتُهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ بِالْقَطْرِ
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ السَّنَا جَرَتْ عَلَى عَادَةِ التَّشْبِيهِ فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ
 فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ زَمَانِي الَّذِي خَلَا فَوَالْعَصْرِ إِنِّي قَبْلَ بَحْيٍ لَفِي خُسْرِ
 أَتَصَفِّحُ فِي الدُّنْيَا أَيَادِيهِ مَوْفِي فَكَيْفَ أَيَادِي اللَّهِ فِي مَوْقِفِ الْحُسْرِ
 وَحَسْبِي بِجَذْلَانِ كَارِبٍ خَصَالُهُ أَكَالِيلُ دُرٍّ فَوْقَ نَصْلِ مِنَ التَّبَرِّ
 رَفِيقُ فَرْدٍ الْوَجْهَ وَالْبَشْرَ وَالرِّضَى صَنِيلُ حَوَائِشِ النَّفْسِ وَالظُّرْفِ وَالشَّعْرِ
 فَيَا ابْنَ عَلِيٍّ مَا مَدْحُكَ جَاهِلًا بِأَنَّكَ لَمْ تُعَدَّلْ بِشَفْعٍ وَلَا وَتَرٍ
 إِلَّا أَنْعَمَ بِأَيَّامِ الْأَذَى مِنَ الْمَنَى تَحَلَّتْ بِأَدَابِ أَرْقٍ مِنَ السَّجَرِ
 وَيَا ابْنَ عَلِيٍّ دَمٌ لَمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ فَأَهْلٌ لِعَقْدِ التَّاجِ دُونَ بَنِي النَّصْرِ
 فَتَى عِنْدَهُ الْبَيْتُ الْحَرَامُ لِأَمَلٍ وَلِي مِنْهُ مَا بَيْنَ الْحُجَّوْنَ إِلَى الْحَجَرِ
 وَلَمَّا حَطَّطْتُ الرُّحْلَ دُونَ عِرَاصِهِ أَخَذْتُ أَمَانَ الدَّهْرِ مِنْ نُوبِ الدَّهْرِ
 فَكَانَ نِدَاهُ لَا يَفِي بِالَّذِي جَنَى عَلَيَّ مِنَ الْأَثْمِ الْمُضَاعَفِ وَالْوِزْرِ
 وَمَا عَيْبَ فِي يَوْمٍ مِنَ الدَّهْرِ جُودُهُ بِشَيْءٍ سِوَى قَوْلِ الْمَشَبِّهِ فِي الْقَطْرِ
 وَذَلِكَ إِنِّي كَدْتُ أَحْمَدُ سَيِّبُهُ وَمَعْرُوفُهُ عِنْدِي لِعَجْزِي عَنِ الشُّكْرِ
 إِذَا أَنَا لَمْ أَقْدِرْ عَلَى شُكْرِ فَضْلِهِ فَكَيْفَ بِشُكْرِ اللَّهِ فِي مَوْقِفِ الْحُسْرِ
 حَنِينِي إِلَيْهِ ظَاغِنًا وَمُخْجِبًا وَلَيْسَ حَنِينُ الطَّيْرِ إِلَّا إِلَى الْوَكْرِ
 فَأَرَأَيْتَ الْأَمْلَاقَ سَهْمًا يَرِيشُهُ وَلَا بَرَّتْ الْأَمْلَاقُ سَهْمًا كَمَا يَهْرِي
 فَقَدْ قِيدَ الْجَرْدَ السَّوَابِقَ بِالرَّبِيِّ وَقُطِعَ أَنْفَاسُ الْعَنَاجِجِ بِالْمَهْرِ

فياجبلاً من رحمة الله باذخاً اليه يفرّ العرف في زمن النكر
 فداوك حتى البدر في غسق الدجى منيراً وحى الشمس فضلاً عن البدر
 سلبت الحسام المشرفي خصاله فمزنته فيه ارتعاد من الذعر
 ولو قيل لي من في البرية كلها سواك على علمي بها قلت لا اذري
 الست الذي يلقي الكتاب وحده ولو كن من آناء ليل ومن فجر
 ولوان فيها ردم باجوج من ظبي مشطبة أو من ردينية سمر
 وللحرب ايام وللسلم اعصر فلا تكرهن النفس الا على قدر
 فرقاً قليلاً أيها الملك الرضي بنفسك واترك منك حظاً على قدر
 فذاك وهذا كله انت مدرك فاشفق على العلياء واشفق على العمر
 فبالسعي للعلياء شاد بناءها وفي اللها أنضى راحة النفس والفكر
 ومن حق نفس مثل نفسك صونها ليوم القنا الخطي والفتكة البكر
 ولولم ترح صيد الملوك نفوسها ونين لما حملن من ذلك الاصر
 غصارة دنيا واعندائ شبيبة فما لك في اللذات واللهم من عذر
 ولا خير في الدنيا اذالم يفر بها ملك مفدى في اقتبال من العمر
 فرغت من المجد الذي انت شائد فجز ذبول العيش في الزمن النصر
 لهدأ جياذ ليس تنفك من سرى ويسكن غمض ليس ينفك من نفر
 ومثلك يدعو المرهف العصب عزمه وتدعو ظباه كل مرهفة الخصر
 ومازلت تروي السيف في الروع من دم فحكك أن تروي الثرى من دم الخمر
 وتنع بالبيض الاوانس كالدمى وترفل من دنياك في الحلل الخضر

وان التي زارتك في الخدر موهناً
يود هرقل الروم ذوالناج أنه
حباك بها من أنت شطرفؤاده
اخوك فلا عين رأت مثله اخاً
وقد وقعت منك الهدية اذ أنت
فمن ملك سام الى ملك رضى
فما هي الا السعد وافق ليلة
ستنى لك الاقبال من آل يعرب
وقلت لمديها البك عقيلة
حبوت بها من ليس في الارض مثله
فيا جعفر العلياء يا جعفر الندى
لنعم اخا في كل يوم كريمة
كيدر الدجى كالشمس كالبحر كالصحي
لعمري لقد ايدت يوم الوغى به
لذلك ناجى الله موسى نبيه
وهب لي وزيراً من اخي استعن به
لنعم نظام الرأي والرتب العلى
اليك اتى في كل محدد وسودد
وخلفك لاقى كل قمر مدحج

احق المها بالخنزوانة والصير
ينال الذي نالته من شرف القدر
وما شطر شي بالغني عن الشطر
اذما احبني في مجلس النهي والامر
مواقع برد الماء من غلل الصدر
تهادت ومن قصر منيف الى قصر
وما هي الا الشمس زفت الى البدر
ذوي الجففات الغر والوجه الزهر
مقابلة الانساب معروفة النجر
لجيس اذا اصطك العراك ولا تغر
ويا جعفر الهيحاء يا جعفر النصر
يصول به غير الهدان ولا الغر
كصرف الفضا كالليث كالغيث كالبحر
كما ابدت كفأك بالانمل العشر
فنادى ان اشرح ما يضيّق به صدري
واشدد به ازري واشركه في أمري
ونعم قوام الملك والعسكر المجري
ويكفيه ان يعزى اليك من الفخر
ومن حبرك افتاد الزمان على فسر

فما جال الأ في عجاجك فارساً ولا شَبَّ إلا تحت راياتك الحمير
 تروfk منه نفسه وخصاله كحلية درّ فوق نصل من التبر
 قررت به عيناً فانت بنينه وشيدت مَاشِدَت من صالح الذكر
 فامثل بجي من أخ لك شافعٍ ولا كبنيه من حجاجه زهر
 ولست اخاه بل اباه كفلته وأدبته في حالة العسر واليسر
 يودُّ عليّ لو يرى فيه ما ترى ليعلم أيّ الصل والصارم الهبر
 اذا قام يثني بالذبي هو اهله عليك ثناء واستهل من العفر
 وما كنت أدري قبل بجي وجعفر بأن ملوك الارض تجمع في عصر
 عجبت لهذا الدهر جاد بجعفر وبجي وليس الجود من شيم الدهر
 وما كانت الايام تأني بثلثكم قديماً ولكن كنتم بيضة العفر
 اما لو دري ايّ الخليفة كنت في اخيك للي واستهل من العفر
 وما المدح مدح في سواكم حقيقةً وما هو الا الكفر او سبب الكفر
 ولو جاد قوم بالنفوس ساحةً لما متعتكم شيمة الجود بالمبر
 اذا ما سالت الله غير بقائكم فلا بُوت بالاخلاص في السر والجهر
 أَدْعُو اليه بالسعادة عندكم وأنتم دراري السعود التي تسري
 أنغب اليه طالبا ما كفيته وأسأله السقيا ودجلة بي تجري
 لعمرى لقد أحزمتوني بنبلكم وحلّتموني منه قاصمة الظهر
 أسرتُ بما اسديتم من صنيعه وما خلّتكم مرضون للحجار بالاسر
 فمهلاً بني عمي وأعيان معشري وأملاك قومي والخضارم من نجر

كفاني ما ألبستهوني من العلا وحسي ما خولتوني من الوفر
 فلا ترهقوني بالمزيد فحسبك وحسي لديكم ما ترون من الوفر
 أسركدُ أني نهضت بلا قوى كما سرّكم أني اعتذرت بلا عذر
 واني لأستعفيكم أن تروني سريعاً الى النعمى بطيئاً عن الشكر
 وان انا لم استعج ما فعلتم ولست بمسجي من اللوم والغدر

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال يرثي والده بجي وجعفر ابني علي

صدق الفناء وكذب العمر	وجلا العظا وبالف النذر
إنّا وفي آمال انفسنا	طول وفي اعمارنا قصر
انرى بأعيننا مصارعنا	لو كانت الالباب تعتبر
مّا دهانا ان حاضرنّا	اجفاننا والغائب الفكر
واذا تدبرنا جوارحنا	فأكلهن العين والنظر
لو كان للالباب معتن	ما عدّ منها السمع والصر
أي الحياة الذّ عيشتها	من بعد علمي أني بشر
خرست لعمر الله السنّا	لما تكلم فوقنا القدر
هل ينفعني عزّ ذي يمن	وحجوها واليمن والغرر
ومقالي المحمود شاردّه	ولساني الصمصامة الذكر
ها إنّها كامر بشعت بها	لا ملجأ منها ولا وزر
افتترك الايام تفعل ما	شاءت ولا تسطو فتنتصر

هَلَّا بِأَيْدِينَا اسْتَنْتَا
فَانْبِذْ وَشِجَا وارِمِ ذَا شَطْبِ
دُنْيَا تَجْمَعُنَا وَأَنْفُسُنَا
لَوْ لَمْ تَرَيْنَا نَابَ حَادِثُهَا
مَا الدَّهْرُ إِلَّا مَا تَحَاذَرُهُ
وَاللَّيْثُ لِبَدْتُهُ وَسَاعِدُهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ كُلِّكِلِهِ
وَهُوَ الْمَخُوفُ بِنَابِ سَطَوْتِهِ
اقْسَمْتُ لَا يَبْقَى صَبَاحَ غَدٍ
تَفْنَى النُّجُومُ الزَّهْرُ طَالَعَةُ
وَأَيْنَ تَبَدَّتْ مِنْ مَطَالِعِهَا
وَأَيْنَ سَرَى الْفَلَكَ الْمُدَارُ بِهَا
أَعْقِلَةَ الْمَلِكِ الْمَشِيعِهَا
كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ غَيْرَ وَاحِدَةٍ
وَلَقَدْ نَزَلَتْ بَنِيَّةً عَلِمْتُ
تَغْدُو عَلَيْهَا الشَّمْسُ بَارِزَةً
وَتَكَادُ تَذْهَلُ عَنْ مَطَالِعِهَا
تَقْفُو تَضْرُجُ ثَمَّ أَنْفُسُهَا
سَفَحَتْ دِمَاءَ الدَّارِعِينَ بِهَا
فِي حِينٍ تَقْذِفُهَا فَتَشْجُرُ
لَا الْبَيْضُ نَافِعَةٌ وَلَا السَّمَرُ
شَذَرُ عَلَى أَحْكَامِهَا مَذَرُ
إِنَّا نَرَاهَا كَيْفَ تَأْمُرُ
هَفَوَاتُهُ وَهَنَاتُهُ الْكَبِيرُ
وَدَرَبَاتُهُ النَّابُ وَالظُّفَرُ
تِرَّةُ جِبَارِهِ أَوْ دَمٌ هَدَرُ
لَوْ كَانَ يَعْفُو حِينَ يَقْتَدِرُ
مَتَلِجٌ وَأَحْمٌ مَعْتَكِرُ
وَالنِّيرَانُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
مَنْظُومَةٌ فَلَسُوفَ تَنْتَشِرُ
فَلَسُوفَ يَسْلِمُهَا وَتَنْفُطِرُ
هَذَا الثَّنَاءُ وَهَذِهِ الزَّمَرُ
لَا الدَّمْعُ يَكْفُرُهَا وَلَا الْمَطَرُ
مَا قَدْ طَوْتُهُ فِيهِ تَفْتَخِرُ
فَتَحْجُ نَاسِكَةً وَتَعْتَمِرُ
مَا تَرَاوَحَهَا وَتَبْتَكِرُ
لَا الصَّافِنَاتُ الْجَرْدُ وَالْعِكْرُ
حَتَّى كَأَنَّ جَنُونَهُمْ تُغَرُ

التاركين بها الضلوع اذا
 راحوا وقد نضجت جوانحهم
 وَجَنَوْا عَلَى جَهْرِ ضُلُوعِهِمْ
 ويكاد فولاذ الحديد مع الـ
 فكأنما نامت سيوفهم
 فتقسمت أغمارها قطعاً
 لم تخل مطلعها ولا افلت
 وبنو علي لا يقال لهم
 إِنَّ الَّتِي أَخْلَتْ عَرِينَهُمْ
 من ذلل الدنيا ووطدها
 بلغت مراداً من فدائهم
 تأني الليالي دونها ولها
 ابتقت حديثاً من ماثرها
 فاذا سمعت بذكر سوءدها
 ولقد تكون ومن بدائعها
 إِنَّا لَنُؤْنِي مِنْ تِجَارِهَا
 قسمت على أبنائها مكارمها
 من بعدما ضربت بها مثلاً
 حتى تولت غير عاتبة
 ما رجعوا الذكرات ووزفروا
 فيه نفوسهم وما شعروا
 فكأنما انفاسهم شرر
 مهجات والعبرات تبدر
 واستيقظت من بعدما وتروا
 وأتت اليهم وهي تعتذر
 وبنو بنيتها الانجم الزهر
 صبراً وهم اسد الوغى الصبر
 أضحت بحيث الضيف الهصر
 حتى تلاقى الشاء والنهر
 والامر في الابناء يغفر
 في العقر محبة ليس ينقر
 يبقى وينفذ قبله الصور
 ليلاً اناك الفجر ينفر
 حكيم ومن ايامها سير
 علماً بما تأني وما نذر
 إِنَّ التَّارِثَ الْمَجْدُ لَا الدَّرُ
 فخطان واستحييت لها مضر
 لم يبق في الدنيا لها وطر

وإذا صحبت العيش أوله
 وإذا انتهيت إلى مدى أمل
 ولخير عيش أنت لابسهُ
 ولكل حلبة سابق أمد
 وجدود تعبیر المعمر أن
 والسيب يبلى وهو صاعقة
 والمرء كالظلّ المديد ضحى
 وتقدحلبت الدهر أشطره
 غرض ترمى في الخطوب فذا
 فجزعت حتى ليس بي جزع
 صفوا فهين بعده الكدر
 درگا فيوم واحد عمر
 عيش جنى ثمراته الكبير
 ولكل نهلة وارد صدر
 يسمو صعوداً ثم ينحدر
 وتال منه الهام والقصر
 والفى بحسره فينحسر
 والاعذبان الصاب والصبر
 قوس وذاسهم وذاتر
 وحذرت حتى ليس بي حذر



وقال ايضاً

فُتِنتَ لكم ربحُ الجِلادِ بعنبر
 وجنيتُم ثمرَ الوقائعِ يانعا
 وضربتُم هامَ الكِساءِ ورعنمُ
 ابني العوالي السمهريةَ والسيو
 كلُّ الملوكِ من السروجِ سواقطُ
 من منكمُ الملكُ المطاعُ كأنه
 القائدُ الخيلِ العتاقِ شوازباً
 وأمداً كم فلق الصباحِ المسفرِ
 بالنصر من ورق الحديدِ الأخضرِ
 بيضُ الخدورِ بكلِّ لثِ مُخَدِّرِ
 ف المشرقةِ والعديدِ الأكثرِ
 الأملِّكُ فوقَ ظُهرِ الأشقرِ
 تحتِ السوابغِ تبع في حميرِ
 خُزراً إلى لحظِ السنانِ الآخرِ

شُعَتِ النواصي حَشْرَةً آذَانَهَا
تَبْوَسْنَا بِكُنْ عَنْ عَفْرِ الثَّرَى
جَيْشُ نَقْدَمَةِ اللَّيْثِ وَفَوْقَهُ
وَكَاثِمًا سَلَبَ الْقِشَاعِمَ رِيَشَهَا
وَكَاثِمًا شَمَلَتْ قَنَاهُ بَارِقِ
تَمَدَّ السَّنَةُ الصَّوَاعِقُ فَوْقَهُ
وَيَقُودُهُ اللَّيْثُ الْغَضَنْفَرُ مَعْلَمًا
نَحَرَ الْقَبُولِ مِنَ الدَّبُورِ وَسَارِقِ
فِي فِتْيَةٍ صَدَأُ الدَّرُوعِ عَيْرُهُمْ
لَا يَأْكُلُ السَّرْحَانُ سُلُوطَ طَعِينِهِمْ
أَنْسَوْا بِهَجْرَانِ الْإِنْسِ كَأَنَّهُمْ
بَغَشُونَ بِالْبَيْدِ الْقَفَارَ وَأَنَّمَا
فِرْوَايَةُ الصَّنْدِيدِ تَحْبِرُ عَنْهُمْ
قَدْ جَاوَرُوا أَجْمَ الضَّوَارِي حَوْلَهُمْ
وَمَشَوْا عَلَى قُطْعِ النَّفُوسِ كَأَنَّمَا
قَوْمٌ يَبِيتُ عَلَى الْحَشَايَا غَيْرُهُمْ
وَتَظَلُّ تَسْجُ فِي الدَّمَاءِ قَبَائِهِمْ
فَحِيَاضُهُمْ مِنْ كُلِّ مَهْجَةٍ خَالِعٍ
مِنْ كُلِّ أَهْرَتٍ كَالْحِ ذِي لَبْدَةٍ

قَبَّ الْإِيَاطِلُ دَامِيَاتِ الْإِنْسِ
فَيْطَانُ فِي خَدِّ الْعَزِيزِ الْأَصْعَرِ
كَالْغِيلِ مِنْ قُصْبِ الْوَشِيجِ الْأَسْمَرِ
مِمَّا يَشْقُ مِنْ الْعَجَاجِ الْأَكْدَرِ
مَتَأَلَّقَ أَوْ عَارِضَ شَعْبَرِ
عَنْ ظِلَّتِي مَزْنٍ عَلَيْهِ كَهْمُورِ
فِي كُلِّ شَتْنِ اللَّبْدَتَيْنِ غَضَنْفَرِ
جَيْشِ الْهَرَقْلِ وَعِزْمَةِ الْإِسْكَدَرِ
وَخُلُوفُهُمْ عَلَقُ النَّجِيعِ الْأَحْمَرِ
مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْقَنَاءِ الْمُتَكَسِّرِ
فِي عَبْقَرِي الْبَيْدِ جَنَّةُ عَبْقَرِ
تَلْدُ السَّبْتِي فِي الْيَابِابِ الْمُقْفَرِ
وَأَسَامَةُ الصَّدِيقِ أَصْدَقُ مُجْبِرِ
فَإِذَا هُمْ زَارُوا بِهَا لَمْ تَزَارِ
تَنْشِي سَنَابِكَ خَيْلَهُمْ فِي مَرْمَرِ
وَمَبِيتِهِمْ فَوْقَ الْحِيَادِ الضَّمَرِ
فَكَأَنَّهُمْ سَفَائِنُ فِي الْبَحْرِ
وَخِيَامُهُمْ مِنْ كُلِّ لَبْدَةٍ قَسُورِ
أَوْ كُلِّ أَيْضٍ وَاضِحٍ ذِي مِغْفَرِ

حتى من الأعراب إلا أنهم
 راحوا إلى أم الرئال عشية
 طردوا الأوابد في الفداد طردهم
 ركبو إليها يوم هو قنيصهم
 إنا لتجمعنا وهذا الحي من
 أخلاقنا فكأننا من نسبه
 اللابسين من الجلال اهبر ما
 لي منهم سيف إذ جردته
 وفكت بالزمن المدحج فتكة الـ
 صعب إذا نوب الزمان استصعبت
 فاذا عفا لم تلق غير مملك
 وكفاك من حب الساحة أنها
 فغامة من رحمة وعراصة
 يردون ماء الأمن غير مكدر
 وغدوا إلى طيب الكتيب الأغفر
 للأعوجية في مجال العنبر
 في زيمهم يوم الخميس المصغر
 بكر أذمة سالف لم تخفر
 ولداتنا فكأننا من عنصر
 أغناهم عن لامة وسنور
 يوماً ضربت به رقاب الأعصر
 سبراض يوم هجائن ابن المنذر
 منتمر للحادث المنتمر
 وإذا سطا لم تلق غير مظفر
 منه بموضع مقلته من محجر
 من جنة ويمينه من كوثر

وفال يصف جلنار

وبت أيلك كالشباب النضر
 جنان باز أو جنان صقر
 كأنها بين الفصوص الخضر
 قد خلفته لقوة بوكر
 كأنها مجت دما من نحر
 أو نشأت في تربة من جمر
 أو رويت بجدول من خمر
 لو كفت عنها الدهر صرف الدهر

جأت بثقل النهد فوق الصدر تفتر عن مثل اللثات الحمر

وكتب الى رجل زعم انه لقي ابا الطبيب المتبي وقرأ عليه شعره فساءله ابو القاسم
عارية الكتاب فاعاره اياه ثم اساء المعاملة في نقاضيه

تنبه المتبي فيكم عَصْرًا	ولو ارادكم في شعره كفرا
مهلا فلا المتبي بالنبي ولا	أعد امثاله في شعره الصورا
تهم عليه بمرآه وختكم	لم تدركوا منه لاعتنا ولا أثرا
هذا على أنكم لم تنصفوه ولا	أورثتموه حميد الذكران ذكرا
ويل أمه شاعرا اختموه ولم	نعلم له عندنا قدرا ولا خطرا
فقد حملتم عليه في قصائده	ما يضحك الثقلين الجن والبشرا
صحفتم المنظ والمعنى عليه معاً	في حالة وزعتم أنه حصرا
اذ تقسمون برأس العيرانكم	شافتموه فقد شافتم الحجرأ
فما يقول لنا القرطاس ويلكم	إننا نرى عظة فيكم ومعتبرا
شعرا احطتم به علما كأنكم	فاوضم العيس في فحواه والحمرأ
فلو يصبح اليكم سمع فائله	ما بات يعمل في تحبيره الفكرأ
أرتموني مثالا من روايتكم	كالا عجب اني لا ينصح الخبرأ
اصم اعمى ولكني سهرت له	حتى رددت اليه السمع والبصرأ
كانت معانيه ليلاً فامتعضت لها	حتى اذا ما بهرن الشمس والقمرأ
ضجرت وأنا من ملامكم	ومن معاريضكم ما يشبه الضجرا

نَتَرَى رَسَائِلَكُمْ فِيهِ وَرَسَلَكُمْ
فَلَوْ رَأَى مَا دَهَانِي فِي كِتَابَتِكُمْ
وَلَوْ حَرَصْتُ عَلَى إِحْيَاءِ مَهْجِهِ
هَبُوا الْكِتَابَ رَدَدْنَاهُ بِرَمْتِهِ
لَئِنْ أَعَدْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ مَا ظَهَرَ
اعْرِفُونِي نَفِيسًا مِنْهُ فِي أَدَمٍ
إِذَا أَتَتْ زَمْرًا أُرْدَفْتُ زَمْرًا
وَمَا دَهَا شَعْرَهُ فَيَكُمُ لِمَا شَعَرَ
كَمَا حَرَصْتُ عَلَى دِيْوَانِهِ نُشْرًا
فَمَنْ يَرُدُّ لَكُمْ أَذْهَانَهُ آخِرًا
فَمَا أَعَدْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ مَا اسْتَرَا
فَمَنْ لَكُمْ أَنْ تُعَارَ وَالْجُثَّ وَالنَّظْرَا

وقال ايضاً

وَلَيْلٍ بَثُّ أَسْقَاهَا سَلَاقًا
كَأَنَّ حَبَابَهَا خِرَزَاتُ دُرٍّ
بَكْفٍ مَقْرَظٍ يُزْهِى بِرَدْفٍ
أَقَمْتُ لَشَرِبَهَا عَيْثًا وَعِنْدِي
وَنَجْمُ اللَّيْلِ يَرُكُضُ فِي الدِّيَا حِي
مُعْتَقَةً كُلُّونَ الْمُجَلْنَارِ
عَلَتْ ذَهَبًا بِأَقْدَاحِ الذَّوَارِ
يَضِيقُ بِحَمَلِهِ وَسِعَ الْإِزَارِ
بَنَاتُ اللَّهِو تَعْبَثُ بِالْعِقَارِ
كَأَنَّ الصَّبْحَ يَطْلُبُهُ بَنَارِ

وقال يمدح المعز وانشده بالمنصورة ويذكر فتح مصر على يد القائد جوهر
نَقُولُ بَنُو الْعَبَّاسِ هَلْ فَتَحَتْ مِصْرُ
وَقَدْ جَاوَزَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ جَوْهَرُ
وَقَدْ أَوْفَدَتْ مِصْرُ إِلَيْهِ وَفُودَهَا
فَمَا جَاءَ هَذَا الْيَوْمَ إِلَّا وَقَدْ غَدَتْ
قَتَلَ لَبْنِي الْعَبَّاسِ قَدْ قُضِيَ الْأَمْرُ
تَطَالَعْتُ الْبَشَرِ وَيَقْدُمُهُ النَّصْرُ
وَزَيْدٌ إِلَى الْمَعْقُودِ مِنْ جَسَرِهَا جَسْرُ
وَأَيْدِيكُمْ مِنْهَا وَمَنْ غَيْرُهَا صَفْرُ

فلا تكثروا ذكر الزمان الذي خلا
 أني الحيش كنتم تمترون رويدكم
 وقد اشرفت خيل الاله طوالعا
 وزا ابن نبي الله يطلب وتره
 ذروا الورد في ماء الفرات لحيله
 أني الشمس شك أنها الشمس بعدما
 وما هي الا آية بعد آية
 فكونوا حصيدا خامدين اوارعوا
 اطيعوا إماما للأمة فاضلا
 ردوا ساقيا لا تنزفون حياضة
 فان تبعوه فهو مولاكم الذي
 وإلا فبعدا للبعيد فينه
 افي ابن ابي السبطين أم في طليقم
 بني ثلثة ما اورث الله ثلثة
 واني بهذا وهي أعدت برقها
 ذروا الناس ردوهم الى من يسوسهم
 اسرتم قروما بالعراق اعزة
 وقد بزكم أيامكم عصب الهدى
 ومقتبل أيامه متهلل
 فذلك عصر قد تقضى وذاعصر
 فهذا القنا العراض والحفل المجر
 على الدين والدنيا كما طلع الفجر
 وكان حربي لا يضيع له وتر
 فلا الضحل منه تمنعون ولا الغمر
 تجلت عيانا ليس من دونها ستر
 ونذر لكم ان كان يعينكم النذر
 الى ملك في كفه الموت والنشر
 كما كانت الاعمال يفضلها البر
 جموما كما لا ينزف الأجر الدر
 له برسول الله دونكم الفخر
 وبينكم ما لا يقر به الدهر
 تنزلت الآيات والسور الغر
 وما ولدت هل يستوي العبد والمحر
 أباكم فأياكم ودعوى هي الكفر
 فالكم في الامر عرف ولا نكر
 فقد فلك من اعتاقهم ذلك الأسر
 وانصار دين الله والبيض والسمر
 اليه الشباب الغض والزمن النضر

أدار كما شاء الورى وتحيزت
تعالوا الى حكام كل قبيلة
ولا تعدلوا بالصيّد من آل هاشم
فحيثوا بمن ضمت لؤي بن غالب
أتدرون من ازكى البرية منصبا
ولا تذروا عليا معدي وغيرها
ومن عجب ان اللسان جرى لهم
فبادوا وعفى الله آثارا ملصهم
ألا تلكم الارض العربضة اصبت
فقد دالت الدنيا لآل محمد
ورد حقوق الطالبيين من زكت
معز الهدى والدين والرحم التي
من أتناشهم في كل شرق ومغرب
فكل إمامي يحيى كأنما
ولما تولت دولة النصب عنهم
حقوق أتت من دونها العصر خلّت
فجرّد ذو الناج المقادير دونها
فأنفذها من برثن الدهر بعدما
وأجرى على ما انزل الله قسمها
على السبعة الافلاك ائمة العشر
ففي الارض اقبال وأندية زهر
ولا تتركوا فهرا وما جمعت فهرا
وحبوا بمن أدت كنانة والنصر
وأفضلها ان عُدّ البدو والحضر
ليعرف منكم من له الحق والامر
بذكر على حين تقضوا وتقضى الذكر
فلا خبر يلقاك عنهم ولا خبر
وما لبني العباس في عرضها فتر
وقد جررت اذيالها الدولة البكر
صنائع في آله وزكا الذخر
به اتصلت اسبابها وله الشكر
فبدل أمانا ذلك الخوف والذعر
على يده الشعري وفي وجهه البدر
تولى العمى والجمل واللؤم والغدر
فما ردها دهر عليه ولا عصر
كما جرّدت بيض مضاربها حمر
تواكلها القرس المنيب والهصر
فلم تحرم منه قل ولا كثير

فدونكموها اهل بيت محمد صفت بمعز الدين جماتها الكدر
فقد صارت الدنيا اليكم مصيرها وصار له الحمد المضاعف والاجر
إمام رأيت الدين مرتبطاً به فطاعته فوز وعصيانه خسر
ارى مدحه كالملاح لله أنه فنوته وتسبيحه يحط به الوزر
هو الوارث الدنيا ومن خلقت له من الناس حتى يلتقي القطر والقطر
وما جهل المنصور في المهد قبله وقد لاحت الاعلام والسمة الهبر
رأى أن سيسمى مالك الارض كلها فلما رآه قال ذا الصمد الوتر
وما ذاك أخذاً بالفراسة وحدها ولا انه فيها من الظن مصطر
ولكن موجوداً من الأثر الذي تلقاه عن حبر ضنين به خبر
وكنزاً من العلم الربوبي أنه هو العلم حقاً لا العيافة والزجر
فبشر به البيت المحرم عاجلاً اذا أوجف الطواف بالناس والنفر
وها فكان قد زاره وتجانفت به من فطور الملك طيبة والشرر
هل البيت بيت الله الأحرمة وهل لغريب الدار عن اهله صبر
منزله الاولى اللوائ يسفه فليس له عنهم مغدى ولا قصر
وحيث تلقى جده القدس واتحت له كلمات الله والسر والجهر
فان يمين البيت تلك فقد دنت موافقتها والعسر من بعده اليسر
وان حزن من شوق اليك فإنه ليجد من ريك في جوه نشر
أست ابن بانيه فلو جئته انجلت نواشيه وأبيضت مناسكه الغبر
حبيب الى بطحاء مكة موسم تحيي معداً فيه مكة والحجر

هناك تضيء الأرض نوراً وتلتقي
وتدرى فروض الحج من نافلاته
شهدت لقد اعززت ذا الدين عزّة
فأ مضيت عزماً ليس يعصيك بعده
أهنيك بالفتح الذي انا ناظر
فلم يبق إلا البرد تترى وما نأى
وما ضرّ مصرّ حين ألت قيادها
وقد حبرت فيها لك الخطب التي
فلم يهرق فيها لذي ذمة دم
غدا جوهر فيها غمامة رحمة
كأنني به قد سار في القوم سيرة
ستحسدها فيه المشارق انه
ومن اين تعدوه سياسة مثلها
وثقف تثقيف الرديني قبلها
وليس الذي يأتي بأول ما كفى
فما بداه دون مجد تخلف
سنتت له فيهم من العدل سنة
على ما خلا من سنة الوحي اذ خلا
وأوصيته فيهم برفق مردفاً
دنوا فلا يستبعد السفر السفر
ويمتاز عند الأمة الخير والشر
خشيت لها أن يستبد به الكبر
من الناس إلا جاهل بك مغتر
اليه بعين ليس يغمضها الكفر
عليك مدى اقصى مواعيده شهر
اليك أمد النيل أم غاله جزر
بدائعها نظم والفاظها نثر
حرام ولم يحمل على مسلم أصر
يقي جانبها كل نائبة تعرف
تود لها بغداد لو أنها مصر
سواء اذا ما حل في الأرض والقطر
وقد قلصت في الحرب عن ساقه الازر
وما الطرف إلا أن يهذب الضمر
فسد به ملك وسد به نغر
ولا بخطاه دون صالحه بهر
هي الآية المجلى ببرهانها السحر
فأدبها تضيء عليهم وتجر
بجودك معقوداً به عهدك البر

وصاة كما أوصى بها الله رسلة
وبيتها بالكتب من كل مدرج
يقول رجال شاهدوا يوم حكمه
فذا لا ضياع حللوا حرمايتها
فحسبكم يا أهل مصر بعده
فذاك بيان واضح عن خليفة
رضينا لكم يا أهل مصر بدولة
لكم أسوة فينا قديما فلم يكن
وهل نحن إلا معشر من عفايته
فكيف مواليه الذين كأنهم
لبسنا به أيام دهر كأنها
فياملكا هدي الملائك هديه
وبارازقا من كفه نشأ الحيا
إلا انما الايام أيامك التي
لك المجد منها يا لك الخير والعلی
لقد جدت حتى ليس للمال طالب
فليس لمن لا يرتقي النجم همة
وددت لجبل قد تقدم عصرهم
ولو شهدوا الايام والعيش بعدهم
وليس بأذن انت مسمعا وقر
كأن جميع الخير في طيه سطر
بذا تعمر الدنيا ولو انها فقر
وأقطاعها فاستصغر السهل والوعر
دليلا على العدل الذي عنه تفتروا
كثير سواه عند معروفه نزر
اطاع لنا في ظلها الامن والوفر
بأحوالنا عنكم خفاء ولا ستر
لنا الصافات الجرد والعسكر الدثر
سما على العافين أمطارها التبر
بها وسن أو مال ميلا بها السكر
ولكن نجر الانبياء له نجر
والا فمن اسرارها نبع البحر
لك الشطر من نعمائها ولنا الشطر
وتبقى لنا منها الحلوبة والدر
وأعطيت حتى ما لمنفسه قدر
وليس لمن لا يستفيد الغنى عنر
لو استأخروا في حابة العمر أو كروا
حدائق والآمال موقنة خضر

فلو سمع الثوب من كان رمةً رفأتا ولبي الصوت من ضمة قبر
لناديت لمن قد قوز أحي بدولة نقام لها الموى ويرتفع العمر

وقال أيضاً بمدحه وبصف هدية الفائد جوهر اليه

الا هكذا فليهد من قاد عسكرا
هدية من أعطى النصيحة حتها
الا هكذا فليجلب العيس بدنا
مرقلة بسحب ابراد مينة
تراهن امثال الظباء عواطيا
يمشين مشي الغانيات تهاديا
وجررن اذيال الحسان سوابغا
فلا يسترن الوشي حسن شباتها
تري كل مكحول المدام ناظرا
فكم قائل لما راها شوافنا
وما خلت ان الروض بخنال ماشيا
عداة غدت من ابلق ومجزع
ومن ادرع قد قنع الليل حالكا
واشعل وردتي واصفر مذهب

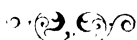
واورد عن رأي الامام واصدرا
وكان بما لم يبصر الناس انصرا
الا هكذا فليجنب الخيل ضهرا
ويركض ديباجا ووشيا محبرا
لبسن يبهين الربيع المنورا
علمهن زبي الغانيات مشهرا
فعلمن فيهن الحسان التجترا
فيستر احلى منه في العين منظرا
بمقلة احوى ينقض الفضال احورا
اما تركوا ظبيا بتماء اغفرا
ولا ان اري في اظهر الخيل عبثرا
وورد ويحوم واصدا واشقرا
على انه قد سربل الصبح مسفرا
وادهم وضاح واشهب اقفرا

وذی کمتہ قد نازع الخمر لونها
 محجلة غراً وزهراً نواصعاً
 ودھماً اذا استقبلن حواً کانما
 یقر بعینی ما أرى من صفاتها
 أرى صوراً يستعبد النفس مثلها
 أفکة منها الطرف فی کل شاهد
 فأخلس منها اللحظ کل مطم
 وکل عیود الانس والوحش ثم لا
 تود البزاة البیض لو أن فوقها
 وودت مہاة الرمل لو ترکت له
 الا انما تہدی الی خیر ہاشم
 من استنّ نفضیل الجیاد لاہلها
 وجللہا أسلاب کل منافق
 وقلدها الیافوت کالجمر أحمر
 وقرطہا الدرّ الذی خلقت له
 فکم نظم قرط کالثریا معلق
 وکم أذن من ساج قد غدت له
 فحلی بما یستغرق الدھر قیمة
 وما ذاک الا کی یخاض بہا الردى

فما تدعیہ الخمر الا تنہراً
 کأن قباطیا علیہا منشراً
 علن الی الارساغ مسکاً وعنبراً
 ولا عجب ان یعجب العین ماتری
 اذا وجدته اورأته مصوراً
 بأن دلیل الله فی کل ما برا
 الذالی عین المسہد من کرے
 یسائل ائی منهم کان اخضر
 علیہ ولم ترزق جناحاً ومنسراً
 فأعطت بأدنی نظرة منه جوذراً
 وأفضل من یعلو جواداً ومنبراً
 وأوطأها هام العدا والسنوراً
 وکل عنید قد طغی وتعبراً
 یضی سناء والزمرّد آخضر
 وفاقاً وكانت منه أسنی وأخطراً
 یزید بہا حسناً اذا ما تمرراً
 یناط الیہا ملک کسری وقبصراً
 فیخنال منه نخوة وتکبراً
 فتتمش تیناً وتضغم قسوراً

فطوراً تُسْقَى صَافِي المَاءِ أَزْرَقاً
 كَذَلِكَ تَرَى هَذَا النُّصَارَ مَرَضِعاً
 إِذَا مَا نَسِجَ النَّبَرِ اضْحَى يَظْلُهُ
 وَأَهْلُ بَابٍ تَهْدِي إِلَيْهِ فَانَهُ
 وَأَسْكَنَهَا أَعْلَى الْقِيَابِ مَقَاصِرًا
 وَبَوَّاهَا مِنْ أَطْيَبِ الْأَرْضِ جَنَّةً
 يَجِدُ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ سَرَادِفًا
 إِلَّا أَنَّمَا كَانَتْ طَلَائِعُ جَوْهَرٍ
 وَلَوْ لَمْ يَعْمَلْ بَعْضُهَا دُونَ بَعْضِهَا
 أَقُولُ لَصَحْبِي إِذْ تَلَقَّيْتُ رُسُلَهُ
 وَقَدِمَارَتِ الْبَزَلُ الْقَنَاعِيسُ أَجْبَلًا
 فَطَابَتْ لِي الْإِنْبَاءُ عَنْهُ كَأَنَّهَا
 لِعَمْرِي لَثْنُ زَانِ الْخِلَافَةِ نَاطِقًا
 تَضَحُّ الْقَنَا مِنْهُ لَمَّا جَشِمَ الْقَنَا
 هُوَ الرِّمْحُ فَاطْعُنَ كَيْفَ شَتَّتْ بِصَدْرِهِ
 لَقَدْ انْجَبَتْ مِنْهُ الْكَتَائِبُ مَدْرَهَا
 وَصَرَفَ مِنْهُ الْمَلِكُ مَا شَاءَ صَارِمًا
 وَلَمْ أَجِدِ الْإِنْسَانَ إِلَّا ابْنَ سَعِيهِ
 وَبِالْهَيْمَةِ الْعَلِيَاءِ يَرْقِي إِلَى الْعُلَى
 وَطُورًا تُسْقَى صَائِلُ الدَّمِ أَحْمَرًا
 عَلَيْهَا وَذَلِكَ الْأَنْحَمِيُّ مَسْبَرًا
 أَفَاءَ لَهَا مِنْهُ غَنَامًا كَثِيرًا
 كَنَاهَا وَسَمَّاهَا وَحَلَى وَسُورًا
 وَأَحْسَنَهُ عَاجًا وَسَاجًا وَمَرْمَرًا
 وَأَجْرَى لَهَا مِنْ أَعْذَبِ الْمَاءِ كَوْثَرًا
 وَيَبْنِي لَهَا فِي كُلِّ عِلْيَاءٍ مَظْهَرًا
 بِيَعُضِ الْهَدَايَا كَالْعِجَالَةِ لِلْقَرَى
 لِنَاصِقِ الثَّرَى وَالْمَاءِ طَرَقًا وَمَعْبَرًا
 وَقَدْ غَصَّتِ الصَّحْرَاءُ خَفًّا وَمَشْفَرًا
 وَقَدِمَا جَتِ الْجَرْدُ الْعُنَا جِجَاجًا
 لَطَائِمُ أَطْلَ تَحْمِلُ الْمَسْكَ أَذْفَرًا
 لَقَدْ زَانَ أَيَّامَ الْحُرُوبِ مَدْبَرًا
 وَتَضَرَّعَ مِنْهُ الْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالسَّرَى
 فَلَنْ يَسْأَمَ الْهَيْجَا وَلَنْ يَتَكَسَّرَا
 سَرِيعَ الْخَطَى لِلصَّالِحَاتِ مَيْسَرًا
 وَسَهْمًا وَخَطِيئًا وَدَرْعًا وَمَغْفَرًا
 فَمَنْ كَانَ أَسْعَى كَانَ بِالْمُجَادِ جَدْرًا
 فَمَنْ كَانَ أَرْقَى هَمَّةً كَانَ أَظْهَرًا

ولم يتأخر من يريد تقدماً
 وقد كانت القواد من قبل جوهر
 على أنهم كانوا كواكب عصرهم
 فلا يعدم الله عبدك نصرة
 إذا حاربت عنه الملائكة العدى
 وما اخترته حتى صفا ونفى القذى
 ووكلته بالحجيش والامر كله
 كأنك شاهدت الخفايا سوا فرا
 فعرفت في اليوم البصيرة في غد
 وما قيس وفر المال في كل حالة
 فلا يخل بأكرم الناس معسرا
 فإنك لم تترك على الأرض جاهلا
 ألا أنظر إلى الشمس المنيرة في الضحى
 فأثيب منها زند نارك للقرى
 بلغت بك العلماء فلم ادن مادحا
 وصدق فيك الله ما انا قائل
 ولم يتقدم من يريد تأخرا
 لتصلح أن تسعى لتخدم جوهر
 ولكن رأينا الشمس ابهى وانورا
 فما نزال منصور اليمين مظفرا
 ملأن سماء الله باسمك مشعرا
 بل الله في ام الكتاب تحيرا
 فوكلت بالغيل الهزبر الغضنفرا
 واجلست وجه الغيب ان يتسترا
 وشاركت في الرأي القضاء المقدرا
 بحودك الا كان جودك اوفرا
 واطيب ابناء النبيين عنصرا
 وانك لم تترك على الارض معسرا
 وما قبضته او تمد على الثرى
 واتهر منها ذكر جودك في الورى
 لأسأل لكنى دنوت لاشكرا
 فليست أبالي من اقل واكثر



وقال في وصف سيف يعقوب بن علي

المدنفان من البرية كلها جسمي وطرفه بابلي حور

والمشرفات النيرات ثلثة الشمس والقمر المنير وجعفر

وقال فيه ايضاً

وذي نجادٍ هرقلٍ يشرّفه كأنه أجلّ يسطو به قدر
كأنما مسح القين الجريّ به كفأ وقد نهشته حية ذكر

وقال ايضاً فيه

اكوكبٌ في يمين بحبي ام صارمٌ باتك الغرار
حامله للمعزّ عبدٌ والسيف عبد لذي الفقار

وقال في جعفر

كانت مساءلة الركبان نخبرنا بن جعفر بن فلاح احسن الخبر
ثم التفتينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد رأى بصري

وقال متمدحاً للمعز

ما شئت لا ما شاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار
وكانما انت النبي محمد وكانما انصارك الانصار
انت الذي كانت بشرى به في كتبها الاحبار والخبار
هذا امام المتقين ومن به قد دوح الطغيان والكفار

هذا الذي تُرجى النجاةُ بحيه
 هذا الذي تجدي شفاعتهُ غداً
 من آل أحمدَ كلُّ فخرٍ لم يكن
 كالبدر تحت غمامة من قسطل
 في جحفل هتَمَ الثنايا وقعةُ
 غمر الرعانِ الباذخاتِ واغرقوا
 رجلٌ يروحُ بالفضاء مضيفه
 لله غزوتهم غداة فراقسِ
 والمستظلُّ ساءوه من عثير
 وكان غيصات الرماح حدائق
 فثمارها من عظيم أو أيدع
 والمخيل تروح في الشكيم كأنها
 من كل يعبوبٍ سبوحٍ سلب
 لاهٍ بطيبة غير كتبة معركِ
 سلطُ السابك بالبحين مخدّم
 وكان وفرة غدائر غادة
 وأحم حلكوك واصفر فاقع
 يعقلن ذا العقال من غاماته
 مرّت لغايتها فلا والله ما
 وبه يحط الأصر والاونرار
 حقا وتحمّد ان تراه النار
 ينسئ اليهم ليس فيه فحار
 ضحيان لا يخفيه عنك سرار
 كالبحر فهو غطامط زخار
 قنن المنيفة ذلك التيار
 فالسهل يم والجبال بحار
 وقد استشبت للكرهية نار
 فيها الكواكب لهزم وغرار
 لمع الاسنة بينها ازهار
 ينع فليس لها سواه ثمار
 عقبان صارة شاقها الاوكار
 نقس السياط عنانه الطيار
 ذي هبوة من ماقط ومعار
 وأذيب منه على الأديم نضار
 لم يلقها بؤس ولا اقتار
 منها وأسهب امهق زهار
 ونقول ان لن يخطر الاخطار
 علقتهما في عدوها الابصار

وجرت فقلت اسأج أم طائر
 من آل أعوج والصريح وداحس
 وعلى مطاها فتية شيعية
 من كل أغلب باسل مختبط
 قَلِقْ الى يوم الهياج مغامر
 ان تخب نار الحرب فهو يفتكه
 فادائه فضفاضة وتريكة
 أسد اذا زارت وجار تعالب
 حنوا برايات المعز ومن به
 ظن المستق بعد ذلك رمة
 اضحوا جميعا خامدين واقفرت
 كانت جنائنا أرضهم معروشة
 أسوأ عشاء عرويه في عبطة
 واستقطع الحفنان حب قلوبهم
 مدعت جيوشك في العجاج وعنشة
 ملأوا الملاد رغائبًا وكنائبًا
 ومواطفا وموارفا وقواصفا
 وجداولا واجادلا ومقاولا
 عكسوا الزمان سوانا ودواجنًا
 هلا استشار لوقعن غبار
 فيهن منها ميسم ونجار
 ما أن لها إلا الولاء شعار
 كالليث فهو لفرنه هصار
 دم كل قیل في ظباه جبار
 مهادها مضرامها المغوار
 ومثقف ومهند بتار
 ما ان لها إلا القلوب وجار
 تسبشر الاملاك والاقطار
 قضيت بسيفك منهم الاوطار
 عرصاتهم وتعطلت اثار
 فاصابها من جبهته اعصار
 فاناخ بالموت الزوام تيار
 وجلال السرور وحلت الادعار
 ليل العجاج فورها إصدار
 وقواصبا وشوازا ان ساروا
 وجوانفا يستاقها المتصار
 وعواملا وذوايلا واخاروا
 فالصبح ليل والظلام نهار

سَفَرُوا فَاخْلَتِ بِالشَّمْسِ جِيَاغَهُمْ
وَرَسَوُا حِجِّي حَتَّى اسْتَخَفَّ مَتَالِجٌ
وَتَبَسَّمُوا فَرَهَا وَاحْصَبَ مَا حُلُّ
وَاسْتَبَسَّلُوا فَتَخَاضَعَ الشَّمُّ الذَّرَى
أَبْنَاءُ فَاطِمَ هَلْ لَنَا فِي حَشْرِنَا
أَنْتُمْ أَحِبَاءُ الْإِلَهِ وَإِنَّهُ
أَهْلُ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ وَالْهَدَى
وَالْوَحْيِ وَالتَّوَالِيلِ وَالتَّحْرِيمِ وَالْإِ
أَنْ قِيلَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَكُنْ
لَوْ تَلَسُّونَ الصَّخْرَ لَا تَنْجِيسَتْ بِهِ
أَوْ كَانَ مِنْكُمْ لِلرَّفَاقِ مَخَاطِبُ
لَسْتُمْ كَأَبْنَاءِ الطَّلِيقِ الْمُرْتَدِي
أَبْنَاءُ ثَلَاثَةِ مَا لَكُمْ وَلِمَعَشَرِ
رَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَتَنَكَّبُوا
وَدَعَوْا الطَّرِيقَ لِفَضْلِهِمْ فَهَمُّ الْأَوَّلَى
كَمْ تَنْهَضُونَ بَعْبٌ عَارٍ وَاصِمٌ
يَلْمِيهِمْ زَمْرُ الْمُتَنَانِي كُلَّمَا
أَمَعَزَ دِينَ اللَّهِ أَنْ زَمَانُنَا
هَذَا إِنْ مَصْرَعَاةٌ صَرَفَتْ قَطِينَهَا

وَتَمَجَّرَتْ بِغَامِهَا الْأَقْبَارُ
وَهَمَّوْا نَدَى فَاسْتَحْيَتِ الْأَمْطَارُ
وَافْتَرَّ فِي رَوْضَاتِهِ النَّوَّارُ
وَسَطَّوْا فِذْلَ الضَّيْعِ الزَّارُ
لَجَأُ سَوَاكِرِ عَاصِمٍ وَمَجَارُ
خَلْفَاؤُهُ فِي أَرْضِهِ الْإِبْرَارُ
فِي الْبَيْنَاتِ وَسَادَةُ أَظْهَارُ
تَحْلِيلٍ لَا خَلْفَ وَلَا انْكَارُ
الْأَكْمُ خَلَقَ إِلَيْهِ يَشَارُ
وَتَفَجَّرَتْ وَتَدَفَّقَتْ أَنْهَارُ
لَبُّوا وَظَنُّوا أَنَّهُ انْتِشَارُ
بِالْكَفْرِ حَتَّى يَحْضُرَ فِيهِ إِسَارُ
هَمْ دُوحَةُ اللَّهِ الَّذِي بَخَّارُ
وَتَحْمَلُوا فَقَدْ اسْتَحْمَ بَوَارُ
لَهُمْ مُجْهَلَةُ الطَّرِيقِ مَنَارُ
وَالْعَارُ يَا نَفْسُ مِنْكُمْ وَالنَّارُ
أَلْهَاكُمُ الْمُتَنِيُّ وَالْمُزْمَارُ
بِكَ فِيهِ عَزُّ جَلٍّ وَاسْتِكْبَارُ
تَجْرِي لِتَحْسُدَهَا بِكَ الْأَقْطَارُ

والارض كادت تنفخ السبع العلى لولا يظلك سقنفا الموار
والدهر لاذ بعقوتيك وصرفه وملوكه وملائك أطوار
والبحر والنينان شاهدة به والشامخات الشم والأحجار
والدو والظلمان والنوبان والام غزلان حتى خرنق وفرار
شرفت بك الآفاق وانقسمت بك الام أرزاق والآجال والاعمار
عطرت بك الافواه اذ عذبت بك الام أمواه حين صفت بك الاكدار
جلت صفاتك ان تحد بمقول ما يصنع المصداق والمكثار
والله خصك بالقران وفضله واخجلتي ما تبلغ الاشعار

(حرف الزاي خال)

(حرف السين)

وقال في صفة السيف المتقدم ذكره ايضاً

وذي شطب قد جل عن كل جوهر فليس له شكل وليس له جنس
كما قابلت عين من اليم لجة وقد نخرتها من مطالعها الشمس



(حرف الشين)

وقال فيه ايضاً

قد اكمل الله في ذا السيف حليته واخنال باسم معز الدين متقشبا

كَأَنَّ أَفْعَى سَقَتُ فَوَلَادَهُ حَمَةً وَأَلْبَسْتُ جِلْدَهُ مِنْ وَشِيهَا نَمَشَا

وقال

إِسْتَفْنِي الْخَمَرَ بَعَيْنِي قَانَلِبْ	لَا يَلَاقِي اللَّهَ مِثْلِي عَطِشَا
أَحِبَابًا مَا أَرَى فِي الْكَاسِ أَمَّ	صَنَعَ الْمَزْجُ عَلَيْهَا حَنْشَا
بَاتَ سَاقِيهَا كِرَافِي حَيَّةَ	فَإِذَا مَدَّ يَمِينًا نَهَشَا
لَا تَقُلْ عَذْرَ مَنْ تَبْنِي	إِنَّمَا طَرَنَرِ نَاسِي وَوَشَا
إِنَّمَا خَطٌّ عَلَى عَارِضِهِ	مِثْلَ مَا فِي خَافِي قَدْ نَقَشَا

(حرف الصاد)

وقال ابصاً بمدح جعفر بن علي وإخاه يحيى

أَحْبَبَ بِهِ قَنْصًا إِلَى مُنْقَصٍ	وَفَرِيصَةً تُهْدَى إِلَى مُسْتَفْرِصٍ
مَنْ أَيْنَ هَذَا الْخَشْفُ جَاذِبًا حَبْلِي	فَلَا تُفَحِّصُنْ عَنْهُ فَإِنْ لَمْ يَفْخَصْ
يَا طَيْفَ نَارِ حَةٍ تَصْرَمُ عَهْدُهَا	أَلَّا بَقَايَا وَدَّهَا الْمُسْتَخْلَصِ
يَدْنِيكَ مِنْ كِبَرٍ عَلَيْكَ عَلِيلَةٌ	وَيَمُدُّ مِنْ جِيدِ الْبَيْتِ مَنْصَصِ
شَعْنَاءُ تَسْرِي فِي الدَّجَى بِحَاجِرِ	لَمْ تَكْتَحِلْ وَغَدَائِرُ لَمْ تَعْقَصْ
ثَقُلْتَ رَوَادِفُهَا وَأُدْمِجْ خَصْرُهَا	فَأَنْتَ بَيْنَ مَنَعٍ وَمَحْمَصِ
مَا أَنْتَ مِنْ صُلْتَانٍ تُهْدَى أَيْنَقًا	خَوْصًا بِنَجْمٍ فِي الدَّجْنَةِ اخْوَصِ
وَيَمِيلُ قَتْنُهُ الدَّمَاسُ كَانَهُ	فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ ذَفْرَى أَوْقَصِ
وَالْفَجْرُ مِنْ تِلْكَ الْمَلَأَةِ سَاحِبٌ	وَاللَّيْلُ فِي مُنْقَدِرِ تِلْكَ الْأَقْصِ

عجل الصباح به فلم يتربص
 من كل أكليل عليه مقصص
 أم من يصي ليل التمام كما أصي
 تبلى السوايق عند مد المقصص
 وسبكت سبك الجواهر المتخلص
 وإذا سريت الحمد لم استرخص
 ووطئت بهرام النجوم بأخصي
 أو كان يخبا رده لم ينكص
 هو ذلك القمص المعلى فاقصص
 قل في كمال اللورى مستنقص
 أو فافرد به بالمحمد وأخصي
 بالبشر كالابريز غير مخلص
 كنتكذي وتخرصاً كتخرصي
 فنبت عن المعنى البعيد الأعوص
 يا باطل أزهق يا حقيقة ^{حصص}
 كدوسه في ناظر لم يشخص
 وموشحاً بنجاده المتقلص
 فزد المكارم بسطة أو فائقص
 أقبلتها غير البطان الحيص

قد بات يطلني سناً حتى إذا
 ألقى مؤلفة النجوم فلائدا
 من بذعر السرحان بعد ركائي
 ذرني وميدان الجياد فانما
 فلقيت نعاء الخطوب وبؤسها
 فإذا سعت إلى العلى لم أئد
 شرفت أعنان السماء بهمتي
 من كان قلبي نصله لم يتبل
 يا أيها التالي كتاب سماحه
 قل في نوال الزمان مجل
 ردي عليه يا غمامة جوده
 متهلل والعرف ما لم تجله
 لا تدعي دعوى انتك تكذبا
 خطبت ما أثره الخطوب تعلما
 يا مشرفي اسجد له من بينهم
 عشيت به مقل الكماة فلو سرى
 أختما منها بقاءم سيفه
 نيل الكواكب رمت لا نيل العلى
 لله در فوارس أدنية

يتنسّمون الى الوغى فشفاهم
 ذرنا من الليث الذي زعوا فهل
 ما هاجه ان كنت لم تحت له
 هجرت يداي النصل ان لم انبعث
 نظمت معاني المجد فيك نفوسها
 لو كنت شمس غمامة لم تنتقب
 ان كان جرماً مثل شكري فاغفر
 تفديك لي يوم الاسنة مهجة
 ابني علي لا كفرت اياتيا
 جاورتكم فحبرتم من اعظمي
 لا جاد غيركم السياب فانكم
 كم في سرادق ملككم من ماجد
 قد عصّ يالماء الفراج وكان لو
 واذا استكان من النوى وعداها
 صنع بؤلف من نظام كواكب
 متلحات قبل في ارضها
 هل ينهني ان حرصت عليكم
 من قال لمنعري العبور ألا اسبري

هدل الى اقراهم لم تقلص
 جرّته في معرك أو مقنص
 ظفروا خطب الفريص المفرض
 بمجّث عن شأنه ومفحص
 بادق من معنى البديع وأعوص
 او كنت بدر دجنة لم تنقص
 او كان ذنباً ما اتيت فمحص
 لم نظم عني في حشاً لم تخمض
 اعليني في عصر لوم مرخص
 ووصلتم من ريشي المتخصّص
 كنتم لذيد العيش خير منغص
 عثم وفينا من ولي مخلص
 يسقى المثل عندكم لم يغصص
 فالى لسان في البناء كمترص
 طاعت لغير كثير والأحوص
 ما قال في ارضه ابن الأبرص
 فاني على المفدار من لم يحرص
 كرها وقال لا ختمها الاخرى انغمصي

(حرف الضاد خال)

(حرف الطاء)

وقال يمدح الامام المعز

الولول دمعُ هذا الغيثِ أم تُقَطُّ ما كان احسنهُ لو كان يُلْقَطُ
 بين السحاب وبين الرمح لمحمةٌ معامعٌ وظبيٌ في الجوّ تُخْتَرَطُ
 كأنه ساخطٌ يرضى على عجلٍ فما يدوم رضىً منه ولا سُخْطُ
 اهْدَى الربيعُ الينا روضةً انْفَأَ كما تنفّس عن كافورهِ السِفْطُ
 غائمٌ في نواحي الجوّ عاكفةٌ حَفْلٌ تُحَدَّرُ منها وابِلٌ سَبِطُ
 كأن تهتاتها في كل ناحيةٍ مد من البحر يعلو ثم ينهبطُ
 والبرق يظهر في لآلئ طلعتهِ قاصٍ من المزن في احكامهِ شَطَطُ
 وللمجديدين من طول ومن قصرٍ حبلان منقبضٌ سنا ومنهبطُ
 والارض تبسط في خدّ الثرى ورقاً كما تُنْشَرُ في حاقاتها البُسْطُ
 والربح تبعث انفاساً معطرةً مثل العبير بماء الورد مخلطُ
 كأنما هي انفاس المعزّ سرت لاشبهةٌ للندى فيها ولا غلطُ
 تالله لو كانت الانواء تشبههُ مامرٌ يؤسّ على الدنيا ولا قنطُ
 ابدى الزمان لنا من نور طلعتهِ عن دولة ما بها وهن ولا سقطُ
 حتى تسلّط منه في الورى ملك رنت بدولته الاملاك والسلطُ

يَخْطُ فَوْقَ النُّجُومِ الزُّهْرُ مَنْزِلَةً
 أَمَامَ عَدْلٍ وَفِي كُلِّ نَاحِيَةٍ
 قَدْ بَانَ بِالنُّضَلِ عَنْ مَاضٍ وَمُؤْتَفٍ
 لَا يَغْتَدِي فَرْحًا بِالْمَالِ بِجَمْعِهِ
 لَكِنَّهُ ضِدٌّ مَا ظَنَّ الْحَسُودُ بِهِ
 يَزْرِي بِفَيْضِ بَحَارِ الْأَرْضِ لَوْ جُمِعَتْ
 وَجَةُ بِجَوْهَرِ مَاءِ الْعَرْشِ مُتَصِلٌ
 شَمْسٌ مِنَ الْحَقِّ مَلُوءٌ مَطَالِعُهَا
 يَرُوعُ الْأَسَدَ مِنْهُ فِي أَمَاكِنِهَا
 خَابَتْ أُمِّيَّةٌ مِنْهُ فِي الَّذِي طَلَبَتْ
 وَحَالَوُلًا مِنْ حَضِيضِ الْأَرْضِ اذْغَصَبُوا
 هَذَا وَقَدْ فَرَّقَ الْفِرْقَانِ بَيْسَكُمَا
 النَّاسُ غَيْرُكُمْ الْعَرْقُوبُ فِي شَرَفٍ
 وَلَسْتُ أَشْكُو لِنَفْسٍ فِي مَوَدَّتِكُمْ
 يَا أَفْضَلَ النَّاسِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
 لِيَهْنِكَ الْفَتْحُ لَا إِنِّي سَمِعْتُ بِهِ
 لَكِنْ تَعَالَيْتَ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ
 وَلَسْتُ أَسْأَلُ إِلَّا حَاجَةً بَلَغَتْ
 مِنْ فَوْقِ أَدْهَمٍ لَا يَخْتَالُ عَالِيَهُ
 لَمْ تَدْنُ مِنْهَا وَلَمْ يَقْرَنْ بِهَا الْخَطُّ
 كَمَا قَضَوْنَا فِي الْأَمَامِ الْعَدْلَ وَاشْتَرَطُوا
 كَالْعَقْدِ عَنْ طَرَفِيهِ يَنْضَلُ الْوَسْطُ
 وَلَا يَبِيتُ بِدُنْيَا وَهُوَ مَغْتَبَطٌ
 وَفَوْقَ مَا يَنْتَهِي غَالٍ وَمَشْتَرَطٌ
 بَنَانٌ رَاحِيَةٌ الْمَغْلُولُ الْخَيْطُ
 عَرَقٌ بِمَجْزِي صَرْبِ الْمَجْدِ مُرْتَبَطٌ
 لَا يَهْتَدِي نَحْوَهَا جُورٌ وَلَا شَطَطٌ
 سَيْفٌ لَهُ يَمِينُ النَّصْرِ مُخْتَرَطٌ
 كَمَا يَخْبِيبُ بِرَأْسِ الْأَفْرَعِ الْمُشْطُ
 كَوَاكِبًا قَدْ نَأَتْ وَأَعْنَاهُ وَقَدْ شَحَطُوا
 بِحَيْثُ يَفْتَرِقُ الرِّضْوَانُ وَالسَّخَطُ
 وَأَنْتُمْ حَيْثُ حُلُّ النَّاجِ وَالْقَرْطُ
 لَأَنْكُمْ مِنْ فَوَادِي جَبَرَةٍ خُلُطُ
 وَآلِ أَحَدٍ أَنْ شَبُّوا وَإِنْ شَمَطُوا
 وَلَا عَلَى اللَّهِ فَمَا شَاءَ أَشْتَرَطُ
 وَاللَّهُ يَسِطُ أَمَالًا فَتَنْبَسِطُ
 سَوْءُ الْأَمَانِي بِهَا الرَّكَازَةُ الدُّشْتُ
 نَجْمٌ مِنَ الْأَفُقِ الشَّمْسِيَّ يَخْتَرَطُ

بِحِشَّةٍ رَاكِبٌ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ بَادِيَ التَّشْعُبِ فِي عُشُونِهِ شَهْطُ
 اَنْ الْمُلُوكِ وَاِنْ قَيْسَتْ اِلَيْكَ مَعَا فَاَنْتَ مِنْ كَثْرَةِ بَحْرٍ وَهْمُ نَقْطُ

بِحِشَّةٍ رَاكِبٌ

(حرف الظاء خال)

(حرف العين)

وقال في صفة سيف ليعبي بن علي

لِلّهِ اَيُّ شَهَابٍ حَرْبٍ وَاَقْدِرْ صَحْبَ ابْنِ ذِي يَزْنٍ وَاَدْرِكْ نَبِيْعَا
 فِي كَفِّ بَحْيٍ مِنْهُ اَبْيَضُ مَرْهَفٌ عَرَفَ الْمُعْزَ حَقِيْقَةً فَتَشِيْعَا
 وَجَرَى الْفَرْنَدُ بِصَحْفِيْهِ كَاثِمَا ذَكَرَ الْقَتِيْلَ بِكَرْبَلَاءَ فَدَمْعَا
 يَكْفِيْكَ مَا شِئْتَ فِي الْهَيْجَاءِ اَنْ تَلْقَى الْعَدَى فَتَسْلُ مِنْهُ اَصْبَعَا

وقال ايضاً في شمعته شبهها بنفسه

لَقَدْ اَشْبَهْتَنِي شَمْعَةً فِي صَبَابَتِي وَفِي هَوْلٍ مَا اَلْقَى وَمَا اتَوَقَّعُ
 نَحْوُلٌ وَحَزْنٌ فِي فَنَاءٍ وَوَحْدَةٍ وَتَسْهِيْدُ عَيْنٍ وَاَصْفَرَارٍ وَاَدْمَعُ

وقال بمدح القائد جوهرًا ويذكر توديعه عند خروجه من القبر وإن إلى مصر
 ويصف الجيش ويذكر خروجه للتشييع وذلك في يوم السبت رابع

عشر ربيع الأول سنة ٢٥٨

رَأَيْتُ بَعِيْنِي فَوْقَ مَا كُنْتُ أَسْمَعُ وَقَدْ رَاعَنِي يَوْمٌ مِنَ الْحَشْرِ أَرْوَعُ
 غَدَاةً كَأَنَّ الْأَفْقَ سُدًّا بِمَثْلِهِ فَعَادَ غُرُوبُ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ

فلم أدر اذ سلمتُ كيف أُشيعُ ولم أدر اذ شيعتُ كيف اودعُ
 وكيف بخوض الجيش والحيش لجةً واني بمن قاد الجيوش لمولعُ
 وأين ومالي بين ذا الجمع مسلكُ ولا لجوادي في البسيطة موضعُ
 ألا أن هذا حشدٌ من لم يذق له غرار الكرى جفنٌ ولا بات يهجعُ
 نصيحه للملك سدّت مذاهبي فما بين قيد الرمح والرمح اصبعُ
 فقد ضرعتُ حتى الرواسي لما رأت فكيف قلب الانس والانس اضرعُ
 فلا عسكرٌ من قبل عسكر جوهرٍ نخبُ المطايا فيه عشراً وتوضعُ
 تسير الجبالُ الجامدات لسيره ونسجد من ادنى الحفيف وتركعُ
 اذ حلّ في ارض بناها مدائنًا وان سار عن ارض ثوث وهي يلقعُ
 سموتُ له بعد الرحيل وفاتي فاقسمتُ ان لا يلائم مضجعُ
 فلما تداركت السراوق في الدجى عشوتُ اليه والمشاعلُ ترفعُ
 فبتُ وبات الجيشُ جمًا سيره يؤرّقني والحجُرُ في اليد هجعُ
 فتخرّق جيبُ المزن والمزن دائحُ وتوقد موجُ اليمِّ واليمُّ اصقعُ
 وهم رعدٌ آخر الليل قاصفُ ولاح مع الفجر البوارق تلمعُ
 وأوحت الينا الوحش ما الله صانعُ بناوبكم من هول ما تسمعُ
 ولم تعلم الطيرُ الحوائم فوقنا الى اين تستدري ولا اين تنزعُ
 الى ان تبدى سيف دولة هاشمٍ على وجهه نورٌ من الله يسطعُ
 كان ظلال الخافقات أمامه غائمٌ نصر الله لا يتشعُ
 كان السيوف المصلتات اذا طمت على البرّ بحر زاهر اليمّ مترعُ

كان أنابيب الصعاد اراقم تلط في أنيابها السم منع
 كان العناق الجرد مجنوبة له طبائنت أجيادها وهي تلغ
 كان الكماة الصيد لما تغشمت حواليه أسد الغيل لا تتكعكع
 كان حماة الرجل تحت ركابه سيول نداه أقبلت تندفع
 كان سراع النجت تنشر أمنه على اليد آل في الضحي ترفع
 كان صعاب النجت اذ ذللت له اسارى ملوك عضها القيد صرع
 كان خلاخيل المطايا اذا غدت تجاوب أصداء افلا نترجع
 نهيج وسواس البرين صباة عليها فتغرى بالحنين وتولع
 لقد جل من يقتاد ذا الخلق كله وكل له من قائم السيف أطوع
 تحف به النواد والامر أمره ويقدمه رأي الخلافة أجمع
 ويسحب أذيال الخلافة رادعا به المسك من نشر الهدى يتضوع
 له حلال الاكرام خص بفضلها نساخ بالتبر المشهر تلغ
 برود امير المؤمنين بروده كساه الرضى منهن ما ليس بخلع
 وبين يديه خيله بسروجه يقاد عليهن النصار المرصع
 واعلامه منشورة وقباة وحجابه تدعو لامر فتسرع
 ملك ترى الاملاك دون بساطه واعناقهم ميل الى الارض خضع
 قياما على اقدامها قد تنكبت صوارمها كل يطيع وبخضع
 تحمل بيوت المال حيث محله وجم العطايا والرواق المرفع
 اذا ماج أطباب السراق بالضحي وقامت حواليه القنا تزعزع

وسل سيف الهند حول سريره
 رأيت من الدنيا إليه منوطة
 وتصحبه دار المقامة حيثما
 وتعنوله السادات من كل معشر
 فله عينا ما رآه مخبئاً
 وأقبل فوج بعد فوج فشاكر
 فلم يفتأ من حكم عدل يعهم
 يسوسهم منه أب متكفل
 فستر عليهم في الملآت مسبل
 بطي عن الأمر الذي يكرهونه
 والله عينا من رآه مقوضاً
 ونودي بالترحال في فحمة الدحي
 فلاح لها من وجهه البدر طالعا
 واضحى مرداً بالنجاة كأنه
 فكبرت الفرسان لله اذ بدا
 وحف به أهل الجلال فمقدم
 وعب عباب الموكب الفخم حوله
 وثار برياً المندلي غباره
 وقد رتبت فيه الملوك مراتباً
 فمن بين متبوع وآخر يتبع
 ثمانون ألفاً دارع ومقنع
 فيمضي بما شاء القضاء ويصدع
 أناخ وشمل المسلمين المجمع
 ولا سيد منه أعز وأمنع
 إذا أجمع الانصار للاذن مجمع
 له أو سؤول أو شفيع مشفع
 وعارفة تسدى اليهم وتصنع
 برعي بنيه حافظ لا يضيع
 وكنز لهم عند الأيمة مودع
 عجول اليهم بالندى متسرع
 اذا جعلت أوى الكنائس تسرع
 فجاءته خيل النصر ترمي وتزع
 وفي يده الشعرى العبور تطلع
 هزبر عرين ضم جنبه أشجع
 وظل السلاج المتضي يتقعقع
 وماض وأصليت وطلق وأروع
 وزف كما زف الصباح الملمع
 ونشر فيه الروض والروض موقع
 فمن بين متبوع وآخر يتبع

تسير على اقدارها في عجاجة. ويقدمها منه العزيز المنع
وما لوّمت نفسٌ تقرُّ بفضلِهِ وما اللؤمُ الاّ دفعُ ما ليس يدفعُ
لقد فاز منه مشرقُ الارضِ بالي تفيضُ لها من مغرب الارضِ ادمعُ
الا اكلُ عيشِ دونه فحرمٌ وكلُّ حريمٍ بعده فمضيعُ
وانّ بنا شوقًا اليه ولوعةٌ تكادُ لها أكبادُنا نتصدعُ
ولكنّما يسلى من الشوق انه لنا في ثغور المجد والدين أنفعُ
وانّ المدى منه قريبٌ واننا اليه من الايام باللحظ أسرعُ
فسر أيها الملكُ المطاعُ مؤيدًا فللدين والدنيا اليك تطلعُ
وقد اشعرت أرضُ العراقرين خيفةً تكادُ لها دارُ السلام تضععُ
واعطت فلسطين القياد واهلها فلم يبقَ منها جانبٌ يتمنعُ
وما الرملةُ المقصورةُ الخطو وحدها بأول ارض ما لها عنك مفزعُ
وما ابنُ عبيدِ الله يدعوك وحدهُ غداةَ راحمٍ انّ ليس في القوس منزعُ
بل الناس كلُّ الناس يدعوك غيره فلا أحدٌ الاّ يذلُّ ويخضعُ
وانّ باهل الارض فقرًا وفاقهً اليك وكلُّ الناس آتيك مهطعُ
الا انما البرهانُ ما أنت موضعٌ من الرأي والمقدار ما انت مزعُ
رحلت الى القسطنطينة أمينَ رحلتِ بأمينٍ قال في الذي انت مجمعُ
ولما حشنت الجيشَ لاح لاهله طريقٌ الى أقصى خراسان مهيعُ
اذا استقبل الناس الربيعَ وقد غدت متون الربى من سندس تلتفعُ
وقد أخضل الزن البلادَ ففجرت ينابيع حتى الصخرُ أخضل مرعُ

واصبحت الطرق التي انت سالك
 وقد بسطت فيها الرياض درانكا
 وغرد فيها الطير بالنصر واكتست
 سقاها فرواها بك الله اتقا
 وما جهلت مصر وقد قيل من لها
 وانك دون الناس فاتح قفلها
 فان يك في مصر رجال حلومها
 ويمهم من لا يفار بنعمة
 ولو قد حططت الغيث من قعر دارهم
 وداويتهم من ذلك الداء انه
 وكفكت عنهم من مجور ويعتدي
 اذا لراوا كيف العطايا بجتها
 واناسهم الاخشيد من شمع نعله
 سيعلم من ناواك كيف مصيره
 اذا صلت لم بكرم على السيف سيد
 ثقيك اللبالي والزمان واهله
 فكل امرء في الناس يسعى لنفسه
 تعبت لكما تعقب المجد راحة
 فاشفق على قلب الخلافة انه
 مقدسة الطهران تسقى وترع
 من الوشي الا انها ليس ترفع
 زراي من انوارها لا توشع
 فنعم مراد الصيف والمتربع
 بانك ذاك الهبرزي السميع
 فانت لها المرجو والمتوقع
 فقد جاءهم نيل سوى النيل يهرع
 فيسلمهم لكن يزيد فيوسع
 كشفت ظلام المحل عنهم فامرعو
 الى اليوم زجر فوقهم ليس يطلع
 وامنت منهم من بخاف ويجزع
 لسائلها منهم او كيف التبرع
 اعز من الاخشيد قدرا وارفع
 ويصر من قارعه كيف يفرع
 وان قلت لم يقدم على النطق مصنع
 ومصفيك محص الود والمتصنع
 وانت امرء بالسعي للملك مولع
 فهلا فذاك المستريح المودع
 حنانا واشفاقا عليك مروع

تحملت أعباء الخلافة كلها وغيرك في أيام دنياه يرتع
 فوالله ما أدري أصدرك في الذي تدبره أم فضل حملك أوسع
 نصحت الإمام الحق لما عرفته وما النصح إلا أن يكون التشيع
 فأنت أمين الله بعد أمينه وفي يدك الارزاق تعطى وتمنع
 وما بلغ الاسكندر الرتبة التي بلغت ولا كسرى الملوك وتبع
 سموت من العليا الى الذروة التي ترى الشمس فيمات تحت قدرك تضرع
 الى غاية ما بعدها لك غاية وهل خلف افلاك السموات مطلع
 الى اين تبغي ليس خلفك مذهب ولا لجواد في لحاقتك مطمع

وقال ايضا يمدح جعفر بن علي

أرقى لبرق يستطير له لمع وعصفر دمع حائل من دمي ردع
 ذكرتك ليل الركب يسري ودوننا على أضمر كتيان يبرن والحزع
 والله ما هاجت حمامة ابكة اذا علنت شجوا أسر لها دمع
 تداعت هديلاً في ثياب حدادها فخفض فرع واستقل بها فر
 ولم ادر اذ بثت حيناً مرتلاً أشدو على غصن الاراكذ ام سجع
 خليلي هباً نصطحبها مدامه لها فلك وتر به انعم شفيع
 تلية عام فض فيه بزأها خلا قبلها التسعون في الدن والتسع
 اذا ابدت الازباد في الصحن راعنا براز كمي الباس من فوقه درع
 ساء غدو عليها وهي أضرب عندهم لها منظر بدع بجي به بدع

وأَتبعْ لهوي خالِعاً ويطيعني شبابٌ رطبٌ غصنه وجنى ينعُ
لعمري الليالي ما دجى وجهه مطلبي ولا ضاق في الأرض العريضة لي ذرعُ
وتعرف مني اليدُ خرقاً كأنما توغل منه بين أرجلها سمعُ
وأبيضُ محبوبُ السرداق واضحٌ كبد الدجى للبرق من نشره لمعُ
إذا خرس الأبطال راقك مقدماً بحيثُ الوشيعُ اللدنُ يعطف والنبيُّ
وكلُّ عيمٍ في التجاد كأنما تمطّي بمنيه على قرنه جذعُ
على كلِّ بازٍ أسهم متنكب حثيت كان الماسخيُّ له ضلعُ
تشكي الأعادي جعفرًا وانتقامه فلا انجلت الشكوى ولا ريب الصدعُ
ولما طغوا في الأرض اعصر فتنة وكان ريب الكفر في الدولة الخلعُ
سموت بفخر جاذب الشمس مسلكتا ومار وراء الخافقين له تقعُ
فألتى بأجرام عليها وإنما تكفّت على أرض سمواتها السبعُ
كتائبُ شتى فابذعرت أميةً فأوجهها للغزي أفقيةً سفعُ
ثملاً عليهم لا أباً لا بيهم فلولهم لا يطبشُر له نزعُ
الآليت شعري عنهم أملوكهم تدبر ملكاً أم أماؤهم اللكعُ
تحافوا عن الحصن المشيد بناؤه وضاق بهم مع عظم اجنادهم وسعُ
وقد نفدت فيه ذخائرُ ملكهم وما لم يكن ضرّاً فأكثره نفعُ
تعفّ فإقلنا سقيت غمامةً ولا أنعم صباحاً بعدهم أيها الربعُ
وراح عبيدُ المحدثين عبيدُهم لاحشائهم من حرّ أنفاسهم لذعُ
ولما تسنمت الجبال إزاهُ تراعت له الرايات تخفق والجمعُ

تشرفت من اعلامها ودعوته فخر ملب دعوة ما لها سمع
 فقل للمبين الخسر كيف رأيت ما اظلك من دوح الكنهيل يافتع
 وتلك بنو مروان نعلًا ذليلة لواطئ اقدم وانت لها شمع
 ولو سرقوا انسابهم يوم مغير وقيد لهم ما جاز في مثلها القطع
 لأجل أجفالا كنهور مزهم فلم يبق الا زبرج منه أو قشع
 أبا احمد الحمود لا تكفرن ما تقلدت وليشكر لك المن والصنع
 هي الدولة البيضاء فالعفو دونها لمقبل عفوا أو السيف والنطع

(حرف الغين خال)

(حرف الفاء)

وقال يهجو الوهراني

طلبُ المجد من طريق السيوف شرف مؤنس لنفس الشريف
 إن ذلَّ العزيز افظع مرأى بين عينيه من لقاء الخوف
 ليس غيرُ الهجاء والضربة الم أخذود فيها والطعنة الاخطيف
 أنا من صارم وطرف جواد لست من قبة وقصر مندب
 ليس للمجد من يبيت على المحم د سعي وان ونفس عزوف
 وعدتني الدنيا كثيراً فلم اظفر بغير المطال والسويف
 كلما قلب المجد فيها الم لحظا ولي بناظر مطروف

علمتني البيداء كيف ركوب الم
ان ايام دهرنا سخفات
زمن انت يا ابا الجعد فيه
ان دهرًا سموت فيه علوا
ان شأوا طلبته في زمان الم
ان رأيا تديره لمعنى
ان لفظا تلوكه لشبيه
كاذب الزعم مستحيل المعاني
انت لا تغتدي لتدير ملك
نلت ما نلت لا تعقل رصين
ابق لي جعفرًا ابا جعفر
انت في دولة الحبيب الينا
واذا ما نعبت شر نقيب
لست اخشى الا عليه فكن
انما الزاب جنة الخلد فيها
كيف قارنت منه بدرًا تمامًا
كيف صاحبت باخلاق وغد
كيف راهنت في السباق على ما
واعتزام يرى الامور اذا ال

ليل والليل كيف قطع التنوف
وهي أعوان كل وغد سخيف
ليس من تالد ولا من طريف
لوضع الخطوب وغد الصروف
ملك عندي لشاؤبين قذوف
بضلال الامضاء والتوقيف
بك في منظر الجفاء الخليف
فاسد النظم فاسد التأليف
انما تغتدي لرغم الانوف
في المساعي ولا برأي حصيف
لا ترم يوميه بالنادي العسوف
وتفرق بالماجد الغطريف
فعلى غير ربعه المألوف
بالارحى الرووف جد رؤوف
من نداه غصارة التفوف
وله منك جو زهر الكسوف
لايني في بيوسه وجفوف
فيك من ونية وباع قطوف
م قت فراغا بناظر مكفوف

وجنى حالف بأنك ما م اصحت يوماً لغيره بخلف
 ما عجب بأن لعبت بدهر نائم طرفه وخطب نريف
 ولذا صار كل ليث هزبر قانعاً من زمانه بالرغيف
 إن في مغرب الخلافة داء ليس يبريه غير أم المحتوف
 إن فيه لشعبة من بني مر م وإن تني عن كل امرٍ مخوف
 إن في صدر احمد لبني أح م مد قلباً بهي بسم مدوف
 متخل من اثنين بري من إمام عدل ودين حنيف
 ليس مستكثراً لمثلك اب يفرق بين الشريف والمشروف
 يا معز الهدى كفاني أني لك طود على اعاديك موف
 وإذا ما كواكب الحرب شبت لم اكن للرماح غير رديف
 أنطوي دائماً على كبد حر م ي على حبكم وقلب رجوف
 انا عين المقر بالفضل إن اذ م مكر قوم صنائع المعروف
 لم احارب نور الهدى بالدجاجي وحروف القرآن بالتحريف
 مثل هذا العبد بالحب والطا م غوت منهم والهاثم المشغوف
 ما استضاف الهجاء حتى تأ م فاك ابا جعفر بغير مضيف
 ان تسترت عن عياني فما حي م لمة عينيك في الخيال المطيف

وقال ايضاً بمدح المعز

قد سار بي هذا الزمان فأوجنا ومحا مشيبي من شبابي احرفا

فلقد بلغتُ من الطريق المنصفا
 وانجباب ليل عمايتي وتكشفا
 ولئن صبوتُ لاصبونٌ تكلفا
 نعتاد صباً بالحسان مكلفا
 وهصرتهن مهفهفاً فمهنهفا
 او ماتُ ايماء اليه تعطففا
 وصحوتُ عما رق منها أوصفا
 وشربتها من مقلتيه قرقفا
 من ناظريك على رقيبك مرهفا
 متعرّضاً ولارضها متعسفا
 حتى ينوك خطامها المتقصفا
 متفرساً أو زاجراً متعبفا
 قد أوجسا من نباة فشوففا
 وتلطفاً وتشرفاً وتخرففا
 فاذا أمنت ترصداً فخنوففا
 بحصار انطاكية فاسترجفا
 حتى أهين عزيزه فاستضعفا
 يرد منه البدر حتى يكسفا
 بالمشرفين وذل حتى خرففا

إن لا أكن بلغتُ بي السنُ المدى
 فاما وقد لاح الصباحُ بلمتي
 فلتن لهوتُ لاهوتٌ نصعفا
 ولئن ذكرتُ الغانياتِ فخطرة
 فلقد هزرتُ غصونها بثمارها
 والبانُ في الكتبان طوع يدي اذا
 ولقد هزرت الكاس في يد مثلها
 فرددتها من راحيه مرّة
 ما كان افتكي لو اخترطت يدي
 وخدورَ مثلك قد طرقت لقومها
 بأقب لا يدعُ الصهيل الى القنا
 يسري فأحسب في عناني قائفا
 يرعي الانيسُ بمسمعي وحشية
 فتقدّما وتنصباً وتذلّفا
 وتكفاني ينقضان لي الدحي
 فكأنما وقع الصرّخ اليهما
 نغرُ أضاع حريمه اربابه
 يصل الرنينُ الى الرنين لحادث
 مالي رأيتُ الدين قل نصيره

هم صيروا خدماً تسوس أمورهم
 من كل مسود الضمير قد انطوى
 عبدان عبدان وتبع تبع
 اسفي على الأحرار قل حفاظهم
 لا يبعدن الله إلا معشراً
 هلا أستعان باهل بيت محمد
 يا ويلكم أفألكم من صارخ
 فمدينة من بعد أخرى تستبي
 حتى لقد رجفت ديار ربيعة
 فالشام قد أودى واودى أهله
 فجيت من أن لا تميد الأرض من
 أيسر قوم أن مكة غودرت
 أو أن ملحد النبي ورمسه
 فتربصوا فالله منجز وعده
 هذا المعز ابن النبي المصطفى
 في صدر هذا العام لا ملوي على
 فانا الضمير لم بملك قبادهم
 وبعطف انفسهم هدى وندى فلو
 فالى العراق وذرو لمن قدمته

يا للزمان السوء كيف تصرفا
 للمسلمين على القلى وتلفنا
 فالفاضل المفضول والوجه القفا
 ان كان يغني الحر أن يتأسفا
 اضيوا على الاصنام منكم عكفا
 من لم يجد للذل عنكم مصرفا
 الا بشعر ضاع أو دين عفا
 وطريقة في اثر أخرى تعفى
 وتزلزلت ارض العراق تخوفا
 الا قليلاً والحجاز على شفا
 أقطارها وعجبت أن لا تحسفا
 بمجر جيش الروم قاعاً صفصفا
 بمدارج الأقدام ينسف منسفا
 قد آن للظلماء أن تنكسفا
 سيدب عن حرم النبي المصطفى
 احد تلفت خلفه وتوقفا
 طوعاً اذا ملك العنيف تعجرفا
 صرف الجيوش أمنت ان لاتصرفا
 مصرأ هذا ملك مصر قد صفا

وَأَرَى خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ لَمْ تَكُنْ بِبَصِيرَةٍ تَجْلُو الْفَضَاءَ الْمُسَدَّافَا
 فَكَأَنِّي بِالْجَيْشِ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ أَرْضُ الْحِجَازِ وَالْمَوَاسِمُ دُلْفَا
 وَبِكَ ابْنُ مَسْتَنِّ الْأَبَاطِحِ عَاجِلًا قَدِصَرْتَ غَيْثَ مَنْ اجْتَدَى وَمَنْ اعْتَفَا
 وَعَنْتَ لَكَ الْعَرَبُ الطُّوَالَ رُمَاحَهَا وَاسْتَجَفَلَتْ مِمَّا رَأَتْهُ تَخَوُّفَا
 وَازْدَرَتْ قَبْرَ أَبِيكَ قَبْرَ مُحَمَّدٍ بِإِلَائِكَ اللَّهُ الْعَلِيِّ مَتَكَنَّفَا
 وَرَقِيتَ مَرْفَأَهُ فَقَمِيتَ مَقَامَهُ فِي بَرْدَةٍ تَذْرِي الدَّمْعَ الذَّرْفَا
 مَقْلَدًا سَيْفِينَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْ نَصْرِ وَسَيْفِكَ ذَا الْقَقَارِ الْمَرْهَفَا
 لِيَقْرَ تَحْنُكَ عَوْدُ مَنْبَرِهِ الَّذِي لَا يَسْتَقَرُّ تَحْسُرًا أَوْ وَتْلَهْفَا
 وَتَعِيدُ رَوْضَتَهُ كَأَوَّلِ عَيْدِهَا مَتَفَوِّقًا فِيهَا الشَّيَابُ نَفُوفَا
 وَكَأَنِّي بِكَ قَدْ هَزَجْتَ مَلَبِيًّا وَهَدَجْتَ بَيْنَ شَعَابِ مَكَّةَ وَالصَّفَا
 وَكَأَنِّي بِمُلُوءِ نَصْرِكَ خَافِقًا قَدْ حَامَ بَيْنَ الْمُرُوتَيْنِ وَرَفْرَفَا
 وَالْحَجَرِ مَطْلَعًا إِلَيْكَ تَشَوُّقًا وَالرُّكْنِ مَهْتَزًا إِلَيْكَ تَشَوُّقَا
 وَسَأَلْتُ رَبَّ الْبَيْتِ بَابِنِ نَبِيٍّ وَجَعَلْتِكَ الزُّلْفَى إِلَيْهِ فَأَزَلَفَا
 وَهَرَبْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ فِي حَرَمَاتِهِ أَدْعُوهُ مَبْتَهَلًا وَأَسْأَلُ مَلْحَفَا
 وَكَأَنِّي بِكَ قَدْ بَلَغْتُ مَا رَبِّي وَقَضَيْتُ مِنْ نَسْكَ الْمَوَدِّعِ مَا كَفَا
 وَخَطَبْتُ قَبْلَ الْقَوْمِ خُطْبَةً فَيَصِلُ إِنِّي عَلَيْكَ فَوْعِدُ رَبِّكَ قَدْ وَفَى
 وَخَطَبْتُ بِالزُّورَاءِ أُخْرَى مِثْلَهَا وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا الْمَوْقِفَا

وقال ايضاً بمدح جعفر بن علي

اليلتنا اذا رسلت وارداً وخفا
وبات لها ساق يقوم على الدجى
اغنى غصيصه خفف اللين فده
ولم يبق اعراس المدام له يدا
تربف قضاة السكر الا ارتجاجة
يقولون حفف فوقه خيزرانة
جعلنا حشايانا ثياب مدامنا
فمن كبد تدني الى كبد هوى
بعيشك نبه كاسه وجفونه
وقد فكت الظلماء بعض قيودها
وولت نجوم للثريا كأنها
ومر على آثارها دبرانها
واقبلت الشعرى العبور مليه
وقد بادرتها أختها من ورائها
تخاف زئير الليل يقدم نثره
كأن السماكين اللذين تظاهرا
فذا راح يهوي اليه سنانه
وبتنا نرى الجوزاء في اذننا شفا
بشعة نجم ما تقط ولا تطفأ
وثقلت الصباء اجفانه الوطفا
ولم يبق اثنتا اثني له عطفأ
ذا كل منها انحصر حملها الردفا
اما يعرفون الخيزرانة والحنفا
وقدت لنا الظلماء من جلدها الحفا
ومن شفة توحى الى شفة رشفا
فقد نبه الاريق من بعدما أغنى
وقد قام جيسر الليل للفجر واصطفأ
خواتيم تبدو في بنان يد تخفى
كصاحب رد كمنت خيله خلفا
بمرزما اليعسوب تحببه طوفا
لتخرق من ثني مجرتها سحفا
وبربر في الظلماء ينسفها نسفا
على لبدتيه ضامنان له حنفا
وذا أعزل قد عض ائمه لهفا

يَلْب تحت الليل في ريشه طرفا
 بوجرة قد اظللن في مهمه خشنا
 مفارق الف لم يجد بعده الفا
 فاونة يبدو واونة بخفى
 لول ان مركزوزان تذكره الزحفا
 قصصن فلم تسم الخواني به ضعفا
 انى دون نصف البدر فاخطف الصنا
 سرى بالنسيم الحسرواني ملتفا
 صريع مدام بات يشربها صرفا
 من الترك نادى بالنجاشي فاستخفى
 رأى القرن فازدادت طلاقته ضعفا
 ومازنة سمرًا وفضفاضة نرغفا
 تخط له اقلام آذانها صحفا
 وقد بدلت يمناه من رفقا عنفا
 عزيمته برقًا وصولته خطفا
 مشاهده فضلًا وخطبته حرفا
 فافتقرت صنفا ولا اجتمعت صنفا
 وان جاوز الاطناب واستغرق الوصفا
 على غير من ناوله خطبًا ولا صرفا

كان رقيب النجم اجل مرقب
 كان بني نعش ونعش مطافل
 كان سهيلًا في مطالع افقه
 كان سهاها عاشق بين عود
 كان معلى قطبها فارس له
 كان قدامى النسر والنسر واقع
 كان اخاه حين دؤم طائرا
 كان الهزيع الابنوسى اونة
 كان ظلام الليل اذ مال ميلة
 كان عمود الفجر خافان معشر
 كان لواء الشمس غرة جعفر
 وقد جاشت الدماء بيضا صوارما
 وجاءت عناق الخيل تردى كائما
 هنالك تلقى جعفرًا غير جعفر
 وكأين تراه في الكريمة جاعلا
 وكأين تراه في الثمامة جاعلا
 وتأنى سطاياه عداد جنوده
 ويعنى بما يأتي خطيب وشاعر
 هو الدهر الا انني لا ارى له

اذا شهد الهجاء مدَّت به يداً
 وصال به غضبان لو يتقي الذي
 جزيل الندى والبأس تصدر كفته
 يذ يستهل الجود فيها مع الندى
 وما سدّ الاملاك من قبل جعفر
 هم ساجلوه والسماح لاهله
 اذا اُصلدوا وروى وان عجلوا راى
 فلمجد ما ابقى وللجود ما اقتنى
 يغول ظنون المزن والمزن وافر
 فلو أني شبهته البحر نراخراً
 وما تعدل الانواء صغرى بنانه
 عليك رقاب الناس مالك ودهم
 فتى تسحب الدنيا به خيلاءها
 وتسأله النصف الحوادث هونه
 وكانت سماء الله فوق عماها
 وقد ملئت شهياً ولما تمردت
 الا فامزجوا كأس المدام بذكره
 تبغدد منه الزاب حتى رأيت
 تكاد غقود الغايات توده

كأن عليها دملجا منه أو وقفنا
 ترقيق عواليه من الدم ما استشفى
 وقد نازلت ألفاً وقد وهبت ألفاً
 ويعقب منها الموت يوم الوغى عرفا
 ولا انكروا نكراً ولا عرفوا عرفا
 فاكروا وما اكدى واصفوا وما اصفى
 وان يخلوا اعطى وان غدروا أوفى
 وللناس ما ابدى والله ما اخفى
 ويفرق موج البحر والماء قد شفا
 خشيت يكون المدح في مثله قذا
 فكيف بشي يعدل الزند والكنّا
 كذلك فليست تصف قوماً وما استصفى
 وقد ضححت طرفاً وقد تسحجت انفا
 وكانت انفا حالم نسل قبله النصفا
 الى اليوم لم تسقط على احد كسفا
 حواليه اعداء الهدى احدث القذا
 فلن تجدوا مزجاً رقيق ولا أصفى
 يهب نسيم الروص فيه فيستجفى
 رفاهية والجو بسرقة نطفنا

بحيث أبو الايام بلحقتني له
 فلا منزلاً ضنكاً نحل ركائي
 سمير القوافي المذهبات احوكها
 من اللات تغدو وهي في السلم مركبي
 يمانية في فخرها اددية
 صرفت عنان الشعر الا اليكم
 وما كنت مداحاً ولكن مفوهاً
 ابا احمد قد كان في الارض موئلاً
 وانت الذي لم يطلع الله شمسهُ
 وما الشمس تكسو كل شيء شعاعها
 اخذت بضبعي والخطوب رواغم
 فمن كبداً لما اغللت تقطعت
 وقد كان لي قلب فغودر جمره
 ولم ار شيئاً مثل وصل احبتي
 وكيف اتراكي فيك بناً ولوعة
 امت بك الايام وهي مخوفة

جنوداً وام الشمس ترضعني خلفاً
 ولا عقد وثناء ولا سبباً قفاً
 فتمضي وان كانت على مجدكم وقفاً
 ولو كانت الهيماء قدمتها صفاً
 افضلها نظاً واحكمها رصفاً
 وفيكم فاني ما استطعت لكم صرفاً
 بلي اذا نادى ويكفي اذا استكفي
 فلم أنغر لي ركناً سواك ولا كهفاً
 على أحد منه أبر ولا أوفى
 باشبع عندي من نذاك ولا اصفى
 فسمت زماني كله خطه خسفاً
 ومن اذن صمت ومن ناظر كفاً
 عليك وعيش سيج فغدا رصفاً
 شفاء ولكن كان بروك لي اشفى
 ولم نترك رحماً لقومي ولا عطفاً
 ولو بيديك الخلد امتني الحنفاً

(حرف القاف)

وقال يمدح ابراهيم بن جعفر بن علي ويهجو الوهراني

أمن أفتها ذاك السني وتألّفهُ
 يؤرّقنا لو أنّ وجداً يؤرّقهُ

وما أنفك مجنازاً من البرق لامعاً
وما ان خبا حتى حسبت من الدجى
تخلل سجع الليل لليل كالثأ
ولم يكتحل غصاً فبات كأنما
فمن حرق قد بات وجداً يشبها
عنى الواله المتبول منك اذكاره
فلا رحت من قلب اليك خفوقه
وحشوا القباب المستقلة عادة
عزيزة دل ضاق درع يزينها
يميل بها اللحظ العليل الى الكرى
تهادى لعطفي ناعم جاذب النقا
يفالها سكر الشباب فتثني
وما الوجد ما يعتاد صباً بذكرها
بودي لو حي الربيع ربوعها
نقضت ليالينا بها ونعيمها
اقول لسباق الى امد العلي
كسعينك ابطا عن لحاق ابن جعفر
لعلك مود ان تقاذف شأوه
له خلق كالروض يندى تبرعاً

يشوقنا تلقاء من لا يشوقه
على الافق زنجياً تكشف يلمقه
يراعيه بالصبح الحلي ويرمقه
يريع الى الف من المزن يعشقه
بذكراك تذكى في الفؤاد فتحرقه
واضناه طيف من خيالك بطرقه
نزاعاً ومن دمع عليك يرفرقه
اجدد عهد الود مني وتخلقه
واقلق مستن الشواحين مقلقه
اذا رنق التقدير فيها مرتقه
منطقه حتى تشكى مفرطه
ثني غصن البان يهتز مورقه
ولكنه خيل التصابي وأولقه
ونفق وشي الروض فيها منقه
وكرر على الشمل الجميع مفرقه
بحيث ثنى شأو المرهق مرهقه
وسعي جهول ظن انك تلحقه
الى امد اعبا عليك تعلقه
اذا ما نبا بالحر يوماً تخلقه

وكالمشرفي العصب يندى غراره
 وكالكوكب الدرّي يحمدي الوغى
 ويعنف في الهجاء بالقرن رفقه
 له من جذام في الذوائب مخد
 رفيع بناء البيت منهم مشيده
 هم جوهر الاحساب وهو لبابه
 اذا ما تجلّى من مطالع سعده
 لئن ملئت منه الجوانح رهبة
 مقلص اثناء النجاد معصب
 له هاجر يفرى الفري كانه
 يصيب بيان العمل يوفي بحقه
 اطاع له بدء السماح وعوده
 دلوحاً اذا ما شتمته افتن وبله
 اذا شاء قاد الاعوجيات فيلقا
 وكنت اذا ازورت بقوم كتيبة
 وقدت بها قُب الا ياطل شرباً
 تخطى الى النهب الخميس ودونه
 اذا اشارته قلت سرب اجادل
 رعى الله ابرهيم من ملك حنا

وكالعارض الوسمي ينهل مغدقه
 تالّق بيض المهرقات تالّقه
 واعنف ما يسطويه السيف ارفقه
 زكا منبتاً في معرق المجد مرفقه
 مطنيه بالماثرات مزوقه
 وافرندة المغشي العيون وروقه
 تجلّى عليك البدر يلتاح مشرقه
 لقد راقها من منظر العين مونقه
 بتاج العلى بين السماكين مفرقه
 شبا مشرفي ليس ينو مذلقه
 على باطل الخصم الالد فيمحقه
 فكان غماماً لا يغب تدفقه
 وارهامه سحاً عليك وريقه
 ومن بين ايديها الحمام وفيلقه
 وعارضها من عارض الطعن مبرقه
 تسابق وفد الرمح عدواً فتسبقه
 سراق خطباته ومسردقه
 تشارف هضبا من ثبير فتلقه
 على الملك حانيه واشفق مشفقه

وأورى بزند الارقم الصل جعفر
 الى ذاك رأي الهبرزي اذا ارناى
 على كل قطر منه لفنة ناظر
 وأعبا المحرورين متقد النهى
 فكم فيهم من ذي غرارين قد نبا
 يرون بابرهم سهما يريشه
 موازره في عنفوان شبابه
 يطيب نسيم الزاب من طيب ذكره
 ويعبق ذاك الترب في اوجه ادجي
 وقد عم من في ذلك الثغر نائلا
 اخبائه احفى بهم امر حنائه
 نوى بك عز الملك فيهم ولم تزل
 شهدت فلا والله ما غاب جعفر
 وبالمغرب الاقصي قريع كئائب
 سيرضيك منه بالاياب وسعده
 ويشفي مشوقا منك بالترب لوعة
 ونسبح ارض الزاب بهجة سودد
 لك الخير قد طالت يداي وقصرت
 كفى بعض ما اوليت فاذن لقافل

ولم يعيه فتق من الارض يرقه
 وصدق ظنون اللمي ومصدقه
 يراعي بها الثغر القصي ويرمقه
 مظاهر عهد الحزم بالحزم موثقه
 ومدره قوم قد تلجج منطقة
 لهم بالمنايا جعفر ويفوقه
 يسدده في هدبه ويوفقه
 كما فتق المسك الذكي مفتقه
 كما فاح من نشر الاحبة اعبقه
 كما افترت همي من المزن فرقه
 ورأفته ام عدله وترفقه
 وانت له العلق النفس ومعلته
 ولا بات ذا وجد اليك يورقه
 بحب بمسراه فيرجف مشرقه
 ويجمع شملا شاد مجدا يفرقه
 وبرح غليل في الجوانح يقلقه
 ونهجه افواف نهر وتوتقه
 يدا زمن ألوى بخضي يمزقه
 بفضلك زمت للترحل آيته

أفصت عليه بالندی غیر سائل
سأشكر النعمی لديّ وانی
وما كحمید القول بنی مزیده
وما انا أو مثلی وقولہ یقولہ
بجارك حتى ظنّ انك تفرقه
بذاك لو أنّي الشأ وعك مرهقه
ولا كاليد البيضاء عندي تحقه
اذالم أكن ألقى به من يصدقه

وقال يمدح ابا الفرج الشيباني

أبلغ ربيعة عن ذي الحى من بين
أنا وإياكم فرعان من كرم
فلا طرائقنا يوم الوغى قد
إنّا لتشرف أيام الفجار بنا
فانتم الغيث ملتجأ غواربه
لكن سيدنا الأعلى وسيدكم
الواهب الألف إلا أنّها بدر
تأني عطاياه شئ غير واحدة
منها الرديني في انبويه خطل
والمشرقة والنحرصان والحجف الم
من كل أبص مسرود الدخارص من
والماسخية والنيل الضرائب في
والوشي والعضب والخيمات تضربها
أنا نؤلف شمالاً ليس يفرق
قد بوركا ونركا الأثمار والورق
شئ الفجار ولا أهواؤنا فارق
حتى يقول عدانا إننا الفلق
على العفاة ونحن الوابل الغدق
على الملوك اذا قيسست به سوق
والطاعن الألف إلا انها نسق
كما تدافع موج البحر يصطفيق
يوم الهياج وفي خيشومه ذلق
منضود واليلب الموضوع والحلق
أيام شيسان فيه المسك والعلق
ظباها الجمر لكن ليس تحرق
بالبدوح حيث التقى الركبان والطرق

وقبة الصندل الحمراء قد فحت
 والماء والروض ملتف الحقائق والام
 والشذمية جعدا في مباركها
 ومن مواهبه الرايات خافقة
 وسود الدهر والدينا العريضة والام
 الطاعن الاسد في اشد اقهاره
 جم الاناة كثير العفو مبتدرا
 كان اعداه اسرى في حبائله
 اما ووجهك وهو الشمس طالعة
 فاعمر ابا الفرج العليا فما اجتمعت
 لو ان جودك في ايدي الروائح ما
 للحد ابوابها والوفد يستبق
 سامي المشيد والمهمومة السحق
 كانها في الغزير المكلى الغسق
 والعاديات الى الهيجا تستبق
 ارض البسيطة والدأماء والافق
 والقائد الخيل في اقربها لحق
 معروف مدرع بالحزم متطق
 فما يحصنهم شعب ولا نفق
 لقد تكامل فيه الخلق والخلق
 الا على حبك الاهواء والفرق
 اقلعن حتى يعم الأمة الغرق

وقال ايضا

وشامخ العرنين جاثليق
 بات بليل الكالى الفروق
 نهته فهب كالفتيق
 الى دنان صافيات السوق
 فاستلها بمنزل رقيق
 كانها من صبغة العقيق
 فدفع لاهونية الشروق
 مضخ الكفين بالخلق

لم يبق منها الدن للراوق
 مثل يقين المحدث الزنديق
 قد ربح بعد الهجر بالتفريق
 شبه شيء قدحاً يريق
 بحثها بدله المرموق
 وبات سلطاناً على الرحيق
 ويغرس اللؤلؤ في العقيق
 ألف من حباها الفريق
 ما زلت استقي غير مستفيق
 والصبح في سرباله الفتيق
 هذا وما يسبق سهمي فوقي
 ما نفع رأي ليس بالوثيق
 ولست ارضى بالاخ المذوق
 وقد اذل للاخ الشقيق
 لا يميز بين البر بالعقوق
 واصل الصبوح بالغبوق
 وقال

ما باله قد لج في إطراره
 ما باله قد ذاب من اشواقه
 ما ذاك الا أن معشوقاً له
 قد مال منحرفاً الى عشاقه

وقال يمدح المعز ويذكر ركوبه في بعض الاعباد ويصف ما شاهده

قمن في مائتم على العشاق ولبسن الحداد في الاحقاد
وبكين الدماء بالغنم الرط م ب المفتى وبالحدود الرقاق
ومنعن الفراق رقة شكوا م هـ حتى عشقت يوم الفراق
ومع الحيرة الذين غدوا دم م ع طليق ومهجة في وثاق
حاربهم نوائب الدهر حتى آذنا بالفراق قبل التلاق
ودنوا للوداع حتى ترى ال م أجياد فوق الاجياد كالاطواق
يوم راهنت في البكاء عيوناً فتقدمت في عنان السباق
امنع القلب أن يذوب ومن يمنع جمر الغضى عن الاحراق
رب يوم لنا رفيق حواشي ال م لهو حسناً جوال عقد النطاق
قد لبسناه وهو من نفحات ال م مسك درع الحبوب درع التراقي
والابريق كالطباء العواطي أوجست نبأ الجياد العناق
مصغيات الى الغناء مطلقاً م ت عليه كثيرة الاطراق
وهي شم الانوف يشمخن كبرا ثم برعن بالدم المهرق
قدمتها السقاء كي يوقروها صمماً عن سماع شاد وساق
فهي إما يشكون ثقلاً من الوء م ر وأما يبيكين بالآماق
جنبوها مجالس اللهو والوص م ل اذا ما خلون للعشاق
فهي أدهى في الوشاة على سر المتيهم المشتاق

ترندي بالأكام عنها حياءَ وهي غيدة يتلعن بالاعتناق
 لانسلي عن الليالي الخوالي وأجرني من الليالي البوافي
 ضربت بيننا بآبعد مآ بين راجي المعز والاملاق
 كل اسرار راحيه غمام مستهل بوابل غيداق
 فاذا ما سقاك من ظلم جام ومن حد السقيا الى الاغراق
 في يديه خزائن الله في الـم أرض ولكنة على الانفاق
 واذا ما دعا المقادير للكوـم ن أجابت لكل امر وفاق
 لبس العبد منه ما يلبس الاـم يمان من نصل سيفه البراق
 وجلال الفجر منه عن نبوي ابيض الوجه ابيض الاخلاق
 ساحبا من ذبول مجر هام تؤذن الارض تحنه باصطفاق
 ليس في العارض الكنهور شبه منه غير الارعاد والابراق
 رفعت فوقه المغاوير شهبا من قنا في ساقية من طراق
 وغمام من ظل الوية النصـم رفن راجف ومن خفاق
 وعرين من كل لبث هصور كالح الناب اسجر الحماق
 فوقه خبطة الحين تهادي بيدي كل بهمة مصداق
 من عداد البرهان موجودة للخلق فيها دلائل الخلاق
 حسنت في العيون حتى حسناـم ها تردت محاسن الاخلاق
 قد لبسن العجاج معنكر اللوـم ن ولكن الحد مر المذاق
 فاذا ما توجست منه بكرا نصبت من مؤلات دفاق

ومراها حمر السنا بك مَّا وطئت في الجماجم الافلاق
 اللواني مرقن من اضلع النص م ر له اسهم على المراق
 انت اصفيتهم حب سلما م ن قديماً للصفانات العناق
 لو رأى ما رأيت منها الى أن تنوارى شمس بسجف العناق
 لم يقل ردها علي ولم يط م فبق مسحاً بالسوق والاعناق

١٣٥

وقال ايضاً يمدح بجي بن علي

احين ولت انجم الأفق وانهمز الغرب عن الشرق
 وخلت خيلاً جلن في معرك فبان الدهم من البلق
 ونبة الاصباح من نومه شدو حمام الايكة الورق
 واشق عن زائرة لم تدع قلباً لصلع غير منشق
 زارت خيالاً فالتقى في الدجى عمود فجر وسنا برق
 خلست لحظ الطرف ثم ائشت شرب القطا للأجن الطرق
 يا اهل مري ظعننا كما رحلت غدائر المكreme السحق
 في الآل تحدوهن لي اتمع تراهن العيس على السبق
 رحن فحملن نسيم الصبا نضوع المسك على الفتق
 والتف غيدي وغيدية تمايل العذق على العذق
 اذا غريبي رغا لم تلم أغربة اليبس على النعق
 من ذات اعضاد اذا هجرت قتل وذبي احربة خرق

في كلِّ يومٍ لي من بينكم
 كأنما جرّدتهم للنوم
 اذا تلاقى الضرب والطعن في
 المشرفيات من البيض أو
 فمعشري المعشر قادوا العلّ
 فيهم سبيلُ المجدِ عاديةٌ
 انني على الراهقة الشول في
 اهل الاكف البيض تدني القرى
 تشبه المسنونة الذلق في
 هم نطقوا والناس في مرمر
 ذوو البروق الخفق المبع في
 من بهمة اليس أو مدره
 فسوا ولانوا فلم هذه
 فارغب او اهرب ان ايمانهم
 ما جهل الميدان فرسانه
 لكل قوم سيد ماجد
 يصرح المجد اذا ما بدا
 فان يكن سيف امام الهدى
 كأنما في كفه للورى

يوم بني تغلب بالعمق
 أسياف قومي فهي لا تبقي
 ايديهم صدقا على صدق
 بالزاعيات من الزرق
 والانس والحجق بلا ربق
 قبل الصياصي وابنة الطرق
 مسعاتها والنائل الرهق
 والسؤل في البعد وفي السحق
 ارماحهم بالاسن الذلق
 والدهر ملثوم على النطق
 تلك السحاب الرجس البرق
 اشوس أو ذي برق خرق
 وهذه في العنف والرفق
 مبسوطة تسعد او تشقى
 قد بانت الهجن من العتق
 لكن بجي سيد الخلق
 ويسجد الباطل للحق
 فهو امام الفتق والرنق
 مفاتيح الآجال والرزق

شِمٌ سَلَمَةٌ أَوْ حَرْبُهُ تَبْتَدِرُ مَا شِئْتُ مِنْ سَحٍّ وَمِنْ وَدَقِ
 يَوْسَعُكَ مِنْ كَسْفٍ وَمِنْ مَارِجِ نَارٍ وَمِنْ قَطْرِ وَمِنْ صَعْقِ
 الْحَوْضُ حَوْضُ اللَّهِ فِي كَفِّهِ يَطْفَعُ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ فَهْقِ
 ذُو الضَّرْبَةِ الصَّدِيقِينَ وَالطَّعْنَةَ مَعْبَرِيسَ ذَاتِ الْعَجِجِ الْعَمِيقِ
 كَانَ بَيْنَ السَّرْدِ مِنْ تَحْتِهَا غِفَارَةً مِنْ لِبْطَةٍ لَفْقِ
 مَحْسَبٍ فِيهَا طَرْفِي رَمَحِهِ قَوْسَ هَلَالٍ كَرٍّ فِي مَحَقِ
 دَرِيَّةِ الْهَيْجَا إِذَا أَخْرَفَتْ وَضَاقَ جِيبُ الْمَهْمِ الْخَرْقِ
 بَلَّةَ الْمَنَايَا السُّودَ قَدْ غَوْدَتْ وَشَحَا عَلَى أَقْرَابِهِ اللَّهَقِ
 فَاقْبَلِ الْقَبْ أَسْوَدًا عَلَى مِثْبَابِ الْكَلَى لِحَقًا عَلَى لِحَقِ
 يَلِجٌ فِي الْبَاسِ وَأَعْدَاؤُهُ فِي الذَّعْرِ وَالرَّيَاثِ فِي الْخَفَقِ
 كَأَنَّمَا فِي الدَّرْعِ ذُو لَبْدَةٍ أَخْرَقُ مِنْ مَاسِدَةٍ خَرْقِ
 مَلَأَ فُرُوعَ الْإِيكَ ضَرْغَامَةً جَهْمُ الْمَحْيَا أَهْرَتْ الشَّدَقِ
 شَرَّ نَبْذِ الْكَفِينِ شَكْسُ مِثْبَابِ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ
 مَجْمَعُ الرَّأْيِ إِذَا مَا مَضَى كَأَنَّهُ صَاعِقَةُ الْحَقِ
 صَهْلَقُ الرِّعْدِ إِذَا مَا قَفَا لَيْلَ الْمَطَايَا لَامِعُ الْبَرْقِ
 يَغْدُو أَبْنَى أَوْيَ خَلْفَهُ طَاوِيًا يَعْلُلُ الْحَوْبَاءَ بِالنَّشَقِ
 كَشِيمٍ مِنْ أَجْفَانِهِ فِي الدَّجَى عَرْضُ عَقِيقٍ غَيْرِ مَنَعَقِ
 فَلَيْسَ إِلَّا عَسَلَانِ الضَّحَى وَفَلْذَةُ مِنْ شَلُو مَا يَبْقَى
 لَأَنْ عَلِيٍّ تِلْكَ مِنْ قَوْمِهِ وَالْعَرَقُ بَنِي وَاشِجِ الْعَرَقِ

معترُ الهجمة ليل القرى
 تمرى له الانفسُ جرياً لها
 وسهمه يسبقه للذبي
 لا غرو ان حمل ايامه
 فالثقل للبال في سنه
 ابقى العلى ذخراً ولكنه
 ارى ملوك الارض عبدانهم
 اصبح طلقاً زمني كله
 ما بين ما ألقاه من بشره
 إن الذي ملكني وده
 في كبد من كبد لوعة
 تخلق الناس بتلك التي
 والفرع مردود الى اصله
 انت الورى فاعمر حياة الورى
 لولا حياء البحر من وجه
 جاءك هذا ساجداً يجدي
 يومك اجدى من معادي بلا
 بينكما بون بعد اذا
 اطفأت عني زمني بعد ما

اذا عجاؤ المال لم تني
 سائلة دفقا على دفع
 عوده من عادة الرشق
 ودهرة وسقا على وسق
 والتتب الهنهاف للحق
 لم يدخر وفراً ولم يبق
 وما بقي فقر الى العتق
 بنظرة في وجهه الطلق
 وبين ما قلد من فرق
 هو الذي ملكه رقي
 أبقى تباريحاً من العشق
 اراك تجنبها من الخلق
 كالسيف مردود الى العتق
 باسم من الدعوة المشتق
 والعارض الجون من الافق
 وجاء ذا ظان يستسني
 كفران الله ولا فسق
 قايست بين العلق والعلق
 وفنت من جر على حرق

فَناب واستبقى على رسله
وكنْتُ كالشيء اللقما ماله
فاليوم بدلتُ سنًا من دجى
واليوم يرقى املى صاعدًا
حقنتُ في صفحة وجهي دمي
وما وقي شكري ببعض الذي
هل غيرُ شكري نعمةً اتعبتُ
صمتي وأخرى اتعبتُ نطقي

(حرف الكاف)

وقال ايضا بمدح المعز

أرياك أم نشر من المسك صائك
ولحظك أم غضب الغرارين باتك
واعطاف نشوى أم قوام مهيف
نأود غصن فيه وارتج عاتك
وما شق جيب الحسن الأشفائق
بخديك مفتوك بهن فواتك
أرى بينها للعاشقين مصارعا
فقد ضررتهم الدماء السوافك
الم ينه سر الوصل أن من الضنى
رقيا وإن لم يهتك الستر هاتك
وكنا إذا ما عين الغيد رفته
أدرن عيوننا حشوهن الممالك
وليل عليه رقم وشي كأنما
نمذ عليه بالنجوم الدرائك
سرينا وطفنا بالبحال وأهلهما
كما طاف بالبيت المحجب ناسك
فتكنا بمحمد الخدود وإنها
بما اصفر من ألواننا لفواتك

تكون لنا عند اللقاء مواقف^ك ولكنّها فوق الحشايا معارك^ك
ننازل من دون الفخور أسنة^ك اذا انتصبت فيها الثدي الفوالك^ك
نشاوى قدود لا اخدود أسنة^ك ولا طرر من فوقهنّ حوالك^ك
سرين وقد شقّ الدجى عن صباحه^ك كواكب عيس بالشموس روانك^ك
وكأين لنا فوق الصعيد مناسم^ك يطان وفي سرّ الضمير مبارك^ك
هدى للطايا او ضلالا فانها^ك اسيلكم بين الضلوع سवालک^ك
اقبوا صدور الانعاجات فانها^ك بسيل الهوى بين الضلوع سवालک^ك
ألم تريا الروض الاريض كأمّا^ك أسرة نور الشمس فيه سبائك^ك
كان كؤوسا فيه تسري براحها^ك اذا عللتها الساريات الحواشك^ك
كان الشقيق الغضّ يكحل اعينا^ك ويسفك في لبّاته الدم سافك^ك
وما تطلع الدنيا شمساً تريكها^ك ولا للرياض الزهر أبد حوائك^ك
ولكنما ضاحكننا عن محاسن^ك جلتهنّ أيام المعزّ الضواحك^ك
سقى الكوثر الخلدني دوحة هاشم^ك وحيث معزّ الدين عنا الملائك^ك
شهدت لاهل البيت أن لا مشاعر^ك اذا لم تكن فيهم وأن لا مناسك^ك
وأن لا امام غير ذي التاج يلتقي^ك عليهم هوادي مجده والحوارك^ك
لم نسب الزهراء ديناً تخصّهم^ك سوائف ما ضمت عليه العوائك^ك
إمام رأى الدنيا بمؤخر عينه^ك فمن كان منها اخذاً فهو تارك^ك
اذا شاء لم تملك عليه أناته^ك بوادر عزم للقضاء موالک^ك
لا أقمت اليه الا بجرّ الصم امرها^ك وهبت بما شاء الرياح السواهلك^ك

وما سار في الارض العريضة ذكره
وما كنه هذا النور نور جبيه
له المقربات الجرد ينعلها دما
يريك عليها اللؤلؤ الرطب ماؤه
صفيلات اجسام البروق كأنما
يباعدن ما بين الجماجم والظلي
لك الخير قلدها ائنة امرها
ووال فتوحات البلاد كأنها
يمدك عزم في شبا السيف قاطع
أمت بل استحييت من انت رائحة
لك العرصات الخضر يعبق تربها
يد لا يادي الله في نفعانها
لكم دولة الصدق التي لم تم بها
إمامية لم يخز هارون سعيها
يرد الى الفردوس منكم ارومة
ثناءي على وحي الكتاب عليكم
دعاني لكم ود فلبت عزائي
ومستكبر لم يشعر الذل نفسه
ولو علقته من امية أحبل
ولكنه في مسلك الشمس سالك
ولكن نور الله فيه مشارك
اذا قرعت هام الكاة السنايك
ويسبك فيها ذائب التبر سايك
امرت عليها بالسحاب المداوك
فتدنو مرورات بها ودكادك
فهن الصفون الملحجات العوالك
مباسم فبر تجلي ومضاحك
مبرثن سطو في طلي الليث سايك
كأنك للأجال خصم ماحك
وتحيا برباها النفرس الهوالك
غنى لعزالي المزن وهي ضرائك
تيلة والانام هوچ ركائك
ولا اشرك بالله فيها البرامك
يصلي عليكم ربها والملائك
فلا الوحي مأفوك ولا انا آفك
ويسر وليلي والنجوم السوابك
ابي بابكار المهاول فائك
لجب سنامر من بني الثغر تاملك

ولما التقت أسياؤها ورماحها
اجزت عليهم عابراً وتركتهما
وما تقموا إلا قديم تشيعي
وما عرفت كراً الجياد أمية
ولا جردوا نصلاً تخاف شدائنه
ولم تدم في حرب دروع أمية
إذا حضر المداح أخجل ماح
ستمهدي لك الترسب عن آل احمد
الى الله نلوا كتبكم وشيوخها
هم لحظوكم والنبوة فيكم
وقد انهج الايمان أن نل عرشها
بني هاشم قد انجز الله وعده
ونادت بشارت الحسين كتائب
تؤم وصي الاوصياء ودونه
وضرب ممين للشؤون كأنما
فدس بهم تلك الثغور فاني
لقد آن أن تمجزي قريش بسعيها
ارى شعراء الملك تحب جانبي
تحت الى ميدان سبقي بطاؤها
سراعاً وقد سدت علي المسالك
كان المنايا تحت جنبي ارائك
فتى ليبياً شدة المتدارك
ولا حملت بر القنا وهو شابك
ولكن فولاذاً غدا وهو آنك
ولكنهم فيها الاماء العوارك
واظلم ديجور من الكفر حالك
ظباة سيوف حشوهن المالك
بيدر رجم والدماء ضوائك
كما لحظ الشيب العيون النوارك
وان خزرت لحظاً اليها المالك
واطلع فيكم شمس وهى دارك
تمطى سراعاً في قناها المعارك
صدور القنا والمهفات البواتك
هوت بفراش ألها من النيازك
ارى رخماً والبيض بيض ترائك
فاما حياة أو حيام مواشك
وتنبوعن الليث المخاض الاوارك
وتلك الظنون الكاذبات الاوافك

رأيتني حماماً فافشعرت جلودها واني زعيمٌ ان تلين العرائكُ
 تسيءُ قوافيها وجودك محسنٌ ونشج ارناثاً ومجدك ضاحكُ
 وأجدي واكدي والمناديج جمةٌ فإلي غنيّ البال وهي الصعالكُ
 ابت لي سبيل القوم في الشعرمة طموحٌ ونفسٌ للدنية فاركُ
 وما اقتادت الدنيا رجاءي ودونها اكف الرجال النوايات المواعكُ
 وما سرّني تأميلٌ غير خليفةٍ وإني للارض العريضة مالِكُ
 فحمل وريدي منك ثقل صنيعه فإني لمضبور القري متلاحكُ
 أبعد الناعي التاج ملء محجري يلوك اديمي من فم الدهر لائكُ
 خمولٌ واقتارٌ وفي يدك الغنى فعجياً فإني بين هاتين هالكُ
 لاية ما تسري الي نوائبُ مشدبةٌ عن جانبي سوادكُ
 فعلن كما هزت قنا سمهريّة لسربال داود علي هوانكُ
 لدي لها الحرب العوان أشبهها فان لا تؤيّدني فإني متاركُ
 وأي لسان ناطقٌ وهو مفهمٌ وأي قعود ناهضٌ وهو باركُ

وقال يمدح ابراهيم بن جعفر

قد مررنا على مغانيك تلك فرأينا فيها مشابه منك
 عارضتنا المها الخرائد اسرام بأأجراعها فلم تسلم عنك
 لا يرع للمها بذلك سرب فلقد اشبهتك ان لم تكنك
 مسعدي عجم فقد رأيت معاجي يوم ابكي على الديار وتبكي

فحينئذ مرجع كحنيني فائدتسكب الدموع كسكي
ثم لا تسفك الدماء كسفي لا اري كابن جعفر بن علي
ملكاً لابساً جلالة ملك تنفادي القلوب منه وجيباً
في مقام على المتوج ضنك وكأنا صبيحة الاذن نلتى
دونه المشرفي هز لبك وطويل التجار فرج منه
جانب السجف عن حياة وهلك لاراه تباركي حيث يبدو
وأشوب اليقين منه بشك هتك الظلم والظلام به ذو
روعة لا يريب ستراً بهتك فهو فينا خليفة البدر ما حل
لك ليل اذا تجلى بجلك مثل ماء الغامر يندي شباباً
وهو في حلقى توق ونسك يطأ الاوض فالثرى لؤلؤ رط
م ب و ماء الثرى محاجة مسك منسك للوفود يعنام قد أد
م ضي مطايا بطول وخد ورتك انا لولا نواله أنفا لم
يك لي من شكاية الدهر مشكي سمح شوبوبه فاجرى شعابي
وطى بجره فاغرق فلكي قلت للمزن قد ترى ما اراه
فاحكه ان زعت أنك تحكي واذا زعزع الوشيج وألتى
بحران على الاعادي وبرك نظم الفارس المدحج طعناً
تحت سرد من لامة ومشك جعفر في الهياج بأساكبا سي
ان سطا في العدى وفتكاً كفتكي واذا شاء قلده جذام
شرف البيت من اوخ وسبك

منصبُ فارغٍ وغابُ أسودٍ لم تدنهُ الملوكُ يوماً بملكِ
جاءَ ما أنورهُ بمجدٍ وفخرٍ اغنيا فيه عن الحجاجِ ومحكِ
هاك إحدى الخبراتِ اللواتي لم أشبُ صدقها بزورٍ وإفكِ
نظمها مُحكمٌ فقارن بين الدِّ م ر نظمي وأخلص التبرسكي
ولقد ما أخذت من شكرٍ نعمًا م ك بحظي فكان أخذي كتركي
بوتُ بالعجز عن نداءك وقد جهدتُ نفسي فقلت للنفس قدك

وقال أيضاً يمدح بجي بن علي

فتكاتُ طرفكُ أم سيوفُ أبيكُ وكؤوسُ خمرٍ أم مراشفُ فيكُ
أجلادُ مرهقةٍ وفتكُ محاجرٍ ما أنتِ راحةٌ ولا أهلكُ
يابنتَ ذا البردِ الطويلِ نجادةٍ اكذا يجوزُ المحكمُ في ناديكِ
قد كان يدعوني خيالكُ طارقاً حتى دعاني بالقسا داعيكِ
عيناكُ أم معنالكُ موعدُنا وفي وادي الكرى ألقاكُ أو واديكِ
منعوكُ من سنة الكرى وسروا فلو عثروا بطيفِ طارقِ ظنوكِ
ودعوكُ نشوى ما سقوكُ مدامةً لما تمایلَ عطفتُ أتمهوكِ
حسبوا التكلُّ في جفونكُ حليةً تالله ما بأَكفهمُ كحلوكِ
وجلوكُ لي إذ نحنُ عنما بانهً حتى إذا احفلَ الهوى حجبوكِ
ولوَى مقبلُكُ اللثام وما دروا ان قد لثمتُ به وقيلَ فوقِ
فضعي القناعَ قبلَ خدكُ خبرتُ راياتُ بجي بالدم المسفوكِ

يا خيلَهُ لا تسخطي عزماته
 ايها فن بين الاستّة والظبي
 قد قلّدتك يدُ الامير اعنة
 وحمالك اغمارَ الموارد انه
 عوجي ينجح الليل فالملك الذي
 ربُّ المذاكي والعوالي شرّعا
 هو ذلك الليث الغضنفر فانج من
 تلقاه فوق رحاله واقب لا
 نابي له الا المكارم يشجب
 بيت سماءك والكواكب جنح
 كذبت نفوس الحاسدين ظنونها
 ان السماء ادون ما ترقى له
 عاودت من دار الخلافة مطلعا
 ورأى الخليفة ملك باس مدي
 وغدت بك ان نياز برجة جلت
 يدك الحميدة قبل جودك انها
 صدقت مفوفة الايادي انما
 الشعر ما زرت عليك جيوبة
 والفتك فتك في صميم المال لا

ولئن سخطت فقلما يرضيك
 ان الملائكة الكرام تليك
 لتخالي وشكا بما يتلوك
 بالسيف من مهب العدى ساقيك
 يهدي النجوم الى العلى هاديك
 لكنّه وترٌ بغير شريك
 بطش على مهب الليث وشبك
 تلقاه فوق حشية واريك
 يا بى سنام المجد غير تموك
 من تحت أبنيد له وسموك
 من آفك منهم ومن مأفوك
 والنهم اقرب نهجك المسلوك
 فطلعت شمسا غير ذات دلوك
 بيديه من روح الشعاع سبيك
 عن ثغر اؤلؤة اليك ضيوك
 يدُ مالك يقضي على مملوك
 يرماك فيها طينا درنوك
 من كل موثي البديع محوك
 ما حدثوا عن عروة الصعلوك

وارى الملوك اذا رأيتك سوقة الغيث اولهم وليس بـعدم
 اجريت جودك في الزلال لشارب لا يعدمك اعوجي صـعرت
 من ساج منها اذا استحضرتة قيد الظلم مخبر عن ضاحك
 لو تأخذ الحسناء عنه خصالها لو كان سنبكه الدقيق بكفها
 لك كل قـرم لو تقدم عمره وقعت نصر في الاعادي حدثت
 هل انت تارك نصل سيفك حـتية لو يستطيع الليل لاستعدى على
 لاقيت كل كـتية وفـللت كل م وارى عفانك سوقة كـملوك
 والجر منهم وهو غير ضريك وسبكتة في العسجد المسبوك
 عادات نصرك منه خـد مليك ربذ اليدين وسلمب محبوك
 من بيض ادحي الظلم تريـك ما طال بـت محبها المفروك
 نظمت فلاندها بغير سلوك لم بلـج العـدوي باليرموك
 عن يوم بدر قبلها وتبوك في غـمده أم ليس بالمـتروك
 مسراك تحت قناعه الحـلـكـوك لاقيت كل كـتية وفـللت كل م
 م ضرية وألنت كل عريك

(حرف اللام)

قال يمدح المعز ويذكر النعم الذي كان على يده في الروم

يوم عريض في الفخار طويل ما تنقضي غـرـه له وحجول
 ينجاب منه الافق وهو دجنة ويصح منه الدهر وهو عليل
 مسحت غـور الشام أدمعها به رائد تبل التـرب وهي هول

وجلاظلام الدين والدنيا به
 متكشفت عن عزمة علوبة
 فلو أن سفنالم تحمل جيشه
 ولو أن سيفاليس بيتك حده
 ملك تلغى عن اقاصي نغره
 سرًا تحملها الليالي شرًا
 تمضي الوفود بها فلا تكرارها
 ويكاد يلتقاها على افواههم
 يجلو البشير ضياء بشر خليفة
 لله عينا من رأى اخبائه
 وسجوده حتى التقى عفر الثرى
 لم يشه عز الخلافة والعلی
 بين المواكب خاشعًا متواضعًا
 فتميموا ذاك الصعيد فانه
 سيصير بعدك للائمة سنة
 من كان ذا اخلاصة لم بعيه
 لو ابصرتك الروم بمؤذرت
 يا ليت شعري عن مقاولهم اذا
 ودوا ودادًا ان ذلك لم يكن

ملك لما قال الكرامُ فعولُ
 للكفر منها رنة وعويلُ
 حملت عزائمها صبا وقبولُ
 حد الرقاب بكفه التنزيلُ
 ابناء ذي دول اليه تدولُ
 خير المساعي الشارد المحمولُ
 نصب ولا مكروها ملولُ
 قبل السماع الرشف والتقبيلُ
 ماء الهدى في صفحیه يحولُ
 لما اتاه بريدها الاجفيلُ
 وجبينه والنظم والاكيلُ
 والمجد والتعظيم والتجليلُ
 والارض تخشع بالعلی وتميلُ
 بالمسك من نفحاته معلولُ
 في الشكر ليس لمثلها تحويلُ
 في مشكل ريث ولا تعجيلُ
 ان الاله بما تشاء كفيلُ
 سمعت بذلك عنك كيف تقولُ
 صدق وكل تاكل مشكولُ

هذا يدلهم على ذي عزيمة
 انت الذي تراث البلاد لديهم
 قل للمستق مورد الجمع الذي
 سل رهط منويل وانت غررت
 منع الجنود من التفول رواجعاً
 لا تكذب فكل ما حدثت عن
 واذا رأيت الامو مخالف قصه
 قد فال رأيك في الجلال ولم نزل
 وبعثت في الاسطول بحمل عدة
 ورميت في لهوات اسد الغاب ما
 ادى الينا ما جمعت موفرأ
 ومضى يخف على الجنائب حمله
 نفلته من بعد ما وفرته
 ايها كذاك فانه ما كان من
 رمت الملوك فلم بين لك بينها
 انقد ما فيهم وانت مؤخر
 ماذا يؤمل جحدره في باعه
 ذم الحزيرة وهي دار فراعل
 والارض مسبعة مكلفة القرى

لا فيه تسليم ولا تحذيل
 فالارض فأل والسجود دليل
 ما اصدرت له قنا ونصول
 في اي معركة ثوى منويل
 تبا له بالمنيات قفول
 خبر يسر فانه مخبول
 فال رأي عن جهة النوى معدول
 آراء اغار الرجال نفيل
 فاثابنا بالعدة الاسطول
 قد بات وهو فريسة ما كول
 ثم اثنى في اليم وهو جفول
 ولقد يرى بالحيش وهو ثقبول
 من لعمرك ما اتيت جزيل
 بر الكرام فانه مقبول
 شخص ولاسيا وانت ضئيل
 وتشبها بهم وانت دخيل
 قصر وفي باع الخلافة طول
 سامته فيها الخسف وهو نزول
 فتجود بالمهجات وهو بخيل

قد تستضاف الاسد في اجاباتها
 حرب يدبرها بطن كاذب
 والظن تغير فكيف اذا التقى
 واثى وقد جمع القبائل كلها
 جمع الكتاب حاشداً فشناهم
 والنصر ليس يبين حق بيانه
 جاءوا وحشوا الارض منهم جحفل
 ثم اتشول لا بالرماح تقصد
 نزلوا بارض لم يمسوا تربها
 لم يتركوا فيها بعجاج الردى
 خاضمة وظفة السوابق فانتهى
 ان التي رام الدمستق حربها
 لا ارضها حلب ولا ساحاتها
 ليت الهرقل بدا بها حتى انتضى
 تلك التي اقت عليهم كلكلاً
 يرتاب منها الموج وهو غطامط
 نخرت بها العرب الاعاجم انها
 تلك الشجا قد مات مغوصاً بها
 يجدونها بين الجوانح والحشا

جهلاً بهن وقد يزار الغيل
 هلاً يقين الحزم منه بديل
 في الظن رأي كاذب وجهول
 وكفالك من نصر الاله قيل
 لك قبل انقاذ الجيوش رغيل
 الا اذا لقي الكثير قليل
 لحب وحشو الخافقين صهيل
 باد ولا بالمرهفات فلول
 حتى كان وقوعهم تحليل
 الا التجميع على التجميع يسيل
 منهم ما لا ينهي التحميل
 لله فيها صارم مسلول
 مصر ولا عرض الخليج النيل
 وعلى الدمستق ذلة وخمول
 ولها بارض الارمنين تليل
 ويراع منه الخطب وهو جليل
 ربح امق ولهزم مصقول
 من لا يكاد يموت وهو قنيل
 وكانما هي زفرة وغليل

وكأنما الدهر المنبج عليهم
وكأنما شمس الظهيرة فوقهم
ماذا كان إلا أن حبل قطبها
دعه يجمع ألف ألف كتيبة
وهو الذي يهدي كفاة رجاله
لو كنت كلفت الحيوش مرامها
فكفك وشك رجليه من أرضه
حتى إذا اقتبل الزمان أريته
فلتعلم العلاج علماً ناقباً
وليعبدوا غير المسيح فليس في
ما ذاك ما شهدت له الأسرى به
برئت من الإسلام تحت سيفه
سلكت سبيل المحدثين ولم يكن
أرضى بما ثور الكلام وخلفه
فالمحر قد يقني الحياء حفيظة
هل كان يعرف للبطارق قبل ذا
أني لم همهم ومن عجب مني
أهل الفرار فليت شعري عنهم
الأكثرين نخطأ ونخبراً

لا يستطيع لصرفه تحويل
يرند عنها الطرف وهو كليل
بجبال آل محمد موصول
فهو النكول وجميعه المفلول
نفلاً إليك فهل لديك قبول
كلفتها سفرًا إليه يطول
عن أن يكون العام منك رحيل
بالعزم كيف يصول من سيصول
أن الصليب وقد عززت ذليل
دين الترهيب بعدها تأميل
أذ يهزأ الطاغية به الصليل
الأئنداد الصبر وهو جميل
من بعد ذاك إلى الحياة سبيل
غدر وما ثور الحديث صقيل
وهو الحبيب إلى الردى المملول
بأس ورأي في الجلال أصيل
غدت اللقاح الخور وهي فحول
هل حدثوا أن الطباع تحول
ما لم تهز أسنة ونصول

حَتَّىٰ إِذَا ارْتَعَصَ الْفَنَاءُ تَلَّظَتْ
 رَجَعُوا فَايْدُوا ذَلَّةً وَضَرَاةً
 إِذَا يَزَالُ لِمَ إِلَيْكَ تَغْلَبُ
 وَإِنَابَةٌ مُنْقَادَةٌ وَإِتَاقَةٌ
 فَإِذَا قَبِلْتَ فَهِنَّ مُشْكُورَةً
 وَإِذَا آيَيْتَ فَعَزَمَتْ مُضَاءَةً
 وَلِيغْزَوْهُمْ الْآخِثُ بَغْزَوْهُمْ
 وَلِتُدْرِكَنَّ الْمَشْرِفَةُ فِيهِمْ
 وَلِتَسْمَعَنَّ صَالِيَهَا فِي هَامِهِمْ
 وَلِتَبْلُغَنَّ حَيَاذَ خَيْلِكَ حَيْثُ لَمْ
 كَمْ دُوخٌ أَوْ طَانَهُمْ فَتَرَكْنَهَا
 فَوْرَاءَهُمْ حَيْثُ انْتَهَوْا وَمَامَهُمْ
 فَكَأَنَّهَا بَيْنَ اللَّصَابِ نَضَائِضٌ
 وَلَقَدْ تَابَتِ الْأَرْضُ مِنْ أَطْرَافِهَا
 وَاسْتَشْعَرَتْ أَجْبَالُهَا لَكَ هَيْبَةً
 نَامَتْ مَلُوكٌ فِي الْحَشَايَا وَانْتَهَتْ
 لَنْ يَنْصُرَ الدِّينَ الْخَفِيفَ وَاهِلَهُ
 تَهْلِيكَ صَلَاسَةُ الْعَوَالِي كُلِّهَا
 وَبِذَاكَ حَسْبُكَ أَنْ تَجْرَّ لَا مُمْرَةً

حَرْبٌ شَرُوبٌ لِلنَّفُوسِ أَكُولُ
 وَإِلَى الْجَبَلَةِ يَرْجِعُ الْحَيُولُ
 وَسَرَى وَوُخِدَ دَائِمٌ وَذَمِيلُ
 وَرِسَالَةٌ مُعْتَادَةٌ وَرَسُولُ
 لَكَ ثُمَّ أَنْتَ الْمُرْتَجَى الْمَأْمُولُ
 لَا دَانَ قَضَاءُهَا مَفْعُولُ
 وَاللَّهُ عَنْهُ بِمَا يَشَاءُ كَفِيلُ
 مَا يَنْثَنِي عَنْ دَرْكِهِ التَّأْمِيلُ
 أَنْ كَانَ يَسْمَعُ السَّيْفُ صَلِيلُ
 يَبْلُغُ صَبَاحٌ مُسْفَرٌ وَأَصِيلُ
 وَالْمَالُ تَهْبٌ وَالْدْيَارُ طُلُولُ
 تُطَوَّى بَيْنَ تَنَائِفٍ وَهَجُولُ
 وَكَأَنَّهَا بَيْنَ الْهَضَابِ وَعَوَلُ
 وَوُطِئَتْهَا بِالْعِزِّ وَهِيَ ذَلُولُ
 حَتَّى حَسَبْنَا أَنَّهَا سَتَزُولُ
 كَسَلَى وَطَرَفَكَ بِالسَّهَادِ كَيْلُ
 مِنْ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضِهِ مُشْغُولُ
 أَهْلَتْ أَوْلَئِكَ قَيْنَةٌ وَشَمُولُ
 وَبِحَسْبِ قَوْمٍ أَنْ تَجْرَّ ذَبُولُ

لا تعدنك أمة أغنيتهما
 ورعية هذاب عدلك فوقها
 وكأن دولتك المنيرة فيهم
 لا يعدموا ذاك النجاد فانه
 من يمتدي دون المعز خليفة
 من يشهد القرآن فيه بفضل
 والوصف يمكن فيه الا انه
 والناس ان قيسوا اليه فانهم
 ترد العيون عليه وهي ناظر
 غامرته فعمزت عن ادراكه
 كل الاممة من جدودك فاضل
 فافخر فمن انشاءك الفردوس ان
 وارى الورى لغوا وانت حقيقة
 شهد البرية كلها لك بالعلی
 والله مدلول عليه بصنعه
 وهديتها تجلو العمى وتنيل
 ستر على مهجاتها مسدول
 ذهب على ايامهم محلول
 ظل على تلك الدماء ظليل
 ان الهداية دونه تضليل
 وتصدق التوراة والانجيل
 لا يطلق التشبيه والتمثيل
 عرض له في جوهر محمول
 فاذا صدرن فانهن عقول
 لكسنة بضائري معقول
 فاذا اخصمت فكلمهم مفضل
 عدت ومن احسانك التنزيل
 ما يستوي المعلوم والمحمول
 ان البرية شاهد مقبول
 فينا وانت على الدليل دليل



وقال يمدحه ويذكر عيد النحر

اتظن راحا في الشمال شمولا
 اتظنها سكرى تجر ذيو لا
 نثرت ندى انفاسها فكانها
 نثرت حبالا الدموع هولا

أوكلمها جنح الاصيل تُنَفِّسَتْ
تهدي صحائفكم منشرة وما
لا تغضوا نظر الرضى فلربما
وكان طيفاً ما اهتدى فبعثتم
ساروع من ضمت حجاكم ومن
أعصى رماح الخط دونك شرعاً
لا اعذر الفضل المفيت اباك او
ما للعالم والطلول اما كفى
فكأننا شمل الدموع تفرقاً
ولقد ذمت كثير ليلى في الهوى
إني لتكسني الحمامة همة
بكرت تلوم على الندى ازديّة
يا هذه ان يعن فارط مجدهم
يا هذه ان المساعي الغر ما
إنّا لنجدنا السباح على النى
وتظن في لهواتنا اسيا فنا
هذا ابن وحي الله تأخذ هديها
ذو النور توليه مكارم هاشم
لا مثل يومي منه يوم ادلة

نفساً تجاذبه اليّ عليلا
تغني مراقبة العيون فتبلا
ضمت عليه جناحها المبلولا
مسك الجنوب الردع منه بديلا
غدت الاسنة دون ذلك غيلا
واطبع فيك صباية وغيلا
يهي نفوساً أو يرد فلولاً
بالعاشقين معلماً وطلولاً
وكأننا سرّ الوداع تحولا
وحمدت من متن القناة طويلا
نجمت فكلفت النجوم أفولا
تسي اليه خضارماً وكهولا
فخذي اليك النبل والتنويلا
زعموا اباك الماجد البهلولا
تذر الغمام المستهل بخيلا
وتخالف في تاج المعز رسولا
عنه الملائك بكرة وأصيلا
شكراً كئائله الجزيل جزيلا
تهدي الى المتفهمين عقولا

في موسم النحر الشبيع يروقني
 والجو يعثر بالاسنة والظبي
 والخافقان على الوشيع كأنما
 والاسد فاغرة تمطى بينها
 والشمس حاسرة القناع وودها
 وعلى امير المؤمنين غمامة
 نهضت بثقل الدرع وضوعف نسجها
 اميرها من حيث دار لشدا
 ذعرت مواكبة الجبال فأعلنت
 قد ضم قطريها العجاج فاترى
 رفعت له فيها قباب لم تكن
 خفت بها أليك النصار فررفت
 وتباشر الفلك المدار كأنما
 تدني اليها النجب كل عذافر
 تعرف الصهب الموائل حوله
 وتجن منه كل وبرة لبدع
 وتظنه متعبطا من كبره
 وكأنما الجرد الجنائب خرّد
 تعنو لمن تعنو الملوك لعزه
 فأغض طرفا من سناه كليل
 والارض واجنة تميل ميلا
 حاولن عند المعصرات دخولا
 والدهر يندب شلوه الماء كولا
 لو تستطيع لثربه تقيلا
 نشأت تظلل تاجه تظليلا
 فجرت عليه عسجد محولا
 زاحمت تحت ركابه جبريلا
 هضباتها التكبير والتمليلا
 بين السنان وكعبه تخيلا
 ظعنا باجرع الحنف وحولا
 فيها حمام ما دعون هديلا
 يبغي يهن الى السماء رحىلا
 يهوي اذا سار المطي ذميلا
 نسيا وتكر شذقا وجديلا
 لينا ويحمل كل عضو فيلا
 وتخاله متمرا ليصولا
 سفرت تشوق متيها متبولا
 فيكون اكثر مشيها تيجيلا

ويجعلُ عنها قدره حتى اذا
 من كلِّ يعبوبٍ يجيد فلا ترى
 وكانَ بينَ عنانه ولبانه
 لو تشرَّبْ له عقيلةُ ربربٍ
 ان شيمٍ اقبل عارضاً متهللاً
 تبيينُ اللخطاتُ فيه مواقعاً
 يتزَّلُّ الأروى على صهواته
 بهوي بأم الحشف بين فروجه
 سلطانُ عنفٍ بالبروقِ اوامعاً
 يستغرقُ الشأ والمغربَ صافئاً
 هذا الذي ملأ القلوبَ جلاله
 فاذا نظرتَ نظرتَ غيرَ مشبهٍ
 ان تلتفتَ فكرادساً ومقانباً
 يومٌ تجلَّى الله في جبروته
 جليتَ فيه بنظرةٍ فعنخه
 وتحتَّتِ الدنيا بسطحي درها
 ولحظتَ منبرك المعلى راجعاً
 مسدولَ ستر جلاله انطقته
 وقـيت حجج العام مؤتفا وقد

راقته كانت نائلاً مبذولا
 الا قدالاً سامياً وتليلاً
 رشاً يريغُ الى الكناس خذولا
 ظنته جوذرَ رملها المكحولا
 اُوربع اُديرَ خاضعاً اجفيلاً
 فتظنُّ فيه للقداح مبيلاً
 ويبيت في وكر العقاب نزيلاً
 ويقيدُ الأدمانَةَ العُطْبولا
 ولقد يكون لأمهنَّ سليلاً
 وبجيءٍ سابق حلبة مشكولا
 هذا الذي ترك العزيز ذليلاً
 الا التقاولَ رايةً ورعيلاً
 أو تستمع فتغصغصاً وصهيلاً
 فراك في المرأى الجليل جليلاً
 نظراً بمقلة غيره مشغولا
 فرأيتها شخصاً لديك ضئيلاً
 من تحت عقد الرايتين مهولا
 فرفعت عن حكم البيان سدولا
 ودعت عاملاً للجهاد محيلاً

وشفعت في وفد الحجاج كأنما
 وصدرت تحبوا الناكثين مواهباً
 وهي الجرائم والرغائب ما التفت
 قد جدت حتى أملتك أمة
 عجباً لمنصلك المقلد كيف لم
 لم يخل جبار الملوك بذكره
 وكان أرواح العدى شاكلته
 وإذا استضاء شهابه بطل رأى
 وإذا تدبره تدبر علة
 لك حسه متقلداً وبهاؤه
 كتب الفرفد عليه بعض صفاتكم
 قد كان ينذر بالوعيد أطول ما
 فإذا غضبت عاتقه دونك ربة
 وإذا طويت على الرضى أهدى لها
 سماه جدك ذا الفقار وإنما
 وكأنه لم يبق وتراً ضائعاً
 أو ما سمعتم عن وقائع التي
 سارت بها سبع الفصائد شردا
 حتى قطعن إلى العراق الشام عن
 نفلتهم اخلاصك المقبولا
 هزّت قوولاً للسماح فعولا
 ألا لتصفح قادراً ونميلا
 لو أن نرا لم يضع تأميلا
 تسيل النفوس عليك منه ميلا
 ألا تشيط في الدماء قتيلا
 فإذا أدعى لبي الكمي عجيلا
 صور الوقائع فوقه تخميلا
 للنيرات ونيراً معلولا
 متكبها ومضاه مسلولا
 فعرفت فيه التاج والأكليلا
 اصغى اليك ويعلم التأويلا
 تغدير لها طرفه النهار كليلا
 شمس الظهيرة عارضاً مصقولا
 سماه من عاديت عزرائيلا
 في كربلاء ولا دماً مطلولا
 لم تبق أشراكاً ولا تبديلا
 فكانما كانت سباً وقبولا
 عرض وحض إلى الفرات النيل

طلعت على بغداد بالسير التي
 أجلين من فكري اذ لم بسمعل
 ولقد همت بان أدك قيودها
 حتى رأيت قصائدي منخولة
 ولئن بقيت لأخلىن لغرها
 حتى كآني ملهم وكآنها
 ولقد عرت بما رأيت فغودرت
 ولقد رأيتك لا بلحظ عاكف
 ولقد سمعتك لا بسمعي هيبه
 ابني النبوة هل نبادر غاية
 ان الخبير بكم اجد بخلقكم
 آتاكم القدس الذي لم يؤته
 انا استلمنا ركنكم فدنوتم
 فوصلتم ما بيننا وادكم
 ما عذركم الا بطيب فروعكم
 اعطتكم شم الانوف مقادة
 خلدتكم في العشمية لعنة
 راعتهم لمع البروق كأنما
 في من يظنون الإمامة منهم
 سيرتها شراً لكم وحجولا
 لسيوفن المرففات صليلا
 لما رأيت المحسنين قليلا
 والقول في أم الكتاب مقولا
 ميدان سبقي مقصراً ومطيلا
 سور أرتل آيها ترتيلا
 تلك المهندة الرقاق فلولاً
 فرأيت من شيم النبي شكولا
 لكن وجدتك جوهرأ معقولا
 ونقول فيكم غير ما قد قيلا
 غيباً فجرد فيكم التنزيلا
 بشراً وانفذ فيكم التفضيلا
 حتى استلتم عرشه المحمولا
 برهانه سبباً به موصولا
 ولقد رسختم في السماء اصولا
 وركبتهم ظهر الزمان ذلولاً
 خلقت وما خلقوا لها تعجيلاً
 جردتموها في السحاب نصولا
 ان حصلت انسابهم تحصيلا

من اهل بيت لم ينالوا سعيه
 لا تعجلوا اني رايت اناكم
 امتوج الخلفاء حاكمهم وان
 فالكذب لولا انها لك شهد
 الله يجزيك الذي لم يجزه
 ولقد براك فكنت موثقه الذي
 حتى اذا استرعاك امر عباده
 من بين حُجب النور حيث تبوأ
 ادنى امانته وزيد من الرضى
 وورثته البرهان والتبيان والام
 وعلمت من مكنون سر الله ما
 لو كنت آونة نبيا مرسلًا
 لو كنت نوحًا منذرًا في قومه
 لله فيك سريرة لو اظهرت
 لو كان آتى الخلق ما اوتيته
 لولا حجاب دون علمك حاجز
 لولاك لم يكن التفكير واعظًا
 لو لم تكن سبب النجاة لاهلها
 لو لم تعرفنا بذات نفوسنا
 من فاضل عدلوا به مفضولا
 وطئنا على كتيد الزمان ثقيلا
 كان القضاء بما تشاء كفيلا
 ما فصلت آياتها تفصيلا
 فيما هديت الجاهل الضليلا
 اخذ الكتاب وعهد المسؤولا
 ادنى اليه اباك اسماعيلا
 اباؤه ظل الجنان ظليلا
 قربا فجاوره الاله خليلا
 فرفان والتوراة والانجيلا
 لم يوت في الملكوت مبكائلا
 نشرت بمعثك القرون الاولى
 ما زاده بدعائه تضليلا
 احيا بذكرك قاتلا مقتولا
 لم يخلق التشبيه والتشبيلا
 وجدوا الى علم الغيوب سبيلا
 والعقل رشدًا والقياس دليلا
 لم يغن ايمان العباد فتिला
 كانت لدينا عالمًا مجهولا

لو لم يُفِضْ لك في البرية نائلٌ كانت مفوّقةُ الرياض محمولا
لو لم تكن سكنَ البلاد تنصّعت وتزايلت أركانها تزيلا
لو لم يكن فيك اعتبارٌ للورى ضلّوا فلم يكن الدليلُ دليلا
نبّه لنا قدراً نغيظ به العدى فلقد تجهّمنا الزمانُ خمولا
لو كنت قبل تكون جامع شملنا ما نيل من حرماننا ما نيلا
نعتدّ أكثر ما ملكت رقابنا وأقل ما نرجو بك المأمولا

وقال يمدح ابا النرج الشيباني

هنا لك عهدى بالخليطِ المنازلِ وفي ذلك الوادي أُصيبت مقاتلي
فلا مثلَ أيامٍ لنا ذهبيةٍ قصيرة أعمارِ البقاءِ قلائلِ
اذ الشملُ مجموعٌ بمنزل غبطةٍ ودارِ امانٍ من صروف الغوائلِ
ليالي لم تأتِ الليالي مساءً في ولم تقسمْ دمعى رسومِ المنازلِ
واسماء لم يبعدَ لهجرِ مزارها ولم تنقطعْ باقياتِ الرسائلِ
الا طرقتْ نسوى بأفاس روضة وأعطافِ مياسٍ من البابِ ذائلِ
فيا لك وحشياً من الجبانِ شاردًا ألجَ لانسِيٍّ ضعيفِ الحبائلِ
أأسماء ما عهدى ولا عهد عاهدٍ بخدرِكَ يسري في الفيا في المجاهلِ
فإنك ما تدرين أيّ تنائفٍ قطعتِ بمحولِ المدامعِ خاذلِ
تأوب مرخاةً عليه ستوره هدوا وقد نامت عيونُ العواذلِ
واني اذا يسري اليّ لخائفٌ عليه خيالاتِ العيونِ الحوائلِ

فضول بروداً و ذبول غلائل
 كما حرّكت في الشمس بيض المناصل
 تطلّع من افق البدور الا وائل
 وثاؤ فرج الجن يكي لراجل
 وهل نحن الا كالقرون الا وائل
 ونبي من الدنيا على غير طائل
 ولا آجل نشأه الا كعاجل
 عداي بتيجان الملوك العباهل
 وكيف ولم تخذل بكرين وائل
 ففاء كما فاءت شمس الا صائل
 ولكننا نأسى لفقد المقاتل
 لهونا عن الايام هو العائل
 ففي طي ثوبيه جميع القبائل
 يريك اياه في صدور المحاول
 أحق بني الدنيا بتأبين عاقل
 وهم خير حاف في البلاد وناعل
 توفهم من كل قول وقائل
 ذاع الافاعي في شفار المناصل
 تُصاب به الاعراض دون المقاتل

أغار عليه أن تجاذبه الصبا
 وقد شاقني ايماض برق بذى الغضى
 اذا لم بهج شوقي خيال مؤرق
 وما الناس الا طاعن ومودّع
 فهل هذه الايام الا كما خلا
 نساق من الدنيا الى غير دائم
 فما عاجل نرجوه الا كآجل
 فلو وطأتني الشمس نعلات ووجت
 ولو خلدت لم اقض منها لبانة
 لقوم نمو مثل الامير محمد
 وإن به منهم لكفو ومقنعا
 اذا نحن لم نخرج لمن كان قبلنا
 ولكن اذا ما دام مثل محمد
 تسلى به عن سواه ومثله
 وإن ملوكا انجيت لي مثله
 هم اورثوه المجد لا محمد غيره
 لهم من مساعيم دروع حصينة
 وهم يتقون الدم حتى كأنه
 وحق لهم أن يتقوه ولم تكن

أولئك من لا يحسن الجود غيرهم
فلم يدر إلا الله ما خلقوا له
شبيهه بأعلام النبوة ما أرى
أجلك عز الله ذكرك فارساً
وما لسيوف الهند دونك بسطة
يرشها في السلم ما في جفونها
ونقبس من ري اذا ما امرتها
فلا تتبع الحساد منك ملامه
فكم قد راينا من مسول وسائل
وكلهم يفديك من متهلل
تبيك دماء القرن من مخبط
ضمين بكف الصف بالصف كلما
تؤسد الشيماء بطرب سمعه
هو التارك الثغر القصي دروبه
فعارضه الأهي لاوّل شائم
تجودك من يمناه خمسة ابجر
عطاء الامن يكدر صفوه
نرى الملك الخدم في ري خادم
كانا بوه اهل وعشيره

ولا الطعن شزراً بالرماح الذوايل
ولا ما اثاروا من كموز الفضائل
لهم في الندى من معجزات الشائل
اذا صرّ آذان الجياد الصواهل
ولو زيد فيها مثل ذرع الحمايل
فتجزئ عن نار الطلي والمنادل
بتصديق هامات وفتق أياجل
فما شرف الحساد منك بباطل
قديماً ومن مفضل قوم وفاضل
الى المهندي العافي واربد باسل
على القرن مشبوح اليدين حلاجل
تباعد ما بين الطلي والعوامل
صبر العوالي في سدور الحجاغل
مقرّاً لفسطاط وداراً لنازل
ودرته الاولى لاوّل سائل
نفيض دهاقاً وهي خمس انامل
طلس بمان واس باخل
حواليه والمأمول في ثوب آمل
رشيماً بالمأثرات الجلائل

يطيف بطلق الوجه للعرف قائل
ومساول سيف النصر للدين شامل
فتم كل سعي من مساعيه قبله
وفي كل يوم فيه للشعر مذهب
وبالعرف أمار وللعرف فاعل
يصل اليها كل مجد ونائل
على انه لم يبق قولاً لقائل

وقال ايضاً بمدحه

كدأبك ابن نبي الله لم تزل
ابن الفرار لباغ انت مدركه
هيات يضحى منبع منك معتصماً
ولو غدا بجنوب الليث مدرعاً
اما العدو فلا تحفل بهلكه
واي مستكبر يعلو عليك اذا
خافوك حتى تفادوا من جوارحهم
ما يستقر لهم رأس على جسد
هذا المعز وسيف الله في يده
وهذه خيل غر مسومة
اذا سطا بادرت هام مصارعها
مويد باخيار الله يصعبه
تخفي الخليفة الا عن بصيرته
قتل الملوك وقتل الملك والدول
لامه مل كفيها من الهبل
ولو تسنم روق الأعصم الوعل
أوبات بين نيوب الحية العصل
فانما هو كالمحصور في الطول
قدت الصعاب فلا نسأل عن الزلل
فما يناجونها من كثرة الودل
كان اجسامهم يلعبن بالقلل
فهل لاعدائه بالله من قبل
يخرجن من هبات النبل كالشعل
كانما تلتقي الارض للقبل
وليس فيما أراه الله من خلل
حتى يكون صواب القول كالحطل

فقد شهدت له بالمعجزات كما
 فأبلغ الانس ان الجن ما والّت
 عشوا فغادرت في صحرائهم رهبا
 سرى مع الشهب في عليا مطالعها
 كان منه الذي في الليل من غسق
 اردت سيفوك خيلا من فراعنة
 هم استبدوا باسلاط الليوث وهم
 من عهد طالوت او من قبله اضطربت
 لقد قصمت من ابن الخير طاغية
 اذ لا يزال مطاعا في عشيرته
 يكاد يعصي مقادير السماء اذا
 حسمت منه قديم الداء متصلا
 من جاحد الدين والحق المنير ومن
 ومن جبايرة الدنيا الذين خلوا
 يديره الرمح مهتزا بلا طرب
 فما شفى داءهم الا دواؤهم
 اناك يعلوه من عصيان خفر
 مرتحا من خمار الخنف سبعة
 كانوا عرض جفنيه الازوم على

شهدت لله بالتوحيد والازل
 منه ولو حاربت الشمس لم تنل
 يمتد منهم على الضلال كالظلل
 فكان اولى باعلى الافق من زحل
 داج وما بجواشي الغيم من طحل
 لم يفتاوا لتقديم الدهر والحجل
 جزوا نواصي اهل الخيم والحلل
 تغلي مراجلهم غيظا على الملل
 صعب المفادة ابا على الجدل
 تلقى اليه امور الزرع والنجل
 رمى بعينيه بين الخيل والابل
 بالجاهلية لا بالعدى هزل
 عادي الائمة والاكفار بالرسل
 وانزل الله فيهم وحيه فتلى
 انى الكتائب مفترا بلا جدل
 والسيف نعم دواء الداء والعلل
 حتى كان به ضربا من النخل
 ولبيس يخفى مكان الشارب التل
 دابر القناة او استخيا من العدل

وما نظرت اليه كلما جعت
 الا تبينت سببا الغدر بينة
 تصغي اليه قطوف الهام دانية
 برز بصفحيه لولا تقدمه
 اذا التقى رأسه علوا وارؤسهم
 لو كان يبصر من لفت عجايبه
 ولو تأمل من ضمت حريمه
 لم يلق جالوت من داود ما لقيت
 فمن ظباك الى اعلى قبائك الى
 قل للبرية غصي من عنائك او
 لم اتق في الناس مجهول البصيرة او
 لم اتقف المرء يعصي من هداؤه ومن
 قد قر كرسى عدنان ومنبرها
 من لا يرى العزم عزما يستعاد له
 من صغر المشرقين الاعظمين الى
 وطبق الارض من مصر الى حاب
 واوردت خيله ماء الفرات فما
 حتى اذا ضاق ذرع القوم واقتروا
 وعاد طول القنا في ارضهم قصرا

تمتد منه برأس القائل الخطل
 عليه والكفر للنعماء والبغل
 وان اسماعها منه لفي شغل
 لم يعرف الليث بين الضب والورل
 سفلا رأيت اميرا قائم الخول
 رأى حواله آجما من الأسل
 لقسم الطرف بين الفجج والتكل
 سرانه منك في حل وفي رحل
 نار التجيم فما يخلو من النقل
 سهرى لشأئك ليس الجد كالهزل
 مسوفا نفسه قولاً بلا عمل
 نجاه من عثرات الدحض والزبل
 بفتح المدن قسراً مؤمن السبل
 اذا جبال سرورى منه لم زل
 ما فيها من مليك الامر او بطل
 خيلاور جالوف السهل بالخيال
 صدرن حتى وصلن العل بالنهل
 نال الذل فرقين من باد وممثل
 وانفذوا كل مذخور من الحيل

أَلْقُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنْهُ إِلَى سَبَبٍ
 فَاِنْ يَكُنْ أَوْسَعَ الْأَمْلَاكُ مَغْفِرَةً
 وَإِنْ يَكُنْ عَقْلٌ مِنْ نَاوَاهُ مُخْتَبِلًا
 وَلَيْسَ يَنْكُرُ مِنْ هَادٍ لَا مَتَبَهُ
 فَلَا يَسْغُ لِلرُّوْيِ أَمِهَالَهُ كَرَمًا
 وَلَا يَسِيئُ ذُو الذَّنْبِ الظُّنُونِ بِهِ
 فَلَا تَحْيِيْبُ لِمَنْ أَلَمْتَ ظُبَاهُ عَلَى
 فَلَسْتُ مِنْ سَخَطِهِ الْمُرْدِي عَلَى خَطَرٍ
 لَعَلَّ حَلَمَكَ أَمَلِي لِلَّذِينَ هُوُوا
 لَمْ يَنْتَرِكِ الْيَوْمَ مِنْهُمْ غَيْرَ شَرِذْمَةٍ
 لِبَعْضِ مَا بَاتَ يَطْوِي فِي جَوَانِحِهِمْ
 فَرَعْتَ لِلْحَجِّ مَنْ شَغَلَ الْهِيَاجُ فَلَوْ
 وَكَانَ فِي الْغَرْبِ دَائٍ فَانْتَفَاكَ لَهُ
 فَقَدْ تَوَطَّدَ أَمْرُ الْمَلِكِ فِيهِ وَقَدْ
 لَمَّا شَدَّدْتَ لِعَبْدِ اللَّهِ عُرْوَتَهُ
 عَرَفْتَ فِي كُلِّ صَنْعِ اللَّهِ عَارِفَةً
 وَلَا خِيَارَكَ فَضْلُ الْوَحْيِ أَنْكَ لَا
 مُسْتَهْدَبًا لِلدَّلِيلِ اللَّهُ تَتَبِعُهُ
 وَإِنَّ مَا كُنَّا أَفْرَّ اللَّهُ قَبْتَهُ

بَيْنَ الْإِلَهِ وَبَيْنَ النَّاسِ مُتَّصِلٍ
 فَالْسَيْفُ يَسْتَعِطُّ أَحْيَانًا عَلَى الْأَجَلِ
 فَاِنْ لِلنَّصْلِ عَقْلًا غَيْرَ مُخْتَبِلٍ
 غَوْلُ الْمَوَاجِدِ لِلْبَقِيَّةِ عَلَى الْجُمْلِ
 فَإِنَّمَا تُدْرِكُ الْغَايَاتُ بِالْمَهْلِ
 إِذَا اسْتَقْدَالُهُ فِي تَوْبٍ مُتَّصِلٍ
 مُلُوكٍ مُصْرَعِينَ أَسْتَبْقَى وَلَمْ يَعْلُ
 مَا دُمْتُ مِنْ عَفْوِهِ الْحَيِّ عَلَى أَمَلٍ
 فِي غَيْبِهِمْ بَيْنَ مَغْفُورٍ وَمُنْجَدٍ
 لَوْ أَنَّهُمْ أَيْدَتْ مَا حَسَّ فِي الْمُقْلِ
 يَسْمُو لَعِيلَانٍ لَمْ يَرْبِعْ عَلَى طُلُلٍ
 سَأَلَتْ مَكَّةَ قَالَتْ هَيْتَ فَارْتَحِلِ
 بِرَأْسِ كُلِّ فُلَانٍ فِي الْعَدَى وَفُلٍ
 نُدِبْتَ نَدْبًا إِلَيْهِ غَيْرَ مُتَّكِلٍ
 اعْزَزْتَ مِنْهُ مَصُونُ الْعِزِّ لَمْ يَزَلِ
 فَمَا تَهْمُ بِفَعْلٍ غَيْرِ مُنْفَعِلٍ
 تَأْتِي الْمَأْتِيَّ إِلَّا مِنْ عِلٍّ فَعْلٍ
 وَقَادِحًا لَزْنَادِ الْحِكْمَةِ الْأُولِ
 يَا لِمَنْ بَنَى الْإِمَامَ الْمَلِكُ غَيْرُ مُنْتَقِلٍ

لو نازع النجم ما أعياه منزلة
 قد فتت من بركات الابطحي الى
 توالى الباقيات الصالحات له
 أليس أول من ساس الامورات
 ذا الفتح من أول النعمى به وله
 بريجه أردت الهيجا بني خزر
 فان تكله الى ماضي عزائم
 مها اقام فذو التاج المقيم وإن
 وبعد نوطيد ملك المغربين لمن
 اذا نظرت اليه نظرة دفعت
 ترى شمائل فيه منك بينة
 كما رأى الملك المنصور شيمته
 الآن لذت لنا مصر وساكنها
 ما مكثنا معشر العافين ان لنا
 فليتنا قد ارحناهم وانفسنا
 ليعقد اليوم هذا التاج مفتخرًا
 لا تحخر له الاملاك ساجدة
 تكفته المساعي وهو يرفل في
 فيه الربيعان من فضل الربيع ومن

أو نازل القدر المقدور لم يهل
 ما لا يفي اليه الظل في الأصل
 توالي الديم الهتانة المَطْل
 عفوا بما كان لم يحسب ولم يحل
 عواقب في بني مروان عن عجل
 وباسمه استظهرت في الغزو والنيل
 تكله منها الى الخطية الذبل
 تلاك ريثا فبعد المشهد الجلال
 ثوى وأمن العذارى البيض في الكلال
 اليك شبهك في الاشباه لم يفل
 لم تنتقل لك عن عهد ولم تحل
 تبدو عليك من المنصور قبل تلي
 وللسواج والمهرية الذمل
 في الين شغلا عن اللذات والغزل
 أو استراحت مطايا من العقل
 ان كان توج يوم سائر المثل
 اذ نال مكرمة اعيت فلم تنل
 وشي الربيع ووشي المجد في حلال
 وقائع النصر تشفي من جوى العال

فقل اذا شئت في الدنيا وبهجتها وقل اذا شئت في السراء والجذل
 ما اخر الله هذا الفتح منذ نما الا ليصعبه بالعدة الكمل
 فيقرن الفضل بالحفل الجميع ضحى وتحفة الحرب بالاسلاب والنفل
 تجبع السعد والابان واتفقا وزهرة العين تلو زهرة الامل
 ومشهد الملك طلقا والسجود الى شمس الهدى واتصال الشمس بالحمل
 فا تكامل من قبلي لمرتب اذنا ولا لخطيب ما تكامل لي

وقال ايضا يمدحه

قامت نيس كما تدافع جدول وانساب ايم في نقا يتهلل
 واثت تزجي ردفها بقوامها فتأطر الاعلى وماج الاسفل
 قمر تردى الحسن منه مقرطقه ومشى على البردي وهو مخجل
 ووراء ما يحوى اللثام مقبل رتل بمسواك الاراك مقبل
 مالي ظمئت الى جنى رشفاته وخلا البشام ببردها والاسجل
 وهي الخيلة او خيال عائد منها او الذكرى التي تغيث
 طرقت تحيد من الصباح تخفرا فوشى الكباء بها ونم المندل
 قل للتي اصمت فؤادك خفي وقع السهام فقد اصيب المقتل
 وذهبت عني بالشبية فازدرى ثوبي الذي قد كنت فيه ارفل
 جارت كما جار الزمان وريه وكلاها في حكمه لا يعدل
 اهون عاينا بالخطوب وصرفها فالدهر يدبر بالخطوب ويقبل

مالي وما للحادثات تنشني
 كف غداة النائبات طويلة
 ساميط عن وجهي اللثام واعتزي
 ولا سطون على الزمان بمن له
 لولا معد والخليفة لم اكن
 فرغ الاله له بكل فضيلة
 هذا الذي تلى ماثر فعله
 والارض تحمل حملة فيودها
 موف يرد على الليالي حكمها
 ملك له اللب الصقيل كأنما
 ذو الحزم لا يتدبر الآراء في
 متقلد بيض الشفار صوارماً
 ومقابل بين النبوة والهدى
 هل كنت تحسب قبل جرأتنا على
 هل كنت تدري قبل جود بنانه
 فله الندى لا يدعيه غيره
 وتكاد يميناه لفراط بلاها
 كرم يسح على الغمام وفوقه
 غيث البلاد اذا اكهر تجهها

ولدي من عزمي وهي مؤئل
 واغر يوم السابقين محجل
 فأرى الحوادث صفحة لا تجهل
 نفسي الودود ومدحي المتخل
 اعند من عمري بما استقبل
 أبار آيات الكتاب تفصل
 فينا كما يتلى الكتاب المنزل
 حتى تكاد باهلهما تنزل
 فكأنه بالحادثات موكل
 عكست شعاع الشمس فيه تجل
 اعقابها ما الرأي الا الاول
 منها نهاء ورأيه والمنصل
 من جوهر في جوهر يتنقل
 تقرظه أن الخلوم تجل
 أن الغيوم الغاديات تجل
 الا اذا كذب الغمام المسبل
 بين المواهب واللى تسلسل
 مجد ينيف على الكواكب من عل
 في أوجه الرواد عام محمل

وبدا من الأولاء اهتُ أشدقُ
 لو كنتَ شاهدَ كفه في لزبة
 ان التجارب لم تزد حزامه
 لكنما يجلو دقيق فرنده
 وهب المداوس صنعه فحسبه
 لو كان للشهب الشواقب موضع
 ان الزمان على كثافة زوره
 يأنى الملم فلا يؤذك حمله
 ولو أن منه على يمينك أعفرا
 من كان مثلك في العلى من تلتقي
 من كان سيماء القدس فوق جبينه
 ما تستمين الأرض انك بارز
 يروح عدوك منك ما لا ينتهي
 ويردد الصعداء من انفاسه
 فكأنما يستقيه حجة ريقه
 ذرغلة يرمي اليك بطرفه
 فاذا شكاً ظأ اليك سقيته
 ولقد عيبت وما عيبت بمسكل
 واطلت تفكيري فلا والله ما

ودرى من الحدثنان ناب اعصل
 لرايت صرف الدهر كيف يقتل
 هل زائد في المشرفي الصيقل
 حتى بيت وناره تماكل
 سنج يويده وحد مقصل
 في محده لم يكتنفها عيطل
 ليكل عن أعباء ما يتحمل
 ولو أنه من عبء حلك انقل
 او كان منه على شمالك يذبل
 اطرافه فهو المعم الخول
 فأنا الضمين بانه لا يجهل
 الا اذا رأت الجبال تنزل
 وينوء منك بجمل ما لا يحمل
 حتى تكاد النار منها نشعل
 عل وياكل من حشاه فرعل
 ولقد درى أن الحجام المنهل
 كأساً يقشّب سمها ويثقل
 أسنان عرمك ام لسانك اطول
 أدري اوجهك ام فعالك اجمل

أَمَّا الْعِيَانُ فَلَا عِيَانُ بِحَدُّهُ
أَلْفَاكَ بِالْأَمَلِ الَّذِي لَا يَنْتَنِي
يَجْرِي الْقَضَاءُ بِمَا تَشَاءُ فَنَارِحُ
لَكَ صَدَقُ وَعْدُ اللَّهِ فِي فِرْقَانِهِ
نَصْرُ الْإِلَهِ عَلَى يَدَيْكَ عِبَادَهُ
لَنْ يَسْتَفِيكَ الرُّومُ مِنْ سَكْرَاتِهِمْ
عَرَفُوا بِكَ الْمَلِكَ الَّذِي يَمَجِّدُونَهُ
وَنَحْتُ بَنُو الْعَبَّاسِ مِنْكَ عَزِيمَةٌ
فَلْيَعْبُدُوا دِينَ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ فِي
حَمَلُوا مَنَايَا الْخَوْفِ بَيْنَ ضُلُوعِهِمْ
وَهَلْ اسْتَعَارُوا غَيْرَ خَوْفِ قُلُوبِهِمْ
لَهُمُ الْإِمَانِيُّ الْكَاذِبَاتُ تُغَرُّهُمْ
حَسِبُ الدَّمِ اسْتَقَ مِنْكَ ضَرْبُ أَهْرَتُ
وَوَقَائِعُ بِالْجَنِّ مِنْهَا أَوْلَقُ
وَعَجَاجَةٌ شَتَّتْ سَيْوْفُ الْهِنْدِ مِنْ
تَسْعَى عَلَى وَجْهِ الصَّبَاحِ كَأَنَّمَا
وَيَبِيتُ فَوْقَ الْبَدْرِ مِنْهَا عَنَبَرُ
وَالْجَوْ جَوْ الْأَفَقِ مِنْهَا أَكْهَبُ
جَيْشُ تَخْبُ سَفِينُهُ وَجِيَادُهُ

أَكُنْ رَوَاؤَكَ فِي الضَّعِيفِ مِثْلُ
وَأَرَاكَ بِالْقَلْبِ الَّذِي لَا يَغْفُلُ
وَمُقَرَّبُ وَمَوْجَلُ وَمَعْلُ
لَا مَا يَقُولُ الْجَاهِلُونَ الضَّلَلُ
وَاللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَيُخْذِلُ
أَنْ الَّذِي شَرُّهُ رَاحِيقُ سُلْسُلُ
فِي كَتَبِهِمْ وَرَأَوْا تَهْودَكَ تَعْدُلُ
قَدْ كَانَ يَعْرِفُهَا الْمَلِكُ الْهَرْقُلُ
دِينَ التَّرْهَبِ عَنْ سَيْوْفِكَ مَعْدُلُ
أَنْ الْحَذَارَ هُوَ الْحَيَامُ الْأَعْجَلُ
أَوْحَدُوا أَنْ الطَّبَاعَ تَحْوُلُ
وَلَنَا جِيوشُكُ وَالْقَنَا وَالْأَنْصَلُ
هَدْلُ مَشَاغِرُهُ وَطَعْنُ أَنْجِلُ
وَكِتَابُ بِالْأَسَدِ مِنْهَا أَفْكَلُ
أَكْمَامُهَا فَكُنَّا هِيَ خَيْعَلُ
فِي كُلِّ شَارِقَةٍ كَثِيبُ أَهْلُ
وَيَذَرُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْهَا صَنْدَلُ
وَالْخَرْقُ خَرْقُ الْبَيْدِ مِنْهَا أَطْحَلُ
فَتَضْيِيقُ طَامِسَةٌ وَقَفَّ مَعْهَلُ

في كل يوم من فتوحك رائج
 قد كان لي في الحرب اجزل منطق
 ولما شهدت من الوقائع أنها
 أفغير ما عاينت ابغي آية
 هل زلت الاقدام بعد ثبوتها
 تلك الجزيرة من تغورك بردة
 ارض تنجر كل شيء فوقها
 لم تدع فيها العصم الا دعوة
 لم يبق فيها للاعاجم ملجأ
 منع المعازل أن تكون معاقلاً
 ثقلت أطراف السيوف قطينها
 ورجا البطارق أن تكون لغرهم
 ما كره جيشك قافلاً الا خلت
 من كل ممنوع صياصيا تری
 ضمن الدمستق منك منع حريمها
 واراد نصر المشركين بحجفل
 فكثائب أعجلتها لم تنجفل
 والموج من أنصار بأسك خلفها
 كنا نسمي البحر بجزاً كاسمه
 غاد تطيب له الصبا والشمال
 فلما عاين من حروبك اجزل
 ابقى من الشعر الذي يمثّل
 من بعدها إني اذا لمضلل
 أو زانت الابصار وهي تامل
 نور النبوة فوقها يتهلل
 بدم العدى حتى الصفا والجندل
 حتى ائتلك من الذرى تنزل
 بلجاليه ولا جناب يؤمل
 موج الاسنة حولها يتصلصل
 عوداً لبدء ان مثلك يفعل
 باباً فغودر وهو عنهم مقفل
 تلك الهضاب منيفة والاجبل
 منها بجث يرى السماء الاعزل
 هلاً امتناع حريمه لو يعقل
 لجب فأول ما أصيب المحجفل
 وكنائب في اليم خاضت تحجفل
 فالموج يغرقها وسيفك يقتل
 ونقول فيه للسفائن معقل

فاذا به من بعض عدتك التي
 فكأنه لك صارم أعدته
 ذا الجدل تبغي سواه ولا الذي
 والمدح في ملك سواك مضيع
 أغير نصرك بلجي أم غير ني م
 قد عز قبلك أن يعد لمعشر
 لو كنت أنت أبا البرية كلها
 ولك الشفاعة كأسها وحياضها
 وكفاك أن كنت الامام المرتضى
 أما الزمان فواحد في بحره
 لي مهجة ترفض فيك تشيعا
 لكنني من بعد ذاك وقبله
 فلغاتي مستقصر ولقولي
 ما حيلتي في النفس الا عدلها
 اني لموقوف على حدين من
 أما ثناؤك فهو عنك مقصر
 يا خجلة الركب الذين غدوا اذا
 من كل شاردة اذا سيرتها
 هيات ما يشفي ضلوعي من جوى

ما للدمستق عن رداها مرحل
 وكأنه مذ ألف عام بصقل
 ببقى لآل محمد وبوئل
 والقول في احد سواك نقول
 لك يرتجي أم غير كفك يسأل
 ملك هام أو مليك مفضل
 ما كان في سسل العباد مخيل
 وللب المعين تعل منه وتميل
 وابوك إن عد النبي المرسل
 لكن اقربه اليك الافضل
 حتى تكاد مع المدائح تميل
 عين الخطي فهل لديك تقبل
 مستعجز ولها جسي مستجمل
 إن كان ينفع في المكاره عدل
 أمرين ذا معي وهذا مشكل
 والعي بالفصحاء ما لا يجمل
 ما ضم اشعاري ومجدك محفل
 وخذت بهن العملات الذبل
 ولو أن مثلي في مدحك جرو

ولو أن نصل السيف ينطق فيني لارتدَّ ينبو عن علاك وينكل
ولو أن شكري عن لسان الوحي لم يبلغ مقالي ما رأيته تفعل

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي ويذكر وفوده على المعز

هل آجلٌ ممَّا أوَمِّلُ عاجلٌ أرجو زماناً والزمانُ حلالٌ
واعزُّ مفقودٍ شبابٌ عائدٌ من بعد ما ولَّى والفَّ واصلٌ
ما أحسنَ الدنيا بشملِ جامعٍ لكنَّها أمُّ البنينِ الثاكلُ
جرتِ الليالي والتناي بيننا أمُّ الليالي والتناي هائلٌ
فكأنما يومٌ طاردٌ وكأنما دهرٌ لدهرٍ آكلٌ
أعلى الشبابِ أمُّ الخلدِ تلددي هذا يفارقتي وذاك يزائلُ
في كلِّ يومٍ استزيدُ تجارِباً كم عالمٍ بالشيءِ وهو يسائلُ
ما العيس ترحل بالقبابِ حميدةً لكنَّما عصرُ الشبابِ الراحلُ
ما الخمرُ إلا ما تعتقه النوى أو اختها لا ما تعتقُ بابلُ
فمزاجُ كاسِ البابليةِ أولقُ ومزاجُ تلك سمِّ الأفاعي القاتلُ
ولقد سررتُ على الديارِ بمنعٍ وبها الذي بي غيرَاني السائلُ
فتوافق الطالانَ هذا دارسٌ في بُردَي عصبٍ وهذا مائلُ
فحما معالمَ ذا نجيعٍ سافلُ وصحا معالمَ ذا ملتٍ وابلُ
يادارُ اشبهت المها فيك المها والسربُ إلا أنَّهنَّ مطافلُ
نضمت جوا نحك الرياحِ بلؤلؤً للطلِّ فيه ردعُ مسكٍ جائلُ

وغدت مجيب فيك مشتوق لها
 هلاً كمهدك والاراك اراك
 اذ ذلك الوادي قنّاً وأسنة
 وعوانس وقوانس وفوارس
 واذا العراض تبيت تشعب لامة
 وتضج أيسار ويصدق شارب
 بعداً لليلات لنا أفدت ولا
 اذ عيشنا في مثل دولة جعفر
 تدعوه سيفاً والمنية حدة
 هذا الذي لولا بقية عدله
 لو أشرب الله القلوب حنانه
 ولو أن كل مطاع قوم مثله
 ان كان يعلم جعفرًا علمي به
 يومه طعن في الكريمة فيصل
 بطل إذا ما شاء حلّى رحمة
 اعطى فاكثراً واستقل هباته
 فاسم السحاب لديه وهو كنهور
 لولا اتساع مذاهب الآفاق ما
 ان لج هذا الودق منه ولم يفق

نفس تردده ودمع هاطل
 والأليك بان والطلوح خمائل
 واذا الديار مشاهد ومحافل
 وكوانس وأوانس وعقائل
 فيها ابن هيجاء ويصفر صاهل
 وترن سار ويهدر جامل
 بعدت ليال بالغيم فلائل
 والعدل فينا ضاحك والنائل
 وسنان حرب والكتيبة عامل
 ما كان في الدنيا قضاء عادل
 أوقفه أحي القليل القاتل
 ما غير الدولات دهر دائل
 بشر فليس على البسيطة جاهل
 ابداً وحكم في المقامة فاصل
 بدم وقرب منه ربح عاطل
 فاستحيت الأنواء وهي هوامل
 آل واسماء البحار جداول
 وسعت له فيها لى وفواضل
 عما أرى هذا الصبير الوابل

فسينتضي طلبه وَيُقَدُّ طالبه
 شيم مخيلته السباح وقلمها
 هبت قبولاً والرياح روادكده
 تسمو به العين الطموح الى التي
 نظرت الى الاعداء اول نظرة
 وثنت الى الدنيا بأخرى مثلها
 لم تخل ارض من نداء ولا خلا
 وطى الميول فلم يقدم خطوة
 وأرى العفة فلم يزدحم لحظة
 تأني له خلف الخطوب عزائم
 وكأنيهم على العيون غياهب
 المدركات عدوه ولو أنه
 وإذا عقاب الجوهدهد ريشها
 ملك إذا صدمت عليه دروعه
 وإذا الدماء جرت على اطرافها
 ملئت قلوب الانس منه مهابة
 فاذا سمعت على العباد زفيره
 لو يدعيه غير حي ناطق
 من طائرات ما هن قوادم

وتقل آماله ويعدم آمل
 تهيم سحاب ما هن مخايل
 واتت سماء والغيوم غوافل
 تنفى الرقاب بها ويفنى النائل
 فتزليت منها طلى ومفاصل
 فتنسبت في الناس وهي نوافل
 من شكر ما يولي لسان قائل
 الأواكف البلاد خائل
 الأوكيران المطي وذائل
 تذكى لها خلف الصباح مشاعل
 وكأنيهم على النفوس حبايل
 قمر السماء له النجوم معاقل
 ضعفت شواهين لها واجادل
 فلما من الهيماء يوم صاقل
 فمن الدماء لها ظهور غاسل
 وإطاعة جن الصريم الخائل
 فأذهب فقد طرق الهوبر الباسل
 لأنته اسد الغيل عنه تجادل
 أو مقربات ما هن أياطل

فكأنما ستمت لهم مرافق
اللاء لا يعرفن إلا غارة
اللاحتات وراءها وأمامها
متهورة يكرعن في حوض الضحى
فالنجد في لهواتها والغور وال
والمجد يلقى المجد بين فروجها
حتى أنخن على الخيام إناخة
يارب وإد يوم ذاك تركنه
فاجأته محلاً وفجرت الطلى
ووطئت بين كناسه وعرينه
غادرته والموت في عرصاته
تمكو عليه فرائص وكتائب
لا النار تذكي حجريته وإنما
لا رأي إلا ما رأيت صوابه
لو كان للغيث المستر مدرك
ويكاد يخفى عن بيان ضميره
والحازم الداهي يكابد نفسه
إذهب فلا يغدرك ابيض صارم
لا عريت منك الليالي إنما

وكانما زفرت لهم مراكل
شعواء فهي إلى الكماة صواهل
فكأنهن جنائب وشائل
ورداً القطا في اليد وهي نواهل
فلق الملعع والظلام الحائل
ذا راحل معها وهذا قافل
فغدت اعاليهن وهي اسافل
وقطينه فيه أني سائل
فجرت محال تحنه وجداول
فاصيب خادره وريع الخاذل
حق وتضليل الاماني باطل
وترن فيه سواج وثواكل
مرعت جياذك فيه وهي حوافل
في المشكلات وكل رأي فائل
في الناس ادركه اللبيب العاقل
مكتوم ما هو متبع ومحاول
اعداءه فتراه وهو مجامل
تسطو به قدماً واسهر ذابل
بك حليت والذاهبات عواطل

كالعرب لولا انت الّا أُنقُ
 تنسي لها فرسانها قيسٌ ولم
 هجمات عزمٍ ما لهنّ مقاتلٌ
 فانهمض بأعباء الحماله كلها
 ولقد تكون لك الاسنة مضجعا
 تغدو على مهج الليوث مجاهرا
 تلك الخلافة هاشم اربابها
 هل جاءها بالامس منك على الثوى
 وسراك لا يثنيك حدة ماتم
 فقد التقت بيد وقطر صائب
 وجرت شعاب ما لهنّ مقانب
 تمضي ويتبعك الغمام بوبله
 بنضارة ومنير درعل فوقه
 ووراء سيفك مصلت وأمامه
 متعجّر يبرين منه عالج
 فكأنا المضبات منه اجارع
 وكأنا هو من سماء خارج
 تلتف خرصار العوالي فوقه
 فالحيرة البيضاء فيه صوارم
 زمت لطيتها وحي راحل
 تظلم ويعرض عن كليب وائل
 وجهات حزم ما لهنّ مقاتل
 ان المحملين عود بازل
 حتى كأنك عن حياكم غافل
 حتى كأنك من بدار خاتل
 والدين هاديا وانت الكاهل
 يوم كيومك للمسامع هائل
 رجف نواديه وخيل خابل
 ومسالك دجج وليل لائل
 وطبت بجار ما لهنّ سواحل
 فكأنه مذجت انت مساجل
 يعبا وجود يدك فيه كامل
 جيش كحيش الله منه نانرل
 والاشبان متالع ومشاكل
 وكأنا البكرات منه اصائل
 وكأنا هو في سماء داخل
 فكأنا الافاق منه خمائل
 والخط من غسان فيه ذوايل

والاسدُ كلُّ الاسدِ فيه فوارسُ
تطفي له شعلَ النجومِ اسنةً
كالنرب تدلج فالرعودُ غمامُ
فدمٌ كقطرِ صائبٍ لكنَّ ذا
فيه المذاكي كلُّ اجردٍ صلمِ
ما الملكُ دون يديك الا عروة
فليتركوا اُعلى طريقك اَنَّهُ
قد اُكبره الحافي فبرَّ على الثرى
كلُّ الكرام من البريةِ فائلُ
لو اَنَّ عدلك للاحبةِ لم تبت
فتركت ارض الزاب لا يا سائبُ
ولقد شهدت الحربَ فيها يافعاً
والملكُ يومئذٍ لواءُ خافقُ
فسعيت سعي ابيك وهو المعتلي
ايامَ لم تصمم اليك مضاربُ
فخضبتُه اذ لا تكاد تهزُه
وافي بنان الكفِّ وهي اصغرُ
من كان يكفل شعبه من قومه
واذا حلت فكلُّ وادٍ مرعُ

والارض كلُّ الارض فيه قساطلُ
ويغيرُ الافاق منه غياطلُ
في حجرته والعروق مناصلُ
بجبعه طلٌ وهذا وابلُ
يدعى نساءً منه ويشخب فائلُ
مفصومةٌ وعمودُ سمكٍ مائلُ
لك مسلكٌ بين الكواكب سائلُ
رسفاً وطال على القتاد الناعلُ
في المكرماتِ وانت وحدك فاعلُ
بالعاشقين صبايةً وبلايلُ
لابنٍ ولا تبكي البعولَ حلائلُ
اذ لا بنفسك غيرَ نفسك صائلُ
يلقى الرياحَ وليس غيرك حاملُ
وورثت سيفَ ابيك وهو الفاصلُ
منه ولم تقلص عليك جمائلُ
حتى تنوء به يدُ وانا ملُ
فسطت به الهباتُ وهي جلائلُ
كرماً نانت الكلَّ حيَّ كانلُ
واذا ظعننت فكلُّ شعبٍ ماحلُ

وَإِذَا بَعَدْتَ فِكْلُ شَيْءٍ نَاقِصٌ وَإِذَا قَرَبْتَ فِكْلُ شَيْءٍ كَامِلٌ
خَلَقَ الْإِلَٰهَ الْأَرْضَ وَهِيَ بِلَافِعٍ وَمَكَانٌ مَا تَطَّأُونَ مِنْهَا أَهْلٌ
وَبِإِذَا الْمُلُوكُ فَجَادَ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ وَبَنُو أَبِيهِ وَكُلُّهُمْ حَمِيٌّ بَاخِلٌ
لَوْ لَمْ تَطْيَبُوا لَمْ يَقُلْ عَدِيدُكُمْ وَكَذَلِكَ أَفْرَادُ النُّجُومِ قَلَائِلُ

وَقَالَ

وَقَالَ فِي صِفَةِ سَيْفٍ لِيَجِيَّ بِنَ عَلِيٍّ

وَأَبْيَضَ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ كَانَمَا بَيْتٌ عَلَيْهِ مِنْ خَشَوْتِهِ طُلُ
أَلَا تَكَلَّمْتُ أُمَّ أَمْرٍ وَهِيَ بَرَّةٌ إِذَا لَمْ يَفَارِقْ عَزَّ أَيْامُهُ الذَّلُّ

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

لِي صَارِمٌ وَهُوَ شَيْعِيٌّ كَحَامِلِهِ يَكَادُ يَسْبِقُ كَرَّانِي إِلَى الْبَطْلِ
إِذَا الْمَعْرُزُ مَعَزُ الدِّينِ سَلَّطَهُ لَمْ يَرْتَقِبْ بِالْمُنَايَا مَدَّةَ الْأَجْلِ

وَقَالَ أَيْضًا فِيهِ

هُوَ السَّيْفُ سَيْفُ الصَّدَقِ أَمَا غَرَارُهُ فَعُضْبٌ وَأَمَّا مَتْنُهُ فَصَقِيلُ
يَشِيعُ لَهُ الْإِفْرَنْدُ دَمْعًا كَانَمَا تَذَكَّرُ يَوْمَ الْمَلَطَفِ فَهُوَ بِسِيلُ

(حَرْفُ الْمِيمِ)

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ الْغَزْوَهُو بِالْمَنْصُورِيَةِ بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنْ تَنْبِيْعِ الْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ

الْوَاقِفِ إِلَى مِصْرَ وَيَصِفُ الْفَائِذَ جَوْهَرُ مَقْدَمِ الْعَسْكَرِ

سَقَتْنِي بِمَا حَبَّتْ شِفَاهُ الْأَرَاقِمِ وَعَانَبْنِي فِيهَا شِفَارُ الصَّوَارِمِ

عدتني اليها الحربُ يصرفُ ناهيا
فكيف بها نجديَّةٌ حالُ دونها
اني دونها نأني المزارُ وبعدهُ
وَأَشْوَسُ غَيْرَانِ عَلَيْهِمَا حَلاَحِلٌ
ولو شئتُ لم تبعِدْ عليَّ خيامُها
وبات لها مني على ظهرِ ساجٍ
وأَسَدها جِرُّ الرماحِ على الذي
فهل تُبلِّغُنِيهَا الجِيَادُ كَانَهَا
من الأعوجِيَّاتِ التي ترزقُ الغنى
من اللاءِ هاجتُ للنوى اربحي
فشيَّعتُ جيشَ النصرِ تشييعَ مزعٍ
وقد كدتُ لألوي على من تركتهُ
فلوانتي استأثرتُ بالأذنِ وحدهُ
طربتُ الى يومٍ أوفيه حَتَمُهُ
أأصبو الى مصرٍ لساعةٍ مشهَدٍ
فان لا اشاهدُ يومها ملءُ ناظري
وقد صوّرتُ نفسي الى الفتحِ صورةً
كذلك اذا قام الدليلُ لذي النهي
على انني قضيتُ بعضَ ما ربي

وصلصال رعدٍ في زئير الضراغمِ
صعاليك تُنجِدُ في منون الصلادمِ
وَأَسَادُ أَغْيَالٍ وَجَنُّ صِرَائِمِ
طويلُ نُجَادِ السيفِ ماضي العزائمِ
ولو طنبتُ بين النجومِ البوائِمِ
اشمُ ابني الظلمِ من آلِ ظالمِ
بايدي فتو الأزدِ صفرِ العامِمِ
اعتنَّها من طولِ لوكِ الشكَّائِمِ
ونضمنُ اقواتِ النسورِ القشاعِمِ
وهزَّتْ الى فسطاطِ مصرِ قوادمي
وودَّعْنَهُ توديعَ غيرِ مصارِمِ
ولكن عداني ماثني من عزائي
لسرتُ ولم احفلُ بلومةِ لائِمِ
ليعلمَ اهلُ الشعرِ كيفِ مقاومي
يعضُّ لها غيَّابُها بالاباهِمِ
اشاهدُ ملءَ السمعِ ملءَ الحيازِمِ
وشامتُهُ من غيرِ نظرةٍ شائِمِ
على كلِّ شيءٍ كان ضربةً لازمِ
وأقررتُ عيني بالجيوشِ الخضارِمِ

وَأَنْتَ مِنْ أَنْصَارِ دَوْلَةِ هَاشِمٍ
وَيَمَّتْ فِي طَرَقِ الْجِيَادِ سَبِيلُهُمْ
وَفَارَقْتُهُمْ لَا مَوْتَرًا لِفِرَاقِهِمْ
فَلَلَهُ مَا ضَمَّ السَّرَادِقُ وَالتَّقَتْ
فَتَمَّ مَصَابِيغُ الظَّلَامِ وَشِيعَةُ م
وَفِي الْجَيْشِ مِلَانٌ بِهِ الْجَيْشُ بَاسِطٌ
مَدْبَرُ حَرْبٍ لَا يُخِيلُ بِنَفْسِهِ
وَلَا صَارَفُ رَايَاتِهِ عَنْ مُحَارِبٍ
وَلِلصَّارِخِ الْمَلُوفِ أَوَّلُ نَاصِرٍ
فَلَا عَبْرِيَّ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ
كَذَلِكَ مَا قَادَ الْكَتَائِبَ مِثْلُهُ
وَلَمْ يَجْبَعْ لَأَمْرٍ كَانَ قَبْلَهُ
رِضَاكَ أَبْنِ وَحْيَ اللَّهِ عَنْهُ فَإِنَّهُ
إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الْأَمْرِ أَلْفَ بَيْنِهِمْ
فَلَا رَأْيَ فِي حَالِهِ يَتَّبِعُ الْهَوَى
جَزَتْهُ جَوَازِي الْخَيْرِ عَنْهُمْ فَإِنَّهُ
فَقَدْ سَارَ فِيهِمْ سِيرَةً لَمْ يَسِرْ بِهَا
إِفَاءً عَلَيْهِمْ ظِلُّ أَنْعَمِكَ الَّتِي
وَمَا غَالِ جَيْشَ الْمُشْرِكِ قَبْلَكَ غَائِلٌ

جَاحِجَةً تَسْعَى لِدَوْلَةِ هَاشِمٍ
لَا ضَلِيلِي كَمَا يَصْلُونَ لَفْحَ السَّمَاءِ
وَلَا مُسْتَحْفًا بِالْحَقُوقِ اللَّوْازِمِ
عَلَيْهِ ظِلَالُ الْخَافَقَاتِ الْحَوَائِمِ
الْأَمَامِ وَأَسَدُ الْمَازِقِ الْمُتَلَاحِمِ م
يَدِيهِ بِقِسْطَاسٍ مِنَ الْعَدْلِ قَائِمِ
عَلَيْهَا وَلَا مُسْتَأْثَرٌ بِالْغَنَائِمِ
وَلَا حِمْلُكَ مَعْرُوفَةٌ عَنْ مُسَالِمِ
وَلِلْمُتَرَفِ الْجَبَّارِ أَوَّلُ قَاصِمِ
فَرَى فَرْبُهُ فِي الْمَعْضَلَاتِ الْعِظَائِمِ
لَا نِصَافٍ مَظْلُومٍ وَلَا قَعِ ظَالِمِ
بِنَاءُ الْمَعَالِي وَاجْتِنَابُ الْمَآثِمِ
رَعَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ رَعَى السَّوَامِ
طَبِيبٌ بِأَدْوَاءِ الْقُلُوبِ السَّقَامِ
وَلَا سَمْعُهُ مُسْتَوْقِفٌ لِلنَّعَامِ
سَقَامٌ بِشَوْبُوبٍ مِنَ الْعَدْلِ سَاجِمِ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِثْلُ كَعْبٍ وَحَاتِمِ
زَهِينٍ بِأَيَّامِ الْعُلَى وَالْمُكَارِمِ
وَلَا سَيًّا بَعْدَ الْعَطَايَا الْجَسَامِ

وبعد صلاة ما رأى الناس مثلها
 أولئك قومٌ يعلم الناس أنهم
 فكم ألف ألف قد غدوا يطأونها
 ولو كنت ممن يستريب عيانه
 لحدثت نفعي أنني كنت حالماً
 فلا يسألني من تخلف عنهم
 لعمرى هم أنصار حق فكلمهم
 فقد أظهروا من شكر نعمة ربهم
 وإني قد حملت منها ودائعاً
 اليك أمير المؤمنين حملتها
 شهدت بما أبصرته وعلمته
 فممت بها عن ألسن القوم خطبةً

ولا سمعوا في السالف المتقدم
 قد اقتسموا الدنيا اقتسام المغانم
 بأقدامهم وطء الحصى بالمناسم
 وبدركه فيما رأى وهم واهم
 وإن لم اكن فيما رأيت بحالم
 فيتبرع في آرائه سن نادم
 من المجد في بيت رفيع الدعائم
 وقائدهم ما لست عنه بنائم
 كرائم تهدي من نفوس كرائم
 ودائعك الاموال تحت الخواتم
 شهادة بر لا شهادة آثم
 اذا ذكرت لم تمخزهم في المواسم

وقال يمدح المعز ايضاً وبعث بها اليو بالقاهرة والناظم بالمغرب

اصاغت فقالت وقع اجرد شيطم
 وما ذعرت الا الجرس حليها
 ولا طعبت الا غراراً من الكرى
 حذار فتى يلقي الغيور بحنفيه

وشامت فقالت لمع ايض مخدّم
 ولا لحت الا برى من مخدّم
 حذار كلوء العين غير مهوم
 ويمرق تحت الليل من جلد ارقم

وقالت هو الليث المطروق بهذا الغضى
 فليس حفيف الغيل الا لضيغم

يَعِزُّ عَلَى الْحَسَنَاءِ أَنْ أَطَا النَّنَا
تَوَدُّ لَوْ أَنَّ اللَّيْلَ لَفَّ بِشَعْرَهَا
وَلَمْ تَدْرِ أَنِّي الْبَسْتُ الْفَخْرَ وَالْدَحَى
وَمَا كُلُّ حَيٍّ قَدْ طَرَقَتْ بِهَا جَعِ
وَكَمْ كَرِبَةٍ كَشَفَتْهَا بِثَلَاثَةِ
وَمَا الْفَتَكُ فَتَكَ الضَّارِبِ الْهَامِ فِي الْوَعَى
وَبَيْنَ حَصَى الْيَا قُوتِ لَبَّاتُ خَائِفِ
جَهَلْتُ الْهَوَى حَتَّى اخْبُرْتُ عَذَابَهُ
وَقُدْتُ إِلَى نَفْسِي مَنِيَّةً نَفْسَهَا
وَمَا دَهَانِي فِي الْعَلَاقَةِ أَنَّنِي
رَمَيْتُ بِسَهْمٍ لَمْ يَصْبُ وَإِصَابَنِي
أَلَّا إِنْ جَسَماً كَانَ يَجْمَلُ هَتَمِي
وَمَنْ عَجِبَ إِنِّي هَرَمْتُ وَلَمْ أَشَبْ
لَعَلَّ فَنِي يَقْضِي لِبَانَةَ هَالِكِ
فَكَمْ دُونَ أَرَوَى مِنْ كَيْ مَلَأَمُ
أَلَيْتُ شَعْرِي هَلْ يَرُوعُ خِيَامَهَا
فَلَوْ أَنَّنِي اسْطَبَعْتُ اثْقَلْتُ خَدْرَهَا
مَنْ اللَّاءُ لَا يُصْدِرْنَ الْأَرْوِيَّةَ
كَأَنَّ فَنَاهَا الْمَلَدَ وَهِيَ خَوَافِقُ

وَأَعَثَّرَنِي ذَيْلُ الْخَمِيسِ الْعَرَمِ
فِي سِتْرِ أَوْصَاحِ الْجَوَادِ الْمَسُومِ
وَاسْفَرُّ لِلْغَيْرِ أَنْ بَعْدَ تَلْثَمِي
وَلَا كُلُّ لَيْلٍ قَدْ سَرَيْتُ بِمُظْلَمِ
مِنَ الصَّحْبِ خَيْفَانٍ وَمَاضٍ وَلَهْذَمِ
وَلَكِنَّهُ فَتَكَ الْعَمِيدِ الْمَهْمِ
حَبِيبِ إِلَيْهِ لَوْ تَوَسَّدَ مَعْصَمِي
كَأَخْبَرِ الرَّعِيدُ بَاسَ الْمَصْمِ
كَمَا احْرَقْتُ فِي نَارِهَا كَفَّ مَضْرَمِ
شَرِبْتُ ذُعَافًا قَاتِلًا لَذَّ فِي فَمِي
فَالْقَيْتُ قَوْسِي عَنْ يَدَيَّ وَإِسْهَمِي
تَطَاوَحَ فِي شَدْقٍ مِنَ الدَّهْرِ اخْجَمِ
وَمَنْ يَلْبِسُ الْهَجْرَانَ وَالْبَيْنَ يَهْرَمِ
إِذَا كَانَ لَا يَقْضِي لِبَانَةَ مَغْرَمِ
وَشَعْبٍ بَارَوَى غَيْرَ جَدِّ مُلَامِ
عَثَارُ الْمَذَاكِي بِالْقِنَا الْمُتَخَطِّمِ
بِمَا فَوْقَ رَايَاتِ الْمُعَزِّ مِنَ الدَّمِ
كَانَ عَلَيْهَا صَبْغُ خَيْرٍ وَعِنْدَمِ
فَدُودُ الْمَهَا فِي كُلِّ رِبْطٍ مَسْمَمِ

لها العذاباتُ الحمرُ تهفو كأنها
 اذا زعزعتنَّ الرياحُ تزعزعت
 يقدمها للطعن كلُّ شمر دل
 كئائبُ تزجي كلَّ بهمةٍ معرك
 فما يشهدون الحربَ غيرَ تغطرس
 غدوا ناكسي ابصارهم عن خليفة
 وروحٌ هدى في جسمٍ نورٍ يده
 ومتصلٌ بين الاله وبينه
 اذا أنت لم تعلم حقيقةً فضله
 على كل خدٍ من اسرةٍ وجهه
 فاقسم لولم ياخذ الناسُ وصفه
 مقلدٌ مضاً من الحق صارم
 ومدره غيث لا معنىً بجاد
 غنى بما في الطبع عن استفاده
 ودان ولولا الفضل ردَّ جلاله
 اذا كان من آياته لك شافع
 اذا أنت لم تعدم رضاه الذي به
 اذا لم تكرمك الطباعُ بحبه
 ألا إنما الاقدارُ طوعُ بنانه

حواشي بروقٍ او ذوائبُ انجم-
 مواكبُ مران الوشيع المقوم-
 على كلِّ موارٍ الملاط عثم-
 ابني الدنيا والفرار غشمشم-
 ولا يضربون الهام غيرَ تجهضم-
 عليهم بسرَّ الله غيرَ معلّم-
 شعاعٌ من الاعلى الذي لم يحسم-
 مرٌّ من الاسباب لم يتصرّم-
 فسائل به الوحي المنزل تعلم-
 دليل لعين الناظر المتوسم-
 عن الله لم يعقل ولم يتوهم-
 ووارثُ مسطور من الآي محكم-
 ولا بس حلمٍ لامعار تحلم-
 له كرمُ الاخلاق دون التكرم-
 الى غير مرئيٍّ وغير مكمّم-
 الى املٍ فاخضم به الدهر واقصم-
 تفوز بنو الدنيا فلست بمعدم-
 فلست على ذي نهبةٍ بمكرم-
 فحاربةٌ تحرب او فسائلة تسلم-

إمامٌ هدى ما التفت ثوبُ نبوةٍ
 ولا بسطت أيدي العفاة بناتها
 ولا التمع التاجُ المفصلُ نظمة
 ففيه لنفسٍ ما استدلت دلالة
 إذا جمع الأعداء ردَّ جماعهم
 فسار بهم سيرَ الذلول براكبٍ
 وأحسبه أوحى بامرٍ إلى الظبي
 إذا سارت تحت النقع جلى ظلامه
 وإن نبت الأقدام قرَّت قرارها
 وتضعك سنُّ الحرب وهي مليّة
 فيغدو عليها فارسٌ غيرُ دارعٍ
 فلا الضرب فوق الهام هباً يقاتل
 أهابَ فهم لا يظفرون بخالعه
 لقد رعت آماننا من جنابه
 بحيث يكون الماء غيرَ مكدرٍ
 فشيئوا لها من عطاءٍ ونائلٍ
 ولا تسألوا عن جاره إن جاره
 لك الدهرُ والأيامُ تعري صروفها
 فانت بدأت الصغح عن كلِّ مذنبٍ

على ابنِ نبيٍّ مئة بالله اعلم -
 إلى أريجٍ منه اندى وأكرم -
 إلى ملكٍ منه أجلُّ وأعظم -
 وعلمٌ لا خسرٌ لم تدبر فتعلم -
 إلى جذعٍ يزجي الحوادث أزم -
 وشللهم شلَّ الطلج المسدَّم -
 ولو لم يكن ما قلت لم يتبسم -
 ولو سار منه تحت أربد أقم -
 فكان الهدانُ النكسُ أولَ مقدم -
 لا بطلها بالمازق التجهّم -
 ويزجى إليها سابعٌ غيرُ ملجم -
 ولا الطعنُ في الأحداق شزراً يؤلم -
 وجاد فهم لا يظفرون بمعدم -
 بغير وبي المرتع المتوخّم -
 لو اردّه والحوض غير مهدم -
 إذا شيم نومة من سالكٍ ومرزم -
 هو البدر لا يرقى إليه بسائم -
 بما شئت من خفي ورزق مقسم -
 وانت سننت العفو عن كلِّ مجرم

وكلُّ أناةٍ في المواطنِ سُوددٌ
 ومن يتيقنُ أنَّ للعفو موضعاً
 وما الرأيُ إلا بعد طولِ تثبيتٍ
 رأيك من ترزقةٍ يرزقُ من الوري
 ومن لم تؤيد ملكه فهو عرشه
 لك البدراتُ الفجلُ من كل طلعةٍ
 كاسنة الآبال أو كدوجها
 متى يتشذّر تحتها العود يتد
 وكانت ملوكُ الأرض تبعجُ بالفري
 ونفخران أعطت نجائبُ صرمةً
 فقد تهبُ الدنيا وأنجمُ سعدها
 وما الجودُ جودٌ في سواك حقيقةً
 فلو أنه في النفس لم يكُ غصةً
 وجودك جودٌ ليس بالمال وحده
 ولكن به بدئٌ وبالعيش كله
 وبالمجد إنَّ المجدَ أكثرُ نائلٍ
 فمن مخبري عن ذا العيان الذي أرى
 خلا منك عصرٌ أولٌ كان مثل ما
 فاما الليالي الغابراتُ فادركت

ولا كاناةٍ من قديرٍ محكمٍ
 من السيفِ يصغ عن كثيرٍ ويحلم
 ولا الحزمُ إلا بعد طولِ تلومٍ
 ذكاءٌ ومن تحريمٍ من الناس بحرمٍ
 ومن لم تثبت عزه يتهدم
 عروبٍ كوجه الضاحك المتبسم
 فمن شاقٍ عن نسعةٍ ومزيمٍ
 وإن يمدافع تحتها الزول يدرم
 قرى الخضر في اللأواء غير المصرم
 وما أب عن برك الجواء المصمم
 طوالعُ شتى من فرادى وقوامٍ
 وما هو إلا كالحديث المرجم
 ولو أنه في الطبع لم يتجشم
 إذا نهضت كفٌ بأعباء معزم
 حميداً على العلاتِ غير مذم
 وبالعفو إنَّ العفو أعظمُ مغنمٍ
 فانَّ يقيني فيه مثلُ توهي
 نبا السمع عن بيتٍ من الشعر أخرم
 ما ربهما من سُوددٍ وتكرم

وَأَمَّا اللَّيَالِي السَّالِفَاتُ فَتَقَطَّعَتْ
 وَلَا عَجَبٌ إِنْ كُنْتَ خَيْرَ مَتَوَجِّجٍ
 وَلَمْ يَلَيْسَ التَّيْجَانُ لِلْجَهَةِ الَّتِي
 وَلَا لَانْقَادٍ مِنْ سَنَاهَا عَقْدَتَهَا
 إِذَا كَانَ أَمْرٌ يَشْمَلُ الْأَرْضَ كُلَّهَا
 وَاشْهَدْ أَنَّ الدِّينَ أَنْتَ مَنْارُهُ
 وَلِلَّهِ سَيْفٌ لَيْسَ بِكَفَرٍ حَدُّهُ
 وَلِلْوَحْيِ بَرَهَانٌ أَلَدُّ خَصَامِهِ
 وَلِلدَّهْرِ سَجَلٌ مِنْ حَيَاةٍ وَمِنْ رَدَى
 فَلَا تَتَكَلَّفُ لِلْخَمِيسِ مِنَ الْعِدَى
 وَمَضْرُومَةُ الْأَنْفَاسِ جَهْرٌ وَطَيْسُهَا
 ضُرُوسٌ لَهَا أَبْنَاءُ صَدَقٍ تَحْشَى
 رَدَدَتْ مَا خَبَى بِهَا بَاوُلُ الْحَظَةِ
 وَارْعَنْ بِمَحْمُومٍ كَانَ أَدِيمُهُ
 هَرَيْتُ شَدُوقَ الْأَسَدِ يَطْوِي عَجَاجَهُ
 فَارْكَائِهِ مِنْ يَذَلٍ وَعِمَائِهِ
 إِذَا اخَذَتْ أَعْلَامُهُ صَدْرَ مَقْنَبٍ
 أَسْفَافٌ عَلَيْهِ الْمَسْكُ وَالْخَبَرُ مِثْلُ مَا
 يَسِيرُ رَوِيدًا فِي الْوَغَى وَحَدِيدُهُ

أَنَامَلَهَا مِنْ حَسْرَةٍ وَنَنْدَمُ
 فَجَدُّكَ بِالْبَطْحَاءِ خَيْرٌ مَعَهُمْ
 أَرَادَ بِهَا الْأَمْلَاقَ مِنْ كُلِّ جَهْضَمٍ
 وَلَكِنْ لِأَمْرٍ مَا وَعَيْتَ مَكِّمُ
 فَلَا بَدَّ فِيهِ مِنْ دَلِيلٍ مُتَقَدِّمٍ
 وَعَرُونَةُ الْوَثْقَى الَّتِي لَمْ تَقْصَمِ
 عَلَى أَنَّهُ إِنْ لَمْ تُقْلَدْ بِكُمْ
 وَلَكِنَّهُ إِنْ لَمْ تُؤَيَّدْ بِخَصَمِ
 وَلَكِنَّهُ مِنْ بَيْنِ كَفَيْكَ يَنْهَمِي
 خَمِيسًا وَلَكِنْ رُغْنُهُ بِاسْمِكَ يَهْزَمِ
 شَرَنْبُذَةُ الْكَفَيْنِ فَاعْرِضْ الْفَرَمِ
 فَمِنْ خَادِرٍ وَرَدٍّ وَاشْجَعِ أَيْهَمِ
 وَزَعَزَعْتَ خَلِيلَهَا بِأَوَّلِ مُقَدِّمِ
 إِذَا شَرَعْتَ أَرْمَاحَهُ ظَهَرَ شَيْهَمِ
 عَلَى سَتْفِيرٍ تَأْكُلُ النَّاسَ صِلَمِ
 وَأَعْلَامُهُ مِنْ يَغْفِرٍ وَيَلْمَلِمِ
 رَأَيْتَ شُرُورِي تَحْتَ نَخْلِ مَكِّمِ
 أَسْفَافٌ نَوُورٌ فَوْقَ جِلْدِ مُوسَمِ
 يَسِيلُ ذَعَاقًا وَهُوَ غَيْرُ مَسْمَمِ

ولا ترجع الابطال غير تغهم.

ويملاً عيناً من بوارق ضرم.

هام كمرءاة الصفيح ملهم.

غواربه والليل بالليل يرتقي.

ولا بجبيك البيض غير مهدم.

ولا بجديد الهند غير مهدم.

خضبت مشيب الفجر منه بعضم.

على ظفر النصر الذي لم يعلم.

نمن مارج نار وكسف مظم.

وكل جميع من فحل ومخرم.

وقاد الحوار بين عيسى ابن مريم.

ولو قطرت من ريق ارقط ارقم.

ولو انها باتت على روق اعصم.

فقل للخطوب استأخري وثقدي.

من الحظ فيها والنصيب المقسم.

على لاحب يهدي الى الحق اقوم.

وكانت متى تألف سوى الهام تسام.

اليهن في الافاق كالمظم.

وللفترة العمياء في الزمن العمي.

فلا تنطق الارماح غير تصلصل.

فيملاً سمعاً من رواعد رجف.

غظم خصم الموج اوراق جف.

كان عليه اليم باليم تلتقي.

فلا راجع باللام غير مبتك.

ولا بنواصي الخيل غير خضية.

رفعت على هام العدى منه قسطاً.

وغادرت صبغاً من نجيح دماءهم.

لديك جنود الله منها رجومه.

نقودهم في الجيش والجيش منسك.

كما سار في الانصار جدك من ذي.

فلا مهجة في الارض منك منيعة.

ولو انها نبطت بمخلب قسور.

لقد اعذرت فيك الليالي وانذرت.

قصارك ملك الارض مالا برونة.

فلا بد من تلك التي تجمع الوري.

وقد سئمت بيض الظبي من جفونها.

وقد غضبت للدين باسط كفه.

وللعرب العرباء فلت حدودها.

وللملك في مصر يد سريره
 وللعز في بغداد ان رد حكمه
 الى شلوميت في ثياب خليفة
 فان يكن العبد اللئيم نجاره
 سوام رناع بين جهل وحين
 كان قد كشفت الامر عن شبهاته
 وفاض دما موج الفرات فلم يحجز
 فلا حملت فرسان حرب جياؤها
 ولا عذب الماء الفراح لشارب
 الا ان يوما هاشميا اظلمهم
 كيوم يزيد والمنايا طريده
 وقد غصت البيداء بالعميس فوقها
 ذعرن بانباء الضباب واتوج
 يشلونها في كل غارب دوسر
 فما في حرم بعدها من تخرج
 فان بتخرم خير سبطي محمد
 الا فاسألوا عنه البتول فيخبروا
 الا ان وترا فيهم غير ضائع
 فلم يبق للمقدار الا تعلقه

الى ناعب بالبين ينطق اسحم
 الى عضد في غير كف ومعصم
 ويضع لحام في اهاب مؤزم
 فاهو من اهل العراق بالأم
 وملك مضاع بين ترك وديلم
 فلم يضطهد حق ولم يتهم
 لوارده طهر بغير تبهم
 اذا لم تزرهم من كهيت وادهم
 وفي الحي مروانية غير آيم
 يطير فراش الهام عن كل محجم
 على كل موار الملاط عثم
 كرايم اظعان النبي المعظم
 وايكن أبناء الجديل وشذم
 عليه الولايا والخشاش مخرم
 ولا هتك ستر بعدها بمخرم
 فان ولي النار لم بتخرم
 ا كانت له اما وكان لها ابنم*
 وطلاب وتر منكم غير نوم
 لذبك مداها فاحسم الداء يحسم

ولم يبق منهم غيرَ فقعٍ بقرقر
 سيوفٌ كإغمارِ السيوفِ ودولةٌ
 فيمشون في وشي الدروعِ سوابغاً
 وإنا وإياهم كمارنٍ نبعثه
 ولا عاثَ فيهم مقولٌ مثلُ مقولي
 وأولى بلومٍ من أمةٍ كلها
 أناسٌ هم الداءُ الدفينُ الذي سرى
 هم قد حووا تلك الزناد التي ورت
 وهم رشحوها تبا لارثِ نبئهم
 على أيِّ حكمِ الله إذ يافكونه
 وفي أيِّ كتبِ الوحي والمصطفى له
 فما تقموا أن الصنيعة لم تكن
 وتالله ما لله بادرٍ فومها
 ولكن أمراً كان أبرم أنفاً
 بأسيا فذاك البغي أولٌ سلها
 وبالحدِّ حدِّ الجاهلية إنهُ
 وبالشار في بدرٍ أريقتم دماؤكم
 وتأبى لكم من أن يطلَّ نجيعها
 يربعون في الهيجا إلى ذي حفيظة

أذلَّ من العفرِ الذليلِ وإرغم
 ثثنى دلالاً كالفضيب المنعم
 ويمشون في وشي البرودِ المنعم
 تهضم نجماً من يراعٍ مهضم
 ولا لاج فيهم ميسمٌ مثل ميسي
 وإن جلَّ أمرٌ عن ملامٍ ولو لم
 إلى رممٍ باللطف منكم وأعظم
 ولو لم تشبَّ النارُ لم تنضرم
 وما كان تبيُّ إليه بمنهي
 أحلَّ لهم تقديم غير المقدم
 سقوا آلَهُ مزوجٍ صابٍ بعلم
 ولكنَّها منهم شناسنٌ أخزم
 ذوو أفكهم من مهولٍ أو متهم
 وإن قال قومٌ فائنة غير مبرم
 أصيبَ عليٌّ لا بسيفِ ابنِ ملجم
 إلى اليوم لم يظنُّ ولم يتصرم
 وقيدَ اليكم كلُّ أجردٍ صلد
 فنوَّ خضابٍ من كميٍّ ومعلم
 طويلٍ نجادٍ السيفِ البجِ خضرم

قليل لقاء البيض الأ من الظبي
 فطوراً تراه مؤدماً غير مبشر
 وكنتم اذا ما لم تلم شفاركم
 سبقت الى المجد القديم بأسره
 وليس كما ابقى صنيعه اضخم
 ولكن طوداً لم تخلخل رسيه
 اذا ما بناء شاده الله وحده
 فمكبركم لله أول مكبر
 يمدون من ايدي تغيم بالندى
 الا انكم مزنة من العرف فائض
 كأنكم لا تحسبون اكفكم
 فلا صدف منكم اذا لم يكن غنى
 بكم عز ما بين البقيع ويثرب
 فلا برحت تترى عليكم من الورى
 لئن كان لي عن ودكم متأخر
 مدحكم علماً بما انا قائل
 ولو أنني اجري الى حيث لا مدى
 لكم جامع النطق المفرق في الورى
 وفي الناس علم لا يظنون غيره

قليل شراب الكأس الأ من الدم
 وطوراً تراه مبشراً غير مؤدم
 علمنا بان الهام غير مثلم
 ويؤتم بعادي على الدهر اقدم
 وليس كما شادت قبائل جرهم
 وقارعة قعساء لم نسم
 تهدمت الدنيا ولم يتهدم
 ومعظمكم لله أول معظم
 اذا ما سماء القوم لم تغيم
 يرد الى بحر من القدس مفعم
 نفيض على العاني اذا لم يحكم
 ولا منة طول اذا لم تتم
 ونسك ما بين الحطيم وزمزم
 صلاة مصل أو سلام مسلم
 فالى في التوحيد من متقدم
 اذا كان غيري زاعماً كل مزعم
 من القول لم اخرج ولم اتدم
 فمن بين مشروح وآخر مبهم
 وذلك عنوان الصميف الختم

اذا كانت الابواب يقصرُ شأؤها
 اذا كان تفريقُ اللغاتِ لعلّة
 وآيةُ هذا أن دحى الله أرضه
 ولم يُعط مرّةً حكمةَ القول كلّها
 لك الفضلُ حتّى منك لي كلُّ نعمة
 واني وان شطّ المزارُ لراجعُ
 بانصح من جيبِ الحبّ على النوى
 وضعفُ الذي جمعتُ غيرَ مصرّحٍ
 وأقسمُ اني فيك وحدي لشيعّة
 ولولا قطينٌ في فُصّي من النوى
 وفي دَمَلانِ العيسِ كلنا ما ربي
 فمنها اذا عدّتك شنعة رحلي
 وابن تكون الارحية في السرى
 اذا لم اجاوز فدفداً بعد فدفدٍ
 وخبر ازيد ادي غبه وعلى النوى
 وعندي على داني اللقاء وبعدٍ
 اذا اشأمت كانت لبانة معرقٍ
 تطاولُ عن أقدار قومٍ جلاله
 وأي قوافي الشعر فيك احوكها

فظلم لسرّ الله إن لم يكتم
 فلا بدّ فيها من وسبطٍ مترجمٍ
 ولكنها لم ترسُ من غيرِ معلمٍ
 اذا هو لم ينهم ولم يتفهم
 وكلُّ هدى ما كلُّ هادٍ بمنعمٍ
 الى ودّ قلبٍ في ذراك مخيمٍ
 وأطهر من ثوبِ الحرام المهيمٍ
 من الشكر ما صرحتُ غيرَ مجيمٍ
 وكنت ابرّ القائلين بمقسمٍ
 لما كان لي في الارض من متلومٍ
 اذا أرقلت بي من أمونٍ وعيمٍ
 وفيها اذا امتك شيعة مقدّمٍ
 وشدوي على كيرانها وترغمي
 اليك واطوي مخروماً بعد مخرمٍ
 يحجّ الى البيت العتيق المحرمٍ
 قصائدُ تسري كالحجبان المنظمٍ
 وان أعرفت كانت لبانة مشمٍ
 وتصغرُ عن قدر الإمام المعظمٍ
 وما ترك التنزيلُ من متقدمٍ

ولو أن عمري بالغ فيك هتني لبقيت حياً ألف عام محرم-
 أسي ظنوني بالثناء وأنتحي لذمّ ثنائي وهو غير مذم-
 كمن لام نفساً وهي غير ملومة وأفخر ظناً وهو ليس بفخم-
 ولما تلقّيتك المواسم أنفاً تربصت حتى جئت فرداً بموسم-
 ليعلم أهل الشرق والغرب أنني بنفسي لا بالوفد كان تقدّم

وكان بحضرة الشيخ أبي عبد الله الحسين بن مهذب الكاتب يوماً بيت المال
 للمذاكرة فلما تواترت الأشغال عليه أوما إلى الانصراف وقال نخشى
 أن ينقطع أيده الله عن شغلنا فكتب إليه

لا تنكرن عليّ أن ينطاع ما قسمت من ذهني على أقسام-
 فهو الموفّي كلّ جنس حظه منه على عدل من الأحكام-
 والوفرنه في النصيب لمن شدا حكم البدائع من ذوي الأفهام-

فاجابة ابو القاسم ابن هاني

يا ذا البديهة في المقال أما كفت بدّهات هذا النقض والابرام-
 حكمٌ يجلي عيب كلّ ملة كالشمس تكشف جحج كلّ ظلام-
 وكذا تراك عيوننا وقلوبنا مثل الشهاب على سواء الهام-
 ما أكثر الاسماء حين أعدّها من ماجدٍ وسديدٍ وهُمام-
 فاذا رجعت إلى التحقيق فأنما إياك تعني ألسنُ الأقوام-
 فاترك لاهل الشعر معنى واحداً ما تثير هواجسُ الاوهام-

فَلَأَنْتَ وَالصِّدُوكَ الَّذِينَ نَمِيْتَهُمْ
 أَهْلَ الْإِصَالَةِ وَالنَّبَاهَةِ وَالْفَصَامِ
 تَمَشِي الْبَلَاغَةَ خَلْفَكُمْ وَإِمَامَكُمْ
 وَتَكَادُ تَعْشِبُ أَرْضَكُمْ بِكَلَامِكُمْ
 مِنْ أَيْنَ أَنْكَرَ فَضْلَكُمْ وَلَوْ أَنَّنِي
 مِنْ كُلِّ رَحْبٍ الْبَاعِ الْبَيْعِ سَامٍ
 حَقٌّ وَالنَّهْيِ وَالْفَهْمِ وَالْإِفْهَامِ
 وَيَطِيبُ مَا تَطَاوَنَ بِالْأَفْهَامِ
 لَوْ أَنَّ أَرْضًا اعْشَبَتْ بِكَلَامِ
 كَأَبِي عِبَادَةَ أَوْ أَبِي تَمَامٍ

وقال أيضاً

ثَوْتُ مَضْرُوحٍ تَحْتِ طَرَفِهَا
 وَقَدْ مَ بَكَرًا سَعِيهَا قَبْلَ تَغْلِبِ
 لَكُمْ قَارِعٌ لَمْ يَبْلُغِ النِّجْمُ ظِلَّهُ
 وَقَالَتْ نِزَارٌ يَارَبِّعَةُ أَنْجَمِي
 وَقَالَا لِشَيْبَانٍ جَمِيعًا نَقْدَمِي
 وَشَاهِقَةً قَعْسَاءَ لَمْ تُتَسَمِّ

وقال أيضاً

نَظَرْتُ كَمَا حَلَّتْ عِقَابٌ عَلَى أَرَمٍ
 بِمَرْقَبَةٍ مِثْلَ السَّنَانِ تَقْدَمَتْ
 فَلَا قَلَّةَ شَهْبَاءٍ أَلَارِبَائُهَا
 وَقُلْتُ إِذَا رُ الْمَالِكِيَّةُ مَا أَرَى
 وَكَذِبَنِي طَرْفِي فَخَفَضْتُ كُلَّكَلاَّ
 فَلَمَّا أَجَنَ الشَّمْسُ رَبِّبٌ مِنَ الدَّجَى
 عَرَفْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالنَّارِ لِلْقَرَى
 وَارْعَيْتُهَا سَمْعِي وَقَدْ رَاعَنِي هَا
 وَإِنِّي لِفَرْدَةٍ مِثْلَ مَا انْفَرَدَ الزَّمْلُ
 خَوَاشِمُهُ وَاسْتَرْدَفَ الْعَامِلُ الْأَصْمُ
 وَلَا عِلْمَ الْأَرْقَاتِ ذُرَى الْعِلْمِ
 بِأَسْفَلِ ذَا الْوَادِي أَمِ الطَّلْحِ وَالسَّلَامِ
 وَاطْرَقَتْ أَطْرَاقُ الشَّجَاعِ وَلَمْ أَرَمْ
 وَلَفَّ سَوَامَ الْحَيِّ سَبِيلٌ مِنَ النِّعَمِ
 تَشَبُّهُ بِالْأَنْجُوْجِ يُذَكِّي وَيُضْطَرِّمُ
 صَهِيلُ الْمَذَاكِي قَبْلَ فَرْقَرَةِ النِّعَمِ

فلما رأيت الافق قد سار سيرةً
 ولم يبق الاسامرُ الهي هادرٌ
 طرقتُ فناءَ الهَيِّ اذ غابَ اهلُها
 فقالتُ احتمًا كَلِّمًا جئتُ طارقًا
 فسكَّنتُ من ارعادها وهي هونةٌ
 اضمُّ عليها اضلعي وكأنها
 اميلُ بها ميلَ النزيفةِ مسندًا
 ولم أنسها ثني يديَّ بِطرفِ
 فبتُ اذ اري النفسَ عما يريها
 ولم انسَ منها نظرةً حين ودَّعتُ
 انازعها باللحظ سرًّا كأنما
 وقد احكم الغيرانُ في سوء ظنِّه
 فبتُ بقلبٍ قد توغَّرَ خِلْبُهُ
 وأقبل يستافُ الثرى من مدارجِي
 فما راعهُ الامكانُ توكوُّي
 ومسقطُ قدحٍ من قداحي على الثرى
 وقد صدقتُ ما ظنَّ نفحةً عازبِ
 يطيف باطناب القبابِ مسهدًا
 لدى بيتِ قيلٍ قد أجازت عَمِيدَها
 محبوسيةً واستحكك اللوحُ وادلهمُ
 من البذل أو غرَّ يدُ سربٍ من البهمُ
 وقد قام ليلُ العاشقين على قدَمِ
 هتكت حجابَ المجد عن ظبية المحرمِ
 ضعيفةٌ طيَّ الخصر في لحظها سقمُ
 من الذعر نشوى او تطرقها ألمُ
 الى الصدر منها ناعم الصدر قد نجم
 لطيفٍ على المسواك مخضبٍ بدمِ
 ونام القطا من طول ليلي ولم أنمُ
 وقد ملئت دلو الصباح الى الودمِ
 تعلمُ منها اللحظُ ما نسي الفلمُ
 فاشكَّ في قتلي وإن كان قد حكمُ
 عليَّ وشبَّت نارُهُ لي واحدمُ
 ومسمتُ اكامي على النعل والينمُ
 على سِيَةِ القوسِ المغشاة بالآدمِ
 ومنفذُ ذيلٍ من ذيولي على الاكمِ
 من الروض دلتُهُ على الطارق الملمُ
 فينشقُّ ريج الليث والليث في ارجمِ
 فكنتُ عميدَ الهَيِّ عنه وإن رجمُ

وتغني حياءُ أن نلّم بخدرها
 فبتنا نناجي أمهاتٍ ضميره
 هتكتُ سُجُوفَ الخدرِ وهو برصدٍ
 فبادرتُ سفيحي حين بادر سيفه
 ونبه أقصى الحيّ أني وترتهم
 فما اسرجوا حتى تعثرتُ بالقنا
 ومن بين برديّ الذين تراها
 يسير على نهج ابن عمرو فيقتدي
 فتنفيه عنها هيبه الجدر والكرم
 وقدمل من رجم الظنون وقد سئم
 فلما تعارفنا همتُ به وهم
 فثار إلى ماضٍ وثرثُ إلى خدم
 وقد علّ صدرُ السيف من ماجدٍ غم
 ولا أجمهوا حتى مرقتُ من الخيم
 رقيق حواشي النفس والطبع والشيم
 بأروع مجموعٍ على فضله الأمام

وقال أيضاً

إياها لك النعمى عليّ فأنعم
 لله موقفُ عاشقٍ ومعشوق
 بادرتُ موطئٍ نعلِهِ حتى إذا
 وأغلّ من وجناته فأجال في
 أجرى على ذهبها عصبها
 وبرئت من حرج السلام فسلم
 من ظالمٍ منا ومن متظلم
 عفرتُ خدي في الثرى المتنسم
 صحن العقيق جدولاً من عدم
 ودنا لسفك دمي بورٍ من دم

(١٨٧)

وقال أيضاً بصف وقعة بقبيل ويذح جعفرًا

أما والمذاكي يُلكن اللّجيم
 ووقع الصعاد وحرّ الجلال
 وضرب القوانس فوق اللّهم
 إذا ما الدماء خضبن اللّيم

ميمناً لأنت ملكُ الملوكِ
 وإني لأعجبُ من خلتين
 فعانِ يرحمِ لَدَيْكَ الفكا م
 فمن أين ساروا فانت السبيلُ
 ويأبى لك الذمُّ طيبُ النجارِ
 خلقت شهاباً يضيءُ الخطوبَ
 فلو كنت حيث نجومُ السماءِ
 كُرمْتَ وكنْتَ شجاً للكرامِ
 واشبهك البحرُ إن قيل ذا
 وإخطأك الشبهُ إن قيل ذا
 إذا لم يكن منهلاً للورودِ
 رأيْتُك سيفَ بني هاشمٍ
 فلو كنت حاربتَ جندَ الفضا
 ولو أن دهرَكَ شخصٌ تراه
 إلى جعفرٍ يتناهى المديحُ
 فسل ظمأً التراب عن نبيله
 هو استنَّ للريح هذا الهبوبَ
 فما همتِ الزونُ حتى ها
 وليس رشاءُ إذا مدَّ من
 فمن شاء خصَّ ومن شاء عمَّ
 جودُ يدِيكَ وبخلُ الأمِّ
 ك وعافٍ يشيمُ لَدَيْكَ الدِّيمُ
 ومن أين ضلُّوا فانت العلمُ
 وطيبُ الخلالِ وطيبُ الشِّيمِ
 ولست شهاباً تضيءُ الظُّمَّ
 لما كان في الأرض رزقُ قِسمِ
 فلم تتركِ القطرَ حتى لوَّمَ
 غَطِّمٌ وهذا جوادٌ غَطِّمٌ
 أجاجٌ وذاك فُراتٌ شِيمٌ
 فلا خيرَ في موجهِ الملتطمِ
 وخيرُ السيفِ الباني الحَظِّمِ
 وانت على ساجٍ لانهزمَ
 لتسطو به فاتكاً ما سلمَ
 وفيه تبينُ القوافي الحَكَمِ
 وحسبك من عالمٍ ما علمِ
 ورشحَ ذا العارضِ المرتكِمِ
 ولا تبسمِ البرقُ حتى ابتسمَ
 رشاءُ ولا وِذَمٌ من وِذَمِ

ولا كلُّ مُزَنٍ اذا ماها
ولا كلُّ ما في اكفِ ندَى
فاقسمُ لو أنَّ عصرَ الشابِ
هو الواهبُ المُقرباتِ الجيادِ
الى كلِّ عصبٍ رقيقٍ الفِرندِ
ومسرودٍ مثل نَسجِ السرابِ
وبيضةٍ خدرٍ تجرُّ الذبولَ
وبدرةٍ اِلفِ تماميةٍ
ولم أَرِ أُنْفَذَ من كُتبه
لعبري لقد مرعت خيله
فما فارقَ البشرَ لما اكْفَهَرُ
فلو ابصرت وائلَ يومه
غداة رَمَى المعشرَ الناكثينَ
وذبي لجبٍ يرتدي بالقنا
وباتوا يُرجمونَ كَوْمُ اللئامِ
فاضحى بحيثُ الرغاءُ الزئيرُ
واعطى القَتيلَ سِوَامَ القَتيلِ
فلو ناقةٌ عند ذاكِ اثنت
فمن حاتمٍ تكلوا حاتمًا

بِزَنٍ ولا كلُّ يَمِّ يَمِّ
ولا كلُّ ما في أنوفِ شَمِّ
كأَيَّامِهِ لَأَمِنَّا الهَرَمِ
صواهلَ واليعملاتِ الرَسَمِ
ومطرِدِ الكعبِ لَدُنِ أَصَمِّ
ترقرقُ فوقَ الكميِّ العمِّ
كما اتلعَ الحُشْفُ لما بَغِمِ
يجي الوفودَ بها بدرُتِ
اذا جملَ السيفِ حيثُ القلمِ
وانعلنَّ خدودَ الأكَمِ
ولانسي العفوَ لما انتقمِ
لما عَدَدَتِ فارسًا من جُشَمِ
بسهر ترقصُ منها القِمَمِ
ويعثرُ في العثيرِ المدلهمِ
ح فصيحُها وهي بَرَكُ جَمِّ
وحالت بحيثُ الخيامُ الأجمِ
بما فيه من وبرٍ أو نِعمِ
لتروي فصلاً لجادت بدمِ
ومن هَرَمٍ حيثُ عدوا هَرَمِ

اذا هو اعطى البعير الفريد
 وانت رأيتك تعطي الالو م
 وكان اذا ما قرى بكرة
 وانت تحود بمنل البكار
 اذا عرب لم تكن في الصميم
 فلو نسبت بين كلها
 بحيث الا كف طول الى
 واثلك من معشر طفلهم
 ويسمو الى المجد قبل الفطا م
 ملوك الملوك وابناؤها
 تشيع فيك لساني ومن
 فلست ابالي بأي بدا م
 فان طفت واله بيننا
 هو اللؤلؤ الرطب لولا الذي
 قواف لسوددكم تقني
 قصرن عليكم كان الشا م
 تكفتموني فلم اضطهد
 ففي ناظري عن سواكم عي
 فشلي بشملكم جامع
 برمته قيل ان قد كرم
 ف فتنبه نهبا ولا تقسم
 تفرد بالحد فبا زعيم
 من التبر في مثلها من آدم
 ممن ثنك فتلك العجم
 اليك اقلنا لها لا جرم
 ما ربا والعراين شم
 يتوج قبل بلوغ الحلم
 فكيف يكون اذا ما فطم م
 وفوق الهوادي تكون القمم
 تشيع في قوله لم يلم
 ت بغري بكم او مدحي لكم م
 تحن حيننا فتلك الرحم
 نظمت لكم عقده فانظم
 وتحت سرادقكم تزدحم
 وارض العراق عليها حرم م
 واعز زمني فلم اهضم
 وفي اذني عن سواكم صم
 وشعي بشعبكم ملتئم

فلا انقصمت بيننا عروقة
 ابا احمد دعوة حرة
 حدث لواءك حمد الربيع
 وما الغيث اولى بان يستهل
 ومن حق غيري ان يجندي
 وانت ملي بدر النعام
 وحسبك من هبرزي له
 ولم أر مثل جزيل الثنا
 اذم اليك اعنوان الخطو م
 ومما اعان علي الزما م
 فلوان حدي كهام نبا
 خرست ولي منطق العالمين
 فلا بالعجول ولا بالملو م
 واني وان ترني قابضا
 اقل من هفوات المزار
 فاني من العرب الاكرمين
 اذما العرى جعلت تنقصم
 تجر الموائيق جر الذمم
 وشمتم نوالك شيم الديم
 ولا الليث اولى بان يجنم
 ومن حق مثلي ان يجنم
 ل واني ملي بدر الكلم
 على كل عضو لسان وفم
 مكافاة لجزيل النعم
 ب وصرف الحوادث فيما اذم
 ن عفاف يدي وعلو الهمم
 ولو ان ذهني كليل سئم
 فقل في فصيح جيل البكم
 ل ولا بالسؤول ولا المغتم
 جناحي الي هضبا وجم
 وابدي الغناء واخفي العدم
 وفي اول الدهر ضاع الكرم

وقال ايضا بمدح جعفر بن علي ويتوجع من علة عرضت له

ياخير ملتحف بالمجد والكرم وأفضل الناس من عرب ومن عجم

يا ابن السدى والندى والمعلوات معاً
لو كنت أعطى المنى فيها أو ملته
و كنت اعنده يداً ظفرت بها
حتى تروح معافى الجسم سالمه
الله يعلم أنى مذ سمعت بها
فعند ذا انا مدفوع الى قلق
ادعو وطوراً أجيل الوجه مبتهاً
وكيف لا كيف ان بخطوا السقام الى
الى الهمام الذي لم ترن مقلته
أجرى الكرام الى غايات مكرمه
ايها لعالك يا ابن الصيد من ألم
قوم تعرفوا من الآداب واتحول
من كل انحل في معقوله خووص
كأنه صنم من بعد فطنته
لا زلت تسحب اذيال الندى كرمًا
ما نغم الروض اوحاكت وشائعه
والحلم والعلم والآداب والحكم
حملت عنك الذي حملت من ألم
من الايادي وقسمًا أوفر القسم
وتستبل الى العلياء والكرم
عراك لم أعنه ضج و جدًا ولم أنم
ومرّة أنا مصروف الى سدم
على صعيد الثرى في حنيس الظلم
من في يديه شفاء الضر والسقم
إلا الى الهيم العظمى من الهيم
أجل وامضاهم طرًا حسام فم
ولا لعًا لآناس مظلي الشيم
مرادي اللؤم والاخلاف للذم
صفر من الظرف مسلوب من الفهم
وما التنفس معهود من الصنم
في نعمة غير مزجاة من النعم
ايدي الغواصي الغزار الغر بالديم

وقال يمدح ابا زكريا يحيى بن علي بن غلبون الاندلسي

انظلم منها الحب والحب ظالم فهل بين ظلامين قاض وحاكم

وفي الين حرفٌ معجمٌ قد قرأته
وقد كان فيما أثر المسك فوقه
لبالي لا ادري الى غير ساجع
ولما التقت الحاظنا ووشاتنا
ناؤه انسي من الحذر ناعم
وقالت قطا سار سمعت حفيفه
سلموا بانه الوادي أسماء بانه
وما عذب المسواك إلا لانه
وقلت له صف لي جنى رشقاتها
اذا خلّة بانت لهونا بذكرها
وقد يستفيق الشوق بعد لاجاة
خليلى هباً فانصراها الى الدجى
وحى ارى الجوزاء تنثر عقدها
وتغدو على بحبي الوفود ببابه
فتى الملك يغنيه عن السيف رأيه
فلا جود إلا بالبحر زيل لامل
اخو الحرب وابن الحرب جرّ نجاده
أمثله في ناظر بعد ناظر
وليس كما قالوا المنية كاسمها

على خدّها لو أني منه سالم
دليل ومن خلف الحداد الماسم
بيتك حتى كل شيء حوامم
واعلن سرّ الوشي ما الوشي كاتم
فأسعد وحشي من السدر باغم
فقلت قلوب العاشقين الحوامم
بجرعائه أم عانك متراكم
يقبلها دوني واني لراغم
فألثمني فاها بما هو زاعم
وان اقفرت داره كفتنا المعالم
رتعدو على ألم العناق الرواسم
كنائب حتى يهزم الليث هازم
وتسقط من كف الثريا الخواتم
كما ابتدرت أم الحطيم المواسم
وتكفيه من قود الحيوش العزائم
ولا عفوّ إلا أن تحلّ الجرائم
اليها وما قدّ عليه التأمم
كأنى فيما قد ارى منه حالم
ولكنّها في كفه اليوم صارم

ويعدل في شرق البلاد وغربها
تشكين إن لاقين منك نقصدا
ولو ان هذا الاخرس الحي ناطق
وما تلك اوضح عليهم وان بدت
تمشت شمس طليقة في جلودها
تعرضها للطعن حتى كانها
وتطعنهم لم تعد فخرًا ولبة
وكم جفيل محرق قريت صفاته
اتمك بها الاساد تحت زئيرها
اتوك فاحروا الى البيض سجدا
ولو حاربتك الشمس دون لقاءهم
سبقت المنايا واقعا بفوسهم
نقود الكيمة المعلمين الى الوغى
غزوا في الدروع السابغات كأنما
فليس لهم الا الدماء مشارب
يودون لو صيغت لهم من حفاظهم
ولو طعنت قبل الرماح قلوبهم
راى بك ليث الغاب كيف اخنضابه
وجرأته طفلا على الهام والطلی

على أنه للبيض والسمر ظالم
فأين الذي تلقى الميوث الفراغم
لصلت عليك المقربات الصلادم
ولكنما حيثك عنها المباسم
وضمت على هوج الرياح الشكائم
لها من عداها اضلع وحيازم
كانك في عقد من الدر ناظم
بصاعقة ترفض منها الحجام
فطارت به عن جانبيك القشائم
ولكنما كانت تغر الحجام
لا تعجلها جند من الله هازم
كما وقعت قبل الخوافي القوادم
لم فوق اصوات الحديد هاهم
تدبر عيونًا فوقهن الاراقم
وليس لهم الا النفوس مطاعم
واقدامهم تلك السيوف الصوارم
ولو سبقت قبل الاكف المعاصم
من العلق المحر والنقع قائم
فهل تشكرن اليوم وهو ضيارم

وعلَّمْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَمَهَّرَتْ
 سَيْفَخِرَانُ الدَّهْرِ مِمَّنْ أَحْبَرْتُهُ
 وَأَنَّكَ عَنْ حَقِّ الْخِلَافَةِ زَائِدٌ
 وَأَنَّكَ فَتَى السَّابِقِينَ كَأَنَّمَا
 مَرِيتُ سَجَالًا مِنْ عِقَابٍ وَنَائِلٌ
 وَأَمَنْتَ مِنْ سَبْلِ الْعَفَاةِ فَجِدَّتْ
 وَأَدْنَيْتَهَا بِالْأَذْنِ حَتَّى كَأَنَّمَا
 وَتَنْظُرُ عَلَوًّا أَيْنَ مِنْكَ وَفُودُهَا
 فَلَا تَحْذُلِ ابْنِ الدَّرِّ الْمُنِيرَ الَّذِي بِهِ
 أَيَاخُذُ مِنْهُ الْفَجْرُ وَالْفَجْرُ سَاطِعٌ
 عَلَوْتُ فَلَوْلَا تَاجُ قَوْمِكَ شَكَّكَتْ
 وَجَدْتُ فَلَوْلَا أَنْ تُشْرِفَ طَيْرٌ
 لَكَ الْبَيْتُ بَيْتُ الْفَخْرَانِ عَمُودُهُ
 أَنَا فَبِهِ أَنْ لَيْسَ فَوْقَكَ بِالْفَخْرِ
 وَمَا كَانَتْ الدُّنْيَا تَحْمِلُ أَهْلَهَا
 فَمَهْلًا فَقَدْ اخْرَسْتُمُونَا كَأَنَّمَا
 فَلَا زَالَ مَهْلٌ مِنَ الْمَجْدِ سَاكِبٌ
 قَتَمَ زَمَانٌ كَالْأَشْيْبَةِ مُذْهَبٌ
 وَلِلَّهِ دُرُّ الْبَيْنِ لَوْلَا خَلِيفَةُ

بِهِ السَّنُّ قُلْتَ أَذْهَبَ فَاثْنُكَ عَالِمٌ
 فَإِنَّ حَيَاةَ الْحَقِّ مَا تَسَالُمُ
 وَأَنَّكَ مِنْ ثَغْرِ الْخِلَافَةِ بِاسْمِ
 مَسَاعِيكَ فِي سَوْقِ الرِّجَالِ أَدَاهُمُ
 كَأَنَّكَ لِلْأَعْمَارِ وَالرِّزْقِ قَاسِمُ
 إِلَيْكَ أَنْوْفُ الْبَيْدِ وَهِيَ رَوَاغُمُ
 تَخَطَّتْ إِلَيْكَ السِّيفُ وَالسِّيفُ قَائِمُ
 كَأَنَّكَ يَوْمَ الرِّكْبِ لِلْبَرْقِ شَائِمُ
 سَرَوَا فَلَهُ حَقٌّ عَلَى الْجُودِ لَازِمُ
 وَبَنِيَتْ فِيهِ اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ قَاحِمُ
 تَمِيمُ بْنُ مَرْفِيكَ أَنَّكَ دَارِمُ
 لَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِنَّكَ حَاتِمُ
 وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الرِّمَاحَ دَعَائِمُ
 مَشِيدُهُ أَنْ لَيْسَ خَلْفَكَ هَادِمُ
 وَلَكِنَّهُمْ فِيهَا الْبُجُورُ الْخَضَارِمُ
 صَنَائِعُكُمْ عَرَبٌ وَنَحْنُ أَعَاجِمُ
 عَلَيْكَ وَمَرْفُضٌ مِنَ الْعِزِّ سَاحِمُ
 وَثَمَّ لَيَالٍ كَالْتَدُودِ نَوَاعِمُ
 تَخْلَفُنِي عَنْكُمْ وَحَبْلٌ مَدَاوِمُ

ودرُ القصورِ البيضِ يعمرُ ملكها
 وانت فتىً فاردُ تحبةً بعضنا
 ولو أني في محددٍ ودعوتني
 تحملتَ بالآمالِ إذ انت راحلُ
 مددتَ يدًا ترمي على المازن من عل
 هو الحوضُ حوضُ الله من يكُ واردًا
 لئن كان هذا فعلُ كفيك باللهي
 لقد أصبحتَ كلاً عليك المكارمُ
 كرامُ بني الدنيا وهنَّ الكرائمُ
 إذا قبلتَ كفيك عنا الغمامُ
 لقامتَ تفديكُ العظامُ الرمامُ
 وأقدمتَ بالآلاءِ إذ انت قادمُ
 فهل لك بهجرٌ فوقها متلاطمُ
 فقد صدرتْ عنه الغيوثُ السواجمُ
 لقد أصبحتَ كلاً عليك المكارمُ

(حرف النون)

وقال أيضاً يمدح المعزَّ وقيل ان هذه الفصيدة أوَّل ما اشده بالقيروان وأنه أمر
 له بدست قيمته ستة آلاف دينار فقال له يا امير المؤمنين ما لي موضع يسع الدست
 اذا بسط فامر له ببناء قصر فغرم عليه ستة آلاف دينار وحمل اليه آلة
 تشاكل القصر والدست قيمتها ثلاثة آلاف دينار

هل من أعقَّةٍ عالمٍ يبرينُ
 ولمن ليالٍ ما ذمنا عهدنا
 ام منها بقرُ الخدوجِ العينُ
 المشرقاتُ كأنهنَّ كواكبُ
 مذ كنَّ إلاَّ أنهنَّ شجونُ
 بيضٌ وما ضحك الصباحُ وإنما
 والناعماتُ كأنهنَّ غصونُ
 بالمسك من طُرر الحسانِ لجونُ
 وبكى عليها اللؤلؤ المكنونُ

اعدى الحماة تأ وهي من بعدها
 بانوا سراعاً للوادي زفرة
 فكأنما صبغوا النضى بقبابهم
 ماذا على حلل الشقيق لو أنها
 لأعطشن الروض بعدهم ولا
 أأعير لحظ العين بهجة منظر
 لا الجوجو مشرق ولو أكتسى
 لا يبعثن إذ العير له ثرى
 أيام فيه العبري نفوف
 والزاعية شرع والمشرية م
 والعهد من ظمياء اذ لا قومها
 عهدي بذاك الجوجو وهو أسنة
 هل يدني منه أجرد ساج
 ومهند فيه الفريد كأنه
 غضب المضارب مقفر من أعين
 قد كان رشح حديد أجلاً وما
 وكأنا يلقي الضريبة دونه
 هذا معد والخلائق كلها
 هذا ضمير النشأة الاولى التي
 فكانه فيما سجع رئيس
 مما رأين وللمطي حين
 أو عصفت فيه الحدود جفون
 عن لابسها في الحدود تين
 يرويه لي دمع عليه هتون
 وأخونهم إني اذا لخون
 زهراً ولا الماء المعين معين
 والبان دوح والشمس قطين
 والسابري ضاعف موزون
 مة لمع والمقربات صفون
 خزرز ولا الحرب الزبون زبون
 وكناس ذاك الخشف وهو عرين
 مرح وجائلة النسوع أمون
 درله خلف الغرار كمين
 لكنه من أنفس مسكون
 صاغت مضاربة الرقاق قيون
 بأس المعز أو أسمه المخزون
 هذا المعز متوجاً والدين
 بدأ الاله وغيها المكنون

من اجل هذا قَدِّرَ المَقْدُورُ في
 وبذا تَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ
 يا اَرْضُ كَيْفَ حَمَلْتَ نَتْنِي نَجَادِهِ
 حاشا لِمَا حَمَلْتَ تُحْمَلُ مِثْلُهُ
 لو يَلْتَقِي الطُوفَانُ قَبْلَ وُجُودِهِ
 لو أَنَّ هَذَا الدَّهْرَ يَبْطِشُ بِطِشَةِ
 الرُّوضِ مَا قَدْ قَبِلَ فِي أَيَّامِهِ
 وَالْمَسْكُ مَا لَمْ التَّرَى مِنْ ذِكْرِهِ
 مَلِكٌ كَمَا حَدَّثَتْ عَنْهُ رَأْفَةٌ
 شَيْمٌ لَوْ أَنَّ الْيَمَّ أُعْطِيَ رَفَقَهَا
 تَاللهِ لَا ظِلُّ الْغَمِّ مَعَاقِلُهُ
 وَوَرَاءَ حَقِّ آيِنِ الرُّسُولِ ضِرَافُهُ
 الطَّالِبَانِ الْمَشْرِفَةِ وَالْقَنَا
 وَصَوَاهِلُ لَا الْهَضْبُ يَوْمَ مَغَارِهَا
 جَنْبَ الْحِمَامِ وَمَا لَهْنٌ قَوَادِمُهُ
 فَلَهْنٌ مِنْ وَرَقِ اللَّجَيْنِ تَوَجُّسُهُ
 فَكَانَهَا تَحْتَ النَّصَارِ كَوَاكِبُهُ
 عُرِفَتْ بِسَاعَةِ سَبْقِهَا لَا أَنَّهُا
 وَأَجَلٌ عِلْمُ الْبَرْقِ فِيهَا أَنَّهُا

أَمَّ الْكِتَابَ وَكُؤْنَ التَّكْوِينُ
 عَفْوًا وَفَاءَ لِيُونُسَ الْيَقْطِينُ
 بَلْ أَنْتِ تِلْكَ تَمُوجُ مِنْكَ مَتُونُ
 أَرْضٌ وَلَكِنَّ السَّمَاءَ تَعِينُ
 لَمْ يُنْجِ نُوْحًا فَلَكِهِ الْمَشْحُونُ
 لَمْ يَعْقِبِ الْحَرَكَاتِ مِنْهُ سَكُونُ
 لَا إِنَّهُ وَرَدٌ وَلَا نَسْرِينُ
 لَا إِنَّ كُلَّ قَرَارَةٍ دَارِينُ
 فَالْخَمْرُ مَاءٌ وَالشَّرَاسَةُ لَيْسُ
 لَمْ يَلْتَمِ ذَا النُّونِ فِيهِ النُّونُ
 تَأَبَّى عَلَيْهِ وَلَا النُّجُومُ حُصُونُ
 أَسَدٌ وَشَهْبَاءُ السَّلَاحِ مَنُونُ
 وَالْمَدْرَكَانِ النَّصْرُ وَالْتِمَكِينُ
 هِضْبٌ وَلَا الْبَيْدُ الْخَزُونُ حُزُونُ
 وَعَلَا الرُّبُودَ وَمَا لَهْنٌ وَكُونُ
 وَلَهْنٌ مِنْ مَقْلِ الظُّبَاءِ شُفُونُ
 وَكَانَهَا تَحْتَ الْحَدِيدِ دَجُونُ
 عَلَقَتْ بِهَا يَوْمَ الرِّهَانِ عَيُونُ
 مَرَّتْ بِجَانِحِيهِ وَهِيَ ظُنُونُ

فِي الْغَيْثِ شَبَهُهُ مِنْ نَدَاكَ كَأَنَّمَا
 أَمَّا الْغَيْثُ فَهُوَ الَّذِي أَوْلَيْتَنَا
 تَطَأُ الْحِيَادُ بِنَا الْبَدُورَ كَأَنَّمَا
 فَالْفِي لَامْتَنَقِلُ وَالْحَوْضُ لَا
 انْظُرْ إِلَى الدُّنْيَا بِاشْفَاقٍ فَقَدْ
 لَوْ يَسْتَطِيعُ الْبَحْرُ لَا سَتَعْدَى عَلَى
 أَمَدَهُ أَوْ فَاصْفَحْ لَهُ عَنْ نِيلِهِ
 وَأُذْنُ لَهُ يُغْرِقُ أُمِّيَّةً مَعْلَنًا
 وَاعْذُرْ أُمِّيَّةً أَنْ تَغْصَّ بِرَيْقِهَا
 أَلْقَتْ بَايَدِي الذَّلَّ مَلَقَى عَمْرِهَا
 قَدْ فَادَ أَمْرَهُمْ وَقَدْ ثَغَرَهُمْ
 لِتَحْكَمَنَّكَ أَوْ تَزَالِ مَعْصَمًا
 أَوْ لَمْ تَشْنَبْ بِهَا وَقَائِعَاكَ الَّتِي
 هَلْ غَيْرُ أُخْرَى صَبْلَمَ إِنْ الَّذِي
 بَلْ لَوْ تَنَيْتَ إِلَى الْخَلِيجِ بِعِزْمَةٍ
 لَوْ لَمْ تَكُنْ حَزْمًا أَنَا نَتَكُ لَمْ يَكُنْ
 قَدْ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَاقْتَرَبَ الْمَدَى
 وَرَمَى إِلَى الْبِلَادِ الْأَمِينِ بِطَرْفِهِ
 لَمْ يَدِرْ مَا رَجَمُ الظُّنُونِ وَإِنَّمَا
 مَسَحَتْ عَلَى الْأَنْوَاءِ مِنْكَ يَمِينُ
 فَكَأَنَّ جُودَكَ بِالْخُلُودِ رَهِينُ
 تَحْتَ السَّنَابِكِ مَرْمَرٌ مَسْنُونُ
 مَتَكَدَّرٌ وَالْمِنْ لَمْ يَمْنُونُ
 أَرْخَصْتَ هَذَا الْعِلْقَ وَهُوَ ثَمِينُ
 جَدَى بِدِيكَ وَإِنَّهُ لَقَمِينُ
 فَلَقَدْ تَخَوَّفَ أَنْ يَقَالَ ضَمِينُ
 مَا كُلُّ مَا ذُونُ لَهُ مَا ذُونُ
 فَالْمُهْلُ مَا سَتَيْتُهُ وَالْغَسْلَيْنُ
 بِالثُّوبِ إِذَا فُغِرَتْ لَهُ صَفِينُ
 مِنْهُمْ مَهِينُ لَا يَكَادُ بَيِّنُ
 كَفَّ وَشَخَبَ بِالْدِمَاءِ وَتَيْنُ
 جَفَلَتْ وَرَاءَ الْهِنْدِ مِنْهَا الصِّينُ
 وَقَاكَ تِلْكَ بِأَخْتِهَا الْضَمِينُ
 سَرَتْ الْكُوكُوبُ فِيهِ وَهِيَ سَفِينُ
 لِلنَّارِ فِي حَجَرِ الزَّنَادِ كَمِينُ
 مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ وَحَانَ الْحِينُ
 مَلِكٌ عَلَى سَرِّ الْإِلَهِ أَمِينُ
 دُفِعَ الْقَضَاءُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقِينُ

كذبت رجالٌ ما دعت من حتمكم ومن المقال كاهله مأفونُ
أبني لؤيٍّ ابن فضل قديمكم بل ابن حلم كالجبال رصينُ
نازعتُم حقَّ الوصي ودونه حرمٌ وحجرٌ مانعٌ وحجونُ
ناضلتُموه على المخالفة بالتي ردت وفيكم حدها المسنونُ
حرقتُموها عن أبي السبطين عن زَمَعٍ وليس من الهجان هجينُ
لو نثَّون الله لم يطعم لها طرفٌ ولم يشفع لها عرينُ
لكنكم كنتم كاهل العجل لم يحظ لموسى فيهم هارونُ
لو تسألون القبر يوم فرحتُم لأجاب أن محمداً محزونُ
ما ذاتريد من الكتاب نواصبٌ وله ظهورٌ دونها وبطونُ
هي بغية أضلتُموها فارجعوا في آل ياسين ثوث ياسينُ
ردوا عليهم حكمهم فعليهم نزل البيان وفيهم التبيينُ
البيتُ بيتُ الله وهو معظمٌ والنورُ نورُ الله وهو مبینُ
والسترُ سترُ الغيب وهو محجَّبٌ والسرُّ سرُّ الله وهو مصونُ
النورُ أنت وكلُّ نورٍ ظلمةٌ والفوقُ أنت وكلُّ قدرٍ دونُ
لو كان رأيك شائعاً في أمة علموا بما سيكونُ قبل يكونُ
أو كان شركٌ في شعاع الشمس لم يكسف لها عند الشروق جينُ
أو كان سخطك عدوةً في اليم لم تحمله دون لها ته التنينُ
لم تسكن الدنيا فواقٌ بكية إلا وانت لخوفها تأمينُ
الله يقبل نسكنا عنا بما برضيك من هدي وانت معينُ

فرضان من صومٍ وشكرٍ خليفة هذا بهذا عندنا مقرون
 فازرق عبادك منك فضل شفاعته واقرب بهم زلفى فانت مكين
 لك حمدنا لا إنه لك مغفر ما قدرك المنثور والموزون
 قد قال فيك الله ما أنا قائل فكأن كل قصيدة تضمين
 الله يعلم أن رأيك في الورى مأمون حزم عنده وأمين
 ولأنت أفضل من تشير بجاهه تحت المظلة باللواء يمين

وقال أيضاً يمدح ابراهيم بن جعفر

متهللٌ والبدرُ فوق جبينه
 والدين والدنيا جميعاً والندى
 كالمشوف في العصب شاع فرنده
 جذلانٌ فالآداب في حركاته
 بادي الرضى وحذار منه معاودا
 ومصممٌ لو يتحى بلوائه
 ولقد تساس به الامور وشدة
 ومقاربٌ فيما يروم مباعده
 ولقد تساس به الامور وشدة
 ومقاربٌ فيما يروم مباعده
 يحلولة الغيب المستر هاجس
 يلقاك بشر ساحة من دونه
 والبأس طوع شاله ويمينه
 وجلت مضاربته اكف قبويه
 والحلم في إطرقيه وسكونه
 غضبا يريك الموت بين جفونه
 ريب المنون لكان ريب منونه
 والفضل شدة بأسه في لينه
 اعيان لبيب القوم جم منونه
 والفضل شدة بأسه في لينه
 اعيان لبيب القوم جم منونه
 نفقوا النباهة ظنه كيقينه

ندبٌ كريمٌ ما اكتفت أخلاقه
 وإذا اشرب إلى القصيد فدره
 أمد العفا يلود منه رجاؤهم
 لو استطيع هدى الركاب لقصدها
 لا يندب الآمال آمله ولم
 كم من عزيزي هنالك مرجف
 يعتاده وله إليك ثنى به
 يرداك والأرض العريضة دونه
 لو كنت تدني نازحاً أدنيت
 أو كنت تملك بالبيع سبيله
 عز الندى بك والرجاء وإهله
 لتدُم خلوداً وليدك لك جعفر
 بهج بتأييد الإله ونصره
 ملك أعزُّ يلات ثنى نجاهه
 بهزبر هذا الناس وابن هزبرهم
 تلقاه بالأقدام مدرعاً فمن
 سائل ولالة النكت كيف قفوله
 يسري به لخب كأن زهاءه
 انحنى لهم خطيه فتهافتت

بالحسن حتى زدن في تحسينه
 مكنون در لست من مكنونه
 باخي السباح وخله وخدينه
 وأعار ليل الركب ضوء جبينه
 تحلك لنائبة وجوه ظنونه
 حنت كواكب ليله لحينه
 في الدور واستكلاه أعين عينه
 من بيده وسهوله وحزونه
 فأرحته من نسعه ووضينه
 عريت من مرته وحزونه
 وأهنت وفرك فاستعاذ لهونه
 في عز سؤده وفي تمكينه
 صب إليك ومولع بشجونه
 بجديره في يعرب وقمينه
 وأمين هذا الملك وابن أمينه
 مسرود ماذي ومن موضوعه
 عنهم وكيف إياب أسد عرينه
 آذي بحر يرقى بسفينه
 مهاجمهم تسن من مسنونه

وابترَ ما لهمُ وملِكهمُ وقد
 ياربُّ بكرٍ من ليالي حربه
 غزورُ صمَّ الجبال بعزمه
 يا أيُّها الموفي بعزّةٍ ماجدٍ
 أوسعتُ عبدك من أيادٍ شكرها
 في حينٍ لم يعدلْ نداءك ندى يدٍ
 من وبلهٍ وسكوبهٍ وملثهٍ
 لم يشفَ جهدُ القول منه وإنّي
 حزتُ الجبال ففبك معنىً مشكلٍ
 أقسمتُ بالبيت العتيق وما حوت
 ما ذاك إلاَّ أنَّ كونك ناشئاً
 لحظتهُ خزرًا كالكات عيونهِ
 فيهم يعدُّ مثالها من عونهِ
 حتى الآنَ متونها بمتونهِ
 يسري بغبِّ السعدِ غبَّ دجونهِ
 حطّان من دنيا الشكورِ ودينهِ
 لكن صيبُ المزن جاءَ لحينه
 وسُفوحهٍ ودلوحهٍ وهونهِ
 رهنٌ بهٍ وكفيله كرهينه
 ينبو بيانُ القول عن تبينه
 بطحائهُ من حجرهٍ وحجونهِ
 سببٌ لهذا الخلق في تكوينهِ

وقال يمدح افلح الناشب عامل برقة

كفتي فأيسرُ من مردِّ عناني
 ليس أدخارُ البُدرةِ النجلاء من
 هل للفتى في العيش من مندوحةٍ
 وإذا الفتى أجرى على عادتهِ
 لا أَرهَبُ الإعدامَ بعدَ تيقنِي
 ملأتُ يدي دلوِي إلى أودامها
 وقعُ الاسنةِ في كُلِّ الفرسانِ
 شيمي ولا جمعُ اللهي من شاني
 إلاَّ اصطفاء مودةِ الإخوانِ
 فذرُ الجوادَ وغايةَ الميدانِ
 أنَّ الغني شجنٌ من الأشبانِ
 وأعرّتُ للعافي قوِي أشتاني

جهرًا الى الافضال والاحسان
 فكأنما ينبو من الطوفان
 والذمر آباه كما يأباني
 أو ان يراني الله حيث نهاني
 عدوا وخلصان الهوى خلصاني
 ظفروا ببغيتهم من الرحمن
 خصمان في المعبود بخصمان
 وتقلدوا سيفًا من القرآن
 عرف المعز حقيقة العرفان
 حتي الكواكب والورى سيان
 خلقت له وعباده الثقلان
 وكفى بهم في البر من صنوان
 وقبت جوانحهم من الاضغان
 قد أونسوا بالروح والريحان
 ان الكرام كريمة الاوطان
 يغشون ربّ الناج من عدنان
 حيوا امين الله في الايوان
 فكأنهم حيث التقى البحرين
 من جانبيه سحاب الغفران

ولقد سمعت الله يندب خلقه
 واذا نجا من فتنة الدنيا امر
 ياأبى لي الغدر الوفاء بذمتي
 اني لآنف أن يميل بي الهوى
 حزب الهدى من ذا الورى حزبي اذا
 لا تبعن عصابة شيعية
 قوم اذا ماج البرية والتقى
 تركوا سيوف الهند في اغماها
 عقدوا الحبا بصدور مجلسهم كمن
 قد شرف الله الورى بزمانه
 وكفى بمن ميراثه الدنيا ومن
 وكفى بشيعته الزكية شيعه
 عصمت جوارحهم من العدوى كما
 قد أيدوا بالقدس الا أنهم
 لله درهم بحيث لقيتهم
 يغشون نادى أفلح وكأنما
 حيوا جلالة قدره فكأنما
 يردون حمة علمه ونواله
 خفت به شفعاءهم فاستمطروا

ورأوا من حيثُ النُفُتِ ابصارُهم
تنبؤ عقولُ الخلقِ عن إدراكه
تستكبرُ الأملاكُ دون لقاءه
أبلغ أمير المؤمنين على النوى
إن السيوفَ بذِي الفِئارِ تشرُفت
قد كنتُ أحسبني نصيبتُ الوري
فاذا موالاةُ البريةِ كلها
وإذا الذين أعدمُ شيعاً اذا
نضجت حرارَةُ قلبه بمودةٍ
وحنا جواخِ صدره مملوءةً
يتبركُ الروحُ الزكيُّ بقربه
أعزَّ أنصار المعزِّ من الوري
بك دان ملكُ المشرقينِ وأهله
إنا وجدنا فتحَ مصرٍ آخرًا
فبعزمك انهدت قُوى أركانها
وطأت للغاراتِ مركبَ عزِّها
فإليك ينسبُ حيثُ كنتُ وإنما
عصفت على الأعرابِ منك زعازعُ
ما قرَّ أعين آلِ قرَّةٍ مذ سُقِل

متصوراً في صورة البرهانِ -
وتكلُّ عنه صحاحُ الأذهانِ -
وتخرُّ حينَ تراه للأذقانِ -
قولاً يره نصيحتي ومكاني -
وأباك سيفٌ مثلُ الفلجِ ثانِ -
وبلوتُ شيعتهِ أهل كلِّ زمانِ -
جُمعتُ له في السرِّ والاعلانِ -
فيسوا إليه كعبِد الأوثانِ -
ضربت عليه سِرادقُ الايمانِ -
علماً بما يأتي من الحداثِ -
نسكاً وبروي مهجة الهيمانِ -
والمُنزَلُ النصابُ دارِ هوانِ -
وإنا بعد النكثِ والخلعانِ -
لك أولاً في سالفِ الأزمانِ -
وبقربك امتدَّت الى الأذعانِ -
والجيشَ حتى ذلَّ للرُكبانِ -
فضلُ الصليِّ لقادحِ النيرانِ -
سفكت دمَ الاقرانِ بالاقرانِ -
بك ما سُقوه من الحميمِ الآتي

وقبيلةً قتلها وقبيلةً
 اخلى البحيرة منهم والبيد ما
 فشغلت اهل الحميم عن اطنابها
 وسمت الى الواحات خيلك ضمرًا
 قد ظاهروا لبد الدروع عليهم
 وغدو حوالى مترف لا يشني
 فكان دينك يوم اردى كفره
 وكان اسراب الجياد ضحى وقد
 عطفت عليه صدورها فكانها
 فكانما البراض صبح اهله
 ضلت سيوفك وهي تاخذ روحه
 حكمت سعد المشتري لك ساعة
 فاني جيوشك اذ انت كانه
 فعجبت كيف تخالف القدران في
 رعت الاوابد في الفدافد فجأة
 وتعوذ الشيطان منه وكيد
 سارت جيادك في الفلا سيرا القطا
 ضمنت صهوة كل طرف مثله
 في مهم ما جابه الركبان مذ

أثكلتها بالبرك في الاعطان
 خسف الصعيد لشدة الرجفان
 وأسبهم سردًا مع الظلمان
 حتى أنخت بها على أسوان
 وتأجموا أجما من الخوصان
 علماه عن انس ولا عن جان
 اجل بطشت له بعمر ثان
 خفت اليه كواسر العقبان
 عطفت على كسرى انوشروان
 وكانن هجائن النعمان
 كالنار تلمحه بغير دخان
 حكمت له بالنخس من كيوان
 ركضًا اليه طالب لرهان
 عقباها وتشابه الاملان
 بعجاف الرديان والوخدان
 لماذعرت جزيرة الشيطان
 يحملن ظلمانا على ظلمان
 وحملت سرحانا على سرحان
 طردت من الدنيا بنو حمدان

لو سار فيه الشنفرى فترا لما
 يجذب كل ملع بالآل ما
 خضن الظلام اليه ثم اجنبه
 فاتبته من حيث يأمن عزه
 كم علق من مستكبر مستلثم
 بات تحييه سقاء مدامة
 يهوي السنان اليه وهو يظنه
 ولكم سلبت بها عزيزا تاجه
 ومجدلا فوق الثرى ونجيعة
 وكما استبحن وكما أجبك من حى
 وكواعب مخوفة بعصائب
 والمسك يعبق في البرود كأنها
 لم يبق إلا السد تخرق رده
 وبلغت قطر الأرض بالعزم الذي
 وجمعت شمل المتقين على الهدى
 فزكت بها الاعمال حق زكاتها
 لو يقرن الله البلاد وأهلها
 يندى بالآل الآلوف الى مدى
 ياسيف عترة هاشم وسنانها
 حملته في وعسائه قدما
 للجن بالتعريس فيه يدان
 ومرقن من سحفيه بالحسبان
 من لامر من دهره بامان
 او في ثياب الخز من نشوان
 فغدت تحييه سقاء طعان
 كاس الصبوح على يد الندمان
 وتركت فيها من عبيط قان
 والروح من ودجيه مختلطان
 وحنوف رمل من معاطف بان
 قد كلت بالدر والمرجان
 زهر الربيع مفوف الالوان
 فلقد اطاعك في الورى العصران
 لم توتة الافلاك في الدوران
 وتألقت بك انفس الحيوان
 ونجت بك الارواح في الابدان
 ضاقت بعزمك والصير الداني
 يعيا عن الحساب والحسبان
 وشهابها في حالك الأدجان

لو سار فيه الشنفرى فترا لما
 يجذب كل ملع بالآل ما
 خضن الظلام اليه ثم اجنبه
 فاتبته من حيث يأمن عزه
 كم علق من مستكبر مستلثم
 بات تحييه سقاء مدامة
 يهوي السنان اليه وهو يظنه
 ولكم سلبت بها عزيزا تاجه
 ومجدلا فوق الثرى ونجيعة
 وكما استبحن وكما أجبك من حى
 وكواعب مخوفة بعصائب
 والمسك يعبق في البرود كأنها
 لم يبق إلا السد تخرق رده
 وبلغت قطر الأرض بالعزم الذي
 وجمعت شمل المتقين على الهدى
 فزكت بها الاعمال حق زكاتها
 لو يقرن الله البلاد وأهلها
 يندى بالآل الآلوف الى مدى
 ياسيف عترة هاشم وسنانها

لوسررُ أَطْلُبُ هل أرى لك مشبهًا
كلُّ الدُّعَاةِ إلى الهدى كالسطرفي
أنت الحقيقةُ أَيْدَتْ بحقيقةٍ
إني لأستحي من العليا إذا
اعجلت في يومي رجائي في غد
ولبستُ ما البستني من نعمةٍ
إني مدحتك أذ مدحتك مخلصًا
كادت تسيلُ مع المدائحِ مهجتي
لطلبتُ شيئًا ليس في الإمكانِ
درج الكتابِ وانت كالعنوانِ
وسواك عينُ الألفِ والبهتانِ
قابلتُ ما أوليتني بعيانِ
فكأنني في جنةِ الرضوانِ
فيها شكرتُك لا يطونُ لساني
حتى إذا ما ضاق ذرعُ بيانِ
لولا ارتباطُ النفسِ بالجثمانِ



وقال في رجل آكل

أنظر إليه وفي التبريكِ تسكينُ
يأليت شعري إذا أوما إلى فيه
كأنها وخبيتُ الزاد يضرُّها
تبارك الله ما امضى أَسَنَّتُهُ
كان بيتَ سلاحٍ فيه مخزنُ
أين الأسنةُ أم أين الصوارمُ أم
كأنما الحملُ المشويُّ في يدهِ
لفَّ الجداءُ بأيديها وأرجلها
وغادر البطُّ من مثنيٍّ وواحدةٍ
كأنما التفتُّ عنه الثنائينُ
أحلقهُ لهواتٍ أم ميادينُ
جهنمُ قُذِفَتْ فيها الشياطينُ
كأنما كلُّ فِكٍّ منه طاحونُ
مما أعدتُهُ للرسولِ الفراعينُ
أين الخناجرُ أم أين السكاكينُ
ذو النونِ في الماءِ لما عضَّه النونُ
كأنما أفرستهم السراحينُ
كأنما اخطفتهم الشواهينُ

بخفض الرز من قرن الى قدم
 كأن في فكه ايتام أرملة
 كأنما ينتقي العظم الصليب له
 كأنما كل ركن من طبائعه
 كأنما في الحشام من خمل معدته
 قوموا بنا فلقد ريعت خواطرنا
 نصحتكم فخذوا من شذوه وزرا
 فليس ترويه امواه الفرات ولا
 مثل رقادة في كفه وسطا

وللبلاعيم تطريب وتلين
 اوبا كيات علمين التباين
 من تحت كل رحي فهر وهاوون
 نار وفي كل عضو منه كانون
 قرنفل وجواريش وكمون
 وجاذبتنا أعنتها البراذين
 اولا فاتم سوبق فيه مطحون
 يقوته فلك نوح وهو مشحون
 ونحن مقدونس فيها وطرخون

وقال ايضا

لا يطعم البيض الاراس ذي صيد * والساق فيها دماء النقي ببيان
 فهن للكوم في ليل القري عقل وللرؤس غداة الروع نيبان

وقال يدح ابراهيم بن جعفر ويصف مجلسا بناه

الشمس عنه كليله اجفانها
 عبرى يضيق بسرها كتمانها
 لم تخف مذمنة ولا اذعانها
 دعت وخر لسمكه ايوانها

لو استطيع ضياءه لدنت له
 واراكنها تحبو على برحانها
 ابوان كسرى لو رآته فارس

* الواو بمعنى او

واستعظمت ما لم يَخْلُدْ مثله
 سجدت الى النيرانِ أَعصرُها ولو
 بل لو تجادها به ألبابها
 أو ما ترى الدنيا وجامعَ شملها
 لولا الذي فَنِنَتْ به لاستعبرت
 خَصِلُ البشاشة موقنٌ من ماها
 يندى فتنشأ في تنبُلٍ فيئه
 وكان قدسٌ ويذبلًا وفداذرى
 تغدو والقصورُ البيضُ في جناته
 والقبهُ البيضاء طائره به
 ضربت بأروقه ترفرف فوقه
 علياء موفيه على عليائه
 بطنانها وشي البرود وعصبتها
 نيطت أكاليلُ بها منظومه
 وتعرضت طُورُ الشمول كائنات
 وكان أفواف الرياضِ ثنن في
 فأدر جفونك وأكتحل بمنظر
 لترى فنون السحر أمثلة وما
 مستشرفات من خدور وانس

سابورها قداما ولا ساسانها
 بصرت به سجدت له نيرانها
 في الله قام بحسنها برهانها
 صغرى لديه وهي يعظم شأنها
 ثكلى تنضض ضلوعها اشجانها
 فكائه متهلل جذلائها
 غر السحاب مسبل هطلانها
 أعلامه حتى رست اركانها
 صوراً اليه يجل عنه عيانها
 تهوى بمخرق الصبا أعنانها
 فهو يبحق قوادم خفقاتها
 في حيث أسلم مقله انسانها
 فكأنما قوهيها ظهورانها
 فغدا يضاحك درها مرجانها
 عذبات أوشحة بروق جنانها
 صفحاتها فتفوقت ألوانها
 شمس فريد جبينها عقبانها
 يدري الجهول لعلها اعيانها
 مصنوفة قد فصلت نيجانها

حرباً على البيض الحسان حسانها
 وليد سر ضائر اعلانها
 ريان جانحة بها ملانها
 ثمر النفوس محرماً سلوانها
 غر القوافي بكرها وعوانها
 يكفيك من سحر البيان بيانها
 فقضى عليه مجهله عرفانها
 مجد الكرام جنانها ومغانها
 وكانها صنعاء أو غمدانها
 عبقاً بصائك مسكه اردانها
 غادى الندى متهدلاً ريعانها
 وكان شافع جوده رضوانها
 يعلو لمكرمة بذاك مهانها
 من عبء مجدك ما استقر مكانها
 آرام وجرة رحن أو ادمانها
 وسرت فنادم كوكبا ندمانها
 حوبائنها لما انقضى جثمانها
 غصاً على مر الزمان زمانها
 أنساب حيث سميت بها نجرانها

متقالات في مراتبها جنت
 فاخلع حميداً بينها عذر الصبا
 وحباً كها كلف الصلوع بحصنها
 تسلي الحب عن الحبيب وتجنني
 ردت على الشعراء ما حاكها
 وأتت تجرر في ذبول قصائرها
 اعيت لبيبا وهي موقع طرفه
 إبراهيم سود تعزى الى
 فكانه سيف بن ذي يزن بها
 سحبت لها اردانه فتضوعت
 وكأنما لبست شبيبته وقد
 وكأنها الفردوس دار قراره
 ابدت لمارك الجليل جلاله
 وهفت جوانبها ولولا مارست
 ولنعم مرسى اللهو يرأم ظله
 وتخالها صفراء عارضت الدجى
 قدمت تزايل اعصر اكبرت على
 وأتت على عهد الشابع مدة
 مينة الارباب نجرانية الم

أَوْ كَسْرِيَّةٌ مُحَمَّدٍ وَأُرُومَةٌ
 أَوْ قَرْفٌ مِمَّا تَبَى الرُّومُ لَا
 كَانَ اقْتِنَاهَا الْجَائِلِقُ يُكْنِهَا
 فِي مَعْشَرٍ مِنْ قَوْمِهِ عَثَرَتْ بِهِمْ
 كَرُمَتْ ثَرَى مَأْرَجًا وَتَوَسَّطَتْ
 لَمْ يَضْرَبُوا نَارًا لِهَيْبَتِهَا وَلَمْ
 فَكَانَ هَيْكَلُهَا نَقْدَمُ رَايَةٍ
 عَنِيتْ تَطَوُّفُ بِهَا وَلَا تُدْهِمُ كَمَا
 قَدَّأُو تَيْتَ مِنْ عِلْمِهِمْ فَكَأَنَّمَا
 جَارَتْهُمْ طَلَقًا وَجَارَتْ عَصْرَهُمْ
 فَكَانَتْ سَارِبَةً تُدِيرُ كَوْسَهَا
 مِنْ قَاصِرَاتِ الطَّرَفِ كُلِّ خَرِيدَةٍ
 لَمْ تَدْرِ مَا حَرُّ الْوَدَاعِ وَلَا شَجَتْ
 قَدْ ضُرِّجَتْ بِدَمِ الْحَيَاءِ فَأَقْبَلَتْ
 تَشْكُو الصَّفَادَ لِبُهِرِهَا فَكَأَنَّمَا
 سَامَتْهُ بَعْضُ الظُّلْمِ وَهِيَ عَزِيزَةٌ
 فَأَتَتْهُ بَيْنَ قَرَاظِقٍ وَمَنَاطِقٍ
 وَإِذَا ارْتَمَتْهُ بِمَا تَرِيشُ وَمَكَّنَتْ
 لَمْ يَدْرِ مَا أَصْحَى الْمَلِيكَ لِنَزْعِهَا

شِبْطَاءٌ يُدْعَى بِاسْمِهَا دُهْقَانُهَا
 نَشْوَانُهَا ذَمَّتْ وَلَا نَشْوَانُهَا
 وَيَصُونُ دُرَّةَ غَائِصٍ صَوَانُهَا
 نُوبُ الزَّمَانِ فَعَالِمُ حَدَثَانُهَا
 أَرْضَ الْبَطَارِقِ مَشْرِقًا أَفْدَانُهَا
 يَسْطَعُ بِهَا كِفَافُ الْفَضَاءِ دُخَانُهَا
 رُكَّانٌ صَفٌّ الدَّارِعِينَ دَنَانُهَا
 طَافَتْ بِرَبَّاتِ الْحِجَالِ قِيَانُهَا
 أَحْبَابُ تِلْكَ الْكُتُبِ أَوْ رَهْبَانُهَا
 فَتُخْرَمُوا وَخَلَا لَهَا مِيدَانُهَا
 هَيْفَ تَجَادِبُ قَضَبُهَا كُتُبَانُهَا
 لَمْ يَأْتِ دُونَ وَصَالِهَا هَجْرَانُهَا
 صَبَاً يَمْنَعُ جِلَّ اللَّوْءِ أَطْعَامُهَا
 مَتَظَلِّمًا مِنْ وَرْدِهَا سَوْسَانُهَا
 رَسَفَاتُ عَانٍ دَلَّهَا رَسْفَانُهَا
 لَاظِلُّهَا بِخَشْيٍ وَلَا عِدْوَانُهَا
 يَتْنِي عَلَى سِيرَانِهَا خَفْتَانُهَا
 فَاصَابَ أَسْوَدَ قَلْبِهِ إِمْكَانُهَا
 بِسَدِيدِ ذَاكَ الرَّمْيِ أَمْ حَسَنَانُهَا

حركاتها وعلى النهر اسكانها
 بالملهيات فعصرها وأوانها
 نفس^ه كهضب عمايين جنانها
 بيض^ه تكسر^ه في الوغى اجنانها
 اردت شراسنها فخيف ليلانها
 فكأنما اسيافها أوطانها
 وجلاذها وضرايها وطعانها
 فبهم تكنفها وهم فرسانها
 ضعفاؤها وبأسهم رجفانها
 اقرارها وتخفيهم شهبانها
 أبطالها وازوارت اقرانها
 تفضض متالعها ولاشهبانها
 تعزى اليه وجعفر فخطانها
 فلانت غير مدافع خلصانها
 جدوى يد مد الفرات بنانها
 يألف مضاجع سودد وسانها
 ملء الحياض محلاء ظمانها
 رجحت بخير تجارة اثمانها
 متغلغل بين الشغاف سنانها

في ارجيئات كريعان الصبا
 ولئن تلقيت الشباب ممعنا
 ولئن أبت لك خفض ذاك وليته
 فقل ما ألتهك عن بيض الدمي
 وضرائب^ه تنبي الحسام مضارباً
 وأبوة هجرت مقاصر ملكها
 قوم^ه هم ايسامهم اقدامها
 واذا تمطرت الجياد سوابقها
 واذا تحدوا بلدة فيبرهم
 آل^ه الوغى تبدو على قسماتهم
 يصلون حرّ جسيمها ان عرّدت
 جرثومة منها الجبال^ه الشّم لم
 رُدّت اليك فانت يعربها الذي
 فافخر بتيجان الملوك وملكها
 لله انت مواشكاً عجلاً الى
 يفديك ذوسنة عن الامال لم
 ترد الاماني الخمس منه مشارعاً
 من كل عاري الليث من نظم التي
 يد في السؤال اليه عامل صعدة

أَعْلَنكَ عَنْهُمْ هَمَّةٌ لَمْ تَعْتَلِقْ
دَانِيَتَ أَفْطَارَ الْبِلَادِ بِعِزْمَةٍ
وَهِيَ الْإِقَاصِي مِنْ ثُغُورِ الْمَلِكِ لَمْ
تَتَلَدَّ سَيْفَ الْخِلَافَةِ لِلتِّي
تَزْجِي الْجِيَادَ إِلَى الْجِلَادِ كَأَنَّمَا
وَتَهْزُ الرُّبِيَّةَ الْجُنُودَ خَوَافَقًا
حَتَّى إِذَا خَرَجَتْ بِهَارِضِ الْعَدَى
أَلْقَتْ مَقَالِيدًا إِلَيْهِ وَقَبْلَهُ
لَا قِلْتُ أَنَّ الدِّينَ وَالْدُنْيَا لَهُ
أَمْدُ الْمَطَالِبِ وَالْوُفُودِ إِذَا حُدَّتْ
أَلْفُ النَّدَى دَائِبًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
غَفَّارٌ مُوَبَّقَةٌ الْجَرَائِمِ صَافِحًا
شَيْمٌ إِذَا مَا الْقَوْلُ حَنَّ تَبَرَّعَتْ
إِنِّي وَإِنْ قَصَرْتُ عَنْ شُكْرِهِ لَمْ
كَانَ الْوَلِيدُ فَلَمْ يَبَازِعْهُ بَنُو
مَنْ كَبَا كَرَةُ الْغَامِ كَفِيلَةٌ
يَا وَيْلَتَا مَنِّي عَلَيَّ أَنْخَرَسِي
مَالِي بِهَا إِلَّا احْتِرَاقُ جَوَانِحِ
دَامَتْ لَنَا تِلْكَ الْعُلَى مُتَفِينًا

مُنَى النُّجُومِ بِهَا وَلَا إِحْدَانُهَا
مَلَقَى وَرَاءَ الْخَافِقِينَ جَرَانُهَا
تَخْشَى مَخَافَهَا فَانْتَ أَمَانُهَا
يَلْقَى إِلَيْهِ إِذَا اسْتَمَرَّ عَنَانُهَا
سُرْعَانُ وَارِدَةٍ الْقَطَا سُرْعَانُهَا
تَحْتَ الْعِجَاجِ كَوَاسِرًا عَقْبَانُهَا
مَتَمِّطًا وَتَضَايِقَتْ أَعْطَانُهَا
مَا نَفَكَ خَالِعَهَا وَلَا خَالِعَانُهَا
عَوَضَ وَلَوْ مُقَالِفٌ بَهْتَانُهَا
فَوْتُ الْعَيُونِ رُكَابُهَا رُكْبَانُهَا
رَنَكُ الْمَطِيِّ عَلَيْهِ أَوْ وَخْدَانُهَا
وَسِجَّةٌ مِنْ مَاجِدٍ غَفْرَانُهَا
كِرْمًا فَأَسْحَجَ عَطْفُهَا وَحَنَانُهَا
يَغْمِطُ لَدَيَّ صَنِيعَةً كَفْرَانُهَا
خَافَانُ مَكْرَمَةً وَلَا خَفَانُهَا
بِالنَّجَى مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ ضَمَانُهَا
أَحْسَانُهَا أَوْ مَغْرَقٌ طُوفَانُهَا
يَدْفِي إِلَيْكَ وَدَادَهَا حَرَّانُهَا
أَظْلَاهَا مُتَهَدِّلًا أَفْئَانُهَا

واسلم بغضٍ شبيهٍ ولدولة عزّت وعزّ مؤيداً سلطانها

(حرف الهاء والواو خاليان)

(حرف الالف المتصورة)

وقال ايضاً يمدح المعز ويصف الخيل وشدة شغفه بها
 تَدَمَّ خُطًى أَوْ تَأَخَّرَ خُطًى فَاِنَّ الشَّبَابَ مَشَى التَّمَقُّرَى
 وَكَانَ مَلِيًّا بَغْدَرِ الْحَيَاةِ وَأَعْجَبُ مِنْ غَدْرِ لَوْ فِي
 وَمَا كَانَ إِلَّا خِيَالًا أَلَمَّ وَمُزْنَا تَسْرَى وَبِرْقًا سَرَى
 لَبَسْتُ رِدَاءَ الْمَشِيبِ الْجَدِيدِ وَلَكِنَّهَا جَدَّةٌ لِلْبَلَى
 فَأَكْدَيْتُ لِمَا بَلَغْتُ الْمَدَى وَعُرِيْتُ لِمَا لَبَسْتُ النَّمَى
 فَانْأَلْتُ فَارَقْتُ طَيْبَ الْحَيَاةِ حَمِيدًا وَدَعْتُ عَصْرَ الصَّبَا
 فَقَدْ أَطْرَقَ الْحَيَّ بَعْدَ الْهَجْوِ تَصَرُّ أَسْنَتَهُمُ وَالظُّبَا
 وَأَلْهَوْا عَنِ رَقَبَةِ الْكَاشِحِينَ بِمَنْعَةِ السُّوقِ خَرَسَ الْبُرَى
 بِسُودِ الْغَدَائِرِ حَمْرَ الْخُدُودِ يَبِضُ التَّرَائِبُ لُعْسَ اللَّثَى
 وَقَدْ أَهْبَطَ الْغَيْثُ غُضَّ الْجَبِيمِ غُضَّ الْأَسْرَةِ غُضَّ النَّدَى
 كَانَ الْجَبَامُ أَذْكَيْنَهُ أَوْ اغْبِقَ الْخَمْرَ حَتَّى انْتَشَى
 فَقُدْنَا إِلَى الْوَحْشِ امْنَاهَا وَرَعْنَا الْمَاهِ فَوْقَ مَثَلِ الْمَاهَا
 صَنَعْنَا مَا كُلَّ رَخْوِ الْعَنَانِ رَحِيبَ اللَّبَانِ سَلِيمَ الشُّظَى

يردُّ الى بسطةٍ في الالهاب
 كأنَّ قطاً فوق اكفالها
 غواري النواهاق شوسُ العيون
 تدير لطحرَ القذى أعيناً
 وتحسب اطرافَ آذانها
 وهنَّ مؤلَّلةٌ حشرةٌ
 تكاد تحسُّ اخلاجَ الظنوبِ
 وتعلم نجوى قلوبِ العدى
 فأبعدُ ميدانها خطوةً
 ومن رفعتها أنَّها لا تحسُّ
 جربن الى السبقِ في حلبه
 اذا أنتِ عددتِ ما تمتطي
 فمنَّ نفائسُ ما يُستفادُ
 ديارُ الاعزَّةِ لكانها
 ومن اجل ذلك لا غيره
 وكان يجيد صفاتِ الجيادِ
 أليس لها بالامام المعزِّ
 هو استنَّ تفضيلها للملوكِ
 ولما تخير أنسابها
 اذا ما اشتكى شتجاً في النسا
 اذا ما سرين يثرن القطا
 ظماء المفاصلِ قبَّ الكلى
 ترى ظلَّ فرسانها في الدجى
 يراعاً بُرينَ لها بالمدى
 منددةٌ بخفي الصدى
 م ن بين الضلوعِ وبين المحشا
 وسرَّ الاحبةِ يوم النوى
 وأقربُ ما في خطاها المدى
 ومن عدوها أنَّها لا ترى
 اذا ما جرى البرق فيها كبا
 وقايسَت بين ذوات الشوى
 وهنَّ كرائمُ ما يقتنى
 مكرمةٌ عن مشيدِ البنا
 رأى العنويُّ بها ما رأى
 وإنَّ بها اليوم عنه غنى
 من الفخران فخرت ما كفى
 وأبقى لها اثرًا في العلى
 تخير ألقابها والكنى

وليس لها من مقاصيرِهِ
وَحَقٌّ لَدَيَّ مَبْعَةٌ يَفْتَدِي
تَكُونُ مِنَ الْقَدَمِ حَوْبًا وَهُوَ
وَيَغْدُو وَقَوْنُسُهُ كَوَكْبٍ
وَكَانَ إِذَا شَاءَ حَفَّتْ بِهِ
كَمَا اسْتَجْلَى الرَّمْلَ مِنْ عَالِجٍ
وَذِي تَدْرَأَ كَفَّةً بِالطَّعَامِ
وَطِئَ مَفَارِقَهُ فِي الصَّعِيدِ
عَلَيْهَا الْمَعَاوِذُ فِي السَّابِغَاتِ
حَنُوفٌ تَلْتَمِهَا بِأَمْثَالِهَا
نَجْتَرُ فِي عَصْفَرٍ مِنْ دَمٍ
وَقَالَ الْأَعَادِي أَسْبَافَهُمْ
رَأَوْا سُرْجًا تَمَّ لَمْ يَعْلَمُوا
وَمَتَّقَاتٍ تَذِيبُ التَّلِيلَ
مِنَ اللَّاءِ تَاكُلُ أَغْدَادَهَا
تَطْبَعُ إِمَامًا اطَّاعَ الْإِلَهَ
وَكَايُنُ تَبَيَّتْ لَهُ عَزْمَةٌ
فَيَعْنُو الْقَضَاءُ إِذَا مَا عَفَا
لَهُ هَذِهِ وَلَهُ هَذِهِ

سَوَى الْأَطْمِ الشَّاهِدِ الْمُبْتَنَى
بِهِ مُسْتَقْلًا إِذَا مَا اغْتَدَى
وَتَقَبَّهْ مِنْ رِءَاءِ الضُّحَى
وَسُنْبُكُهُ مِنْ جَنَاحِ الصَّبَا
كَتَابَتُهُ فَمِلَازِنَ الْمَلَا
فَجَاءَ الْخَبَارَ وَجَاءَ النُّقَا
نِ اسْمَحْ مِنْ حَانَمٍ بِالْقُرَى
وَعَفَرْنَ لَمْتَهُ فِي الثَّرَى
تَرْقُرُقُ مِثْلَ مَتُونِ الْأَضَا
وَأَسَدٌ تَغْذَى بِأَسَدِ الشَّرَى
وَنَخْطُرُ فِي لَبَدٍ مِنْ قَنَا
أَمْ النَّارُ مُضْرَمَةٌ تُصْطَلَى
أَهْنَدِيَّةٌ قُضِبَ أَمْ لَطَى
مِنْ فَوْقِ لَابِسِهِ فِي الْوُغَى
وَيُلْفِخُ مِنْهُنَّ جَهْرَ الْغَضَى
فَقَلَدَهُ الْحُكْمَ فَيَا يَرَى
مُضَرَّجَةٌ بِدِمَاءِ الْعِدَى
وَتَسْطُو الْمُنُونُ إِذَا مَا سَطَا
فَسَجَلُ حَيَاةٍ وَسَجَلُ رَدَى

وَأَهْوَنَ عَلَيْنَا بِسُخْطِ الزَّمَانِ
عَلَيَّ لَهُ جَهْدُ نَفْسِ الشُّكُورِ
وَشَرَّفَنِي مَدْحُهُ فِي الْبِلَادِ
أَسِيرُ خَطِيئًا بِالْآثِ
فَلَوْ أَنَّ لِلنَّجْمِ فِي أَفْقِهِ
وَلَوْ لَمْ أَكُنْ أَنْطِقَ الْمَادِحِينَ
وَمَا خَلْفَهُ مِنْ حَمِيمٍ يَرَادُ
هُوَ الْوَارِثُ الْأَرْضَ عَنْ وَالِدَيْنِ
وَمَا لِأَمْرٍ مَعَهُ سَهْمَةٌ
فَمَا لِقَرِيشٍ وَمِيرَانِكُمْ
لَكُمْ طُورُ سِينَاءَ مِنْ فَوْقِهِمْ
شَهِيدِي عَلَى ذَاكَ حُكْمُ النَّبِيِّ م
بِمَكَّةَ سَيِّ الطَّلِيقُ الطَّلِيقُ
فَإِنْ كَانَ بِجَمْعِكُمْ غَالِبٌ
أَلَا إِنَّ حَقًّا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ
لَأَدَمَ مِنْ سِرِّكُمْ مَوْضِعٌ
فَهْوَمُكُمْ مِثْلُ دَهْرِ الْمُلُوكِ
يَلَا حَظَّ قَبْلَ الثَّلَاثِ اللَّوَاءِ
عَجِبْتُ لِقَوْمٍ اضْلُؤُوا السَّبِيلَ
إِذَا مَا رَأَانَا بَعِينِ الرِّضَى
وَإِنْ قَصُرَتْ عَنْ بُلُوغِ الْمَدَى
فَأَنْسَ عَنِّي بِطُولِ السَّرَى
فَأَنْضِيَ الْمَطَايَا وَأَنْضِيَ الْفَلَاحَ
مَكَانِي مِنْ مَدْحِهِ مَا خَبَا
لَأَنْطَقَنِي بِالسَّدَى وَالنَّدَى
وَلَا دُونَهُ مِنْ مَدَى يَنْتَهَى
أَبِ مُصْطَفَى وَأَبِ مَرْتَضَى
تَعْدُ وَلَا شَرَكَةَ تَدْعَى
وَقَدْ فَرَّغَ اللَّهُ مَا قَضَى
وَمَا لَهُمْ فِيهِ مِنْ مَرْتَعَى
بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ الصَّفَا
فَفَرَّقَ بَيْنَ الْقَصَا وَالْدَنَا
فَإِنَّ الْوَشَائِظَ غَيْرُ الذُّرَى
هُوَ الْحَقُّ لَيْسَ بِهِ مِنْ خَفَا
بِهِ اسْتَوْجَبَ الْعَفْوَ لَمَّا عَصَى
وَطَفَلَكُمْ مِثْلُ كَهْلِ الْوَرَى
وَيَضْرِبُ قَبْلَ الثَّانِ الطَّلَى
وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ سَبِيلَ الْهُدَى

فما عرفوا الحقَّ لما استبانَ ولا أبصروا الفجرَ لما بدا
 إلا أيُّها المعشرُ النائمونَ أجدَّكم لم تنفضوا الكرى
 أفبقوا فما هي إلا اثنتا م ن أما الرشادُ وأما العمى
 وما خفيَ الرشدُ لكنَّا أضلَّ الحُلومَ أتباعُ الهوى
 وما خلقت عبثاً أمةً ولا ترك الله قوماً سدى
 لكلِّ بني أحمدٍ فضلةٌ ولكنَّك الواحدُ المجبى
 إذا ما طويت على عزيمةٍ فحسبك أن لا تمحلَّ الحُبى
 وما لامرءٍ من جنودِ السما ء حولك أكثرُ من ترى
 ليعرفك من انت منجاةُ إذا ما أنقَى الله حقَّ النقى
 كأنَّ الهدى لم يكن كائنًا إلى أن دُعيت معزُّ الهدى
 ولم يحكك الغيثُ في نائلٍ ولكن رأى شِمةً فاقدى
 قرى الأرض لما قرىَت الأنامَ له النقرى ولك الجفلى
 شهدت حقيقةَ علمِ الشهيدِ أنك أكرمُ من يرنجى
 فلو يجد البحرُ نهجاً إليك لجاءك مستقيماً من ظما
 ولو فارق البدرُ أفلاكه لقبَل بين يديك الثرى
 إلى مثل جدواك تنضى المطيُّ ومن مثل كفِّك يرجى الغنى

٢١٨

وقال يرثي والده جعفر ويحیی ابني علي

مَهْ كُلُّ آتٍ قَرِيبٌ الْمَدَى وَكُلُّ حَيَاةٍ إِلَى مَمْتَى

وما عَزَّ نفساً سوى نفسها
فأَقْصَرُ في العين من لفتة
ولم أَرْ كالمُرِّ وهو اللبيبُ
وليس النواظرُ إلا الغيوبُ
ومن لي بثَلِّ سلاحِ الزمانِ
يجد بنا وهو رسل العنانِ
يرى أسهماً فبنا ما بنا
تُرَاشُ فتهمي فتهمي فلا
أَهْضَمُ لا نبعتي مرخةً
على أن مثلي رحيبُ اللبانِ
ولو غيرُ ريبِ الزمانِ اعندي
خليلي هل ينفعني البكاءُ
خليلي سيرا ولا ترعبا
ولي زفراتُ تذيبُ المطا
سلا قبلَ وشكِ النوى مدنفاً
وراعى النجومَ فأعشينه
ضلوعُ يَضَعْنَ إذا ما نَحْطَنَ
وقد قلت للمعارض المكفهرِ
وما باله قاده هذا الرعيلَ
وعمرُ الفتى من أمانِي الفتى
وأَسْرَعُ في السمع من لا ولا
يرى ملءَ عينيه ما لا يرى
وأما العيونُ ففيها العمى
فأَسْطُو عليه إذا ما سطا
ويدركنا وهو داني الخطى
فلم يبقَ إلا أرتهابُ الظبي
تحيدُ فتصمي ولا تدرا
ولا عزماني أيادي سبَا
على ما ينوب سلمُ الشظي
عليَّ وجربني ما اعندي
أو الوجدُ لي راجعٌ ماضٍ
عليَّ فهمي غيرُ النوى
وَقَلْبٌ يسدُّ عليَّ الفلا
أَقِصْتُ مضاجعهُ فاشتكى
فبات يظنُّ الثريا السُها
وَقَلْبٌ يفيضُ إذا ما أمتلا
أَفِي السَلْمِ ذا البرقِ أم في الوغى
وَقِلْدَ ذا الصارمِ المتضَي

وَأَقْبَلَهُ الْمَزْنُ فِي حَجَلٍ
 أَشْبَهَكَ يَا بَرْقُ شَيْمِ النَّجْمِ
 كَلَانَا طَوَى الْبَيْدَ فِي لَيْلَةٍ
 فَحَيْثُ الْغَامُ وَحَيْثُ الْغَرَامُ
 اعْنِي عَلَى اللَّيْلِ لَيْلَ الْتَامِ
 فَلَوْ كُنْتُ أَطْوَى عَلَى فَتْكِهِ
 وَمَا الْعَيْنُ تُعَشِّقُ هَذَا السَّهَادِ
 أَقُولُ وَقَدْ شَقَّ أَعْلَى السَّحَابِ
 إِذَا الْوَدْقُ فِي مِثْلِ هَذَا الرَّبَابِ
 إِذَا انْهَلَّ هَذَا بَاءُ الْقُلُوبِ
 فَيَهْمِي عَلَى أَقْبَرٍ لَوْ رَأَى
 وَفِي ذِي النَّوَافِسِ مَوْجُ الْبَحَارِ
 هَلُمُّوا فَمَا مَصْرَعُ الْعَالَمِينَ
 وَإِنِ الْتَمَّ أَنْجِيَتْ لِلْوَرَى
 فَلَوْ عَزَّةٌ أَنْطَقَتْ مَلْحَدًا
 نَتَتْهُ الْمَغَاوِيرُ بَيْضَ السِّيُوفِ
 وَلَمَا أَتَيْنَا سَقْتَهُ الدَّمْعُ
 وَمَا جَادَهُ الْمَزْنُ مِنْ عِلَّةٍ
 وَقَدْ خَدَّ فِي الشَّمْسِ أُخْدُودُهُ
 وَأَكْذَبُ إِنِّ صَدَّعْنِي الْكُرَى
 وَمَا فَيْكَ لِي بِلَدٍّ مِنْ صَدَى
 فَأَضَعْنَا يَتَشَكَّى الْوَجَى
 حَنَانِيكَ لَيْسَ سَرَى مِنْ سَرَى
 وَدَعْنِي لَشَأْنِي إِذَا مَا انْقَضَى
 تَكْشَفُ صَبْحِي عَنْ الشَّنْفَرَى
 وَوَدَّ الْفَضَا لَوْ يَنَامُ الْقَطَا
 وَاعْلَى الْهَضَابِ وَاعْلَى الدَّجَى
 وَذَا الْبَرْقُ فِي مِثْلِ هَذَا السَّنَا
 وَأَوْقَدَ هَذَا بَنَارَ الْحَشَا
 مَكَارِمَ أَرْبَابِهَا مَا هِيَ
 وَمَا بِالْبَحَارِ إِلَيْهِ ظَمَا
 فَمِنْ كُلِّ قَلْبٍ إِلَيْهِ أَسَى
 كَالْأَلَى عَلَى الْأُمِّ الْوَرَى
 لِأَنْطَقَ مَلْحَدَهَا مَا يُرَى
 وَهَذِهِ الْعَنَاجِمُ قَبْلَ الْكَلَى
 فَمَا بَاتَ حَتَّى سَقَاهُ الْحَيَا
 وَلَكِنْ لِي بِكَ الْبَدَى بِالْبَدَى
 وَلَكِنْ سَبَقْنَا بِهِ فِي الثَّرَى

وما ضرَّ من لم يطفُ بالمقامِ
وقالو الحجونُ فتمَّ الحجونُ
وبين الشمالِ وبين الجنوبِ
قبورُ الثلاثة في مصرعٍ
أما والركوعُ به والسجودُ
لذاك الصعيدِ وذاك الكديدِ
ولو جاور العربَ الأقدمينَ
أنته الحجيحُ من الراقصاتِ
فإلي لا اقتدي بالكرامِ
إذا ما نخرتُ به أو عقرتُ
ولا ترضِ إلا بعقرِ الثناءِ
فلولا الدماءُ إذا أقبلتِ
إذا لم تغادر غريزةً
يعدُّ الشريفُ وأعمامه
وانَّ حصاناً نمت جعفرًا
فجاءت بهذا كشمس النهارِ
تري بهما أسدي جفيلٍ
الم تك من قومها في الصميمِ
فمن قومك الصيدُ صيدُ الملوكِ

إذا طاف بالمجوسِ المبني
وتمَّ الحطيمُ وتمَّ الصفا
في هبوة من مهبِّ الصبا
أما كان في واحدٍ ما كفى
إذا ما بكى فانت أودعا
أحقُّ من الخيفِ بي أو مني
وفي الذاهبين وفي من وفي
فمنها فرادى ومنها ثنا
وأوترُ سنة من قد خلا
فعدَّ الخوائفَ ذاتِ البرى
ونحر القوافي وإلا فلا
عليه تكوسُ ذواتِ الشوى
تخبُّ ولا ساجداً يمتطى
وأحواله فيه شرعٌ سوى
ويحيى لعادية المتنى
وجاءت بهذا كبدٍ الدجى
غداة الموكبِ وابني جلا
ومن مجدها في اسمِ الذرى
ومن قومها الأسدُ الشرى

فوارس تُنْضِي المذاكي الجيادَ
يضيء عليهم سنا الأكرمين
فجئت كما سميت من جانبك
فصلك يرقى ولا يستعيبُ
ومن ذاك أضفيت صرف الزمانِ
فلم تغمد السيف حتى اشتكا
وإن الذي أنت صنوه له
يبيرُ عداك اذا ما سطا
ويأتي على عين الحاسدين
بنو المنجيات بنو المنجيين
لأما تبا نصف أنسابنا
دعائم إيماننا في الفخارِ
الم تره من يباريننا
كفلن الباطلال الخيامِ
وتغدو فمنهم أسماءنا
ولو جاز حكمي في الغابرين
لسميت بعض النساء الرجالِ
اذا هي كانت لكشف الخطوبِ
توقلت مرقلة بالملوكِ
اذا ما قرعن العجى بالعجى
اذا ما الحديد عليهم دجا
فأنت الحياة وأنت الردى
ونارك تذكى ولا تصطلى
فلم يخفك عنك إلا الضنى
ك ولم تصرف الرح حتى انحنى
لما ضى العزائم عرد النسي
ويعرف فيهم اذا ما احبى
اذا سالوا من فتى قلت ذا
فمن محببة ومن محبى
اذا الملك القيل من انتهى
وأكفاء آبائنا في العلا
فمرفتنا وينلن المدى
وأكدنا بظلال القنا
وأبصارنا في حجال المها
وعدلت أقسام هذا الورى
وسميت بعض الرجال النساء
فكيف البنون لضرب الطلى
فمن مصطفى النجل أومرتضى

فَأَكْثَرُ أَمَالِهَا فِيكَمَا وَفِي الْقَلْبِ مِنْهَا كَجَهْرِ الْغَضَى
فَقَدْ أَدْرَكْتَ مَا تَمَنَّتْ فَلَا تَضِيْقًا عَلَيْهَا بِبَاقِي الْمَنَى
فَلَوْلَا الضَّرْبُ لَنَادَتْكُمْ تَعِيزُكُمْ مِنْ شَتَا الْعَدَى
فَأَمَّا تَزِيدَانِ فِي أَنْسَاهَا وَإِنَّمَا تَذُودَانِ عَنْهَا الْبَلَى
فَقَدْ يُضْحِكُ الْحَيَّ مِنْ الْقَبْرِ فَتَهْتَرُ أَعْظَمُهُ فِي الثَّرَى
وَمَهْ طَلَبْتَ دَلِيلَ الْكِرَامِ فَإِنَّ الدَّلِيلَ أَشْثَلُ الْهُوَى
وَأَنْتَ الْيَمِينُ فَصِلْ بِالشَّمَالِ فَمَا يَدٍ عَنْ يَدٍ مِنْ غَنَى
وَلَيْسَ الرَّمَاحُ لَغَيْرِ السِّبْوَفِ وَلَيْسَ الْعِمَادُ لَغَيْرِ الْبِنَا
وَمَنْ لَا يَنَادِي أَخًا بِاسْمِهِ فَلَيْسَ بِخَافٍ وَلَا يُرْتَجَى

(حرف الباء)

وقال يمدح أبا الفرج الشيباني

قَوْلَا لِمَعْتَقِلِ الرَّحْمِ الرَّدِينِيَّ وَالْمُرْتَدِيَّ بِالرَّدَاءِ الْهِنْدَوَانِيَّ
ضَعِ السِّلَاحَ فَهَلْ حَدَّثَتْ عَنْ رَشَائِي فِي مَشْرِفِي صَقِيلٍ أَوْ رُدْنِيَّ
مَا حَالُ جِسْمٍ تَحْمَلَتْ السِّلَاحَ بِهِ وَأَنْتَ تَضَعُ عَنْ حِمْلِ انْقِبَاطِيَّ
لَأَعْرِفَنَّ الْأَدِيمَ السَّابِرِيَّ إِذَا مَارَجَ فِي سَابِرِيَّ النَّسَجِ مَا ذِيَّ
هِيَهَاتَ مِنْ دُونِهِ خَلَعَ النُّفُوسَ وَتَكَ ذَيْبُ الظُّنُونِ وَتَضْلِيلُ الْأَمَانِيَّ
هَبْنِي اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ حِينَ غَرَّتْهُ فِي الْعَبْقَرِيِّ وَفِي الْعُضْبِ الْبَانِيَّ
فَمَنْ لَمْثَلِي بِهِ فِي الدَّرْعِ سَابِغَةٌ تَمُوجُ فَوْقَ الْقَبَاءِ الْخُسْرَوَانِيَّ

اذا أفرّ وتغزى الازد شاعرها
 ولست من ظلمه اخشى بوارده
 اهواه والصعدة السمراء تعذلي
 اذا اثنتى ثننت سهرية
 من آل بهرام جور في مناسبة
 أوفى فاس على غصن وماج على
 من أين يرقل إلا في سوانه
 ليث الكتيبة والابصار ترمقه
 ولا يحدث إلا عن سوابقه
 اوذي كهوب من المزان معتدل
 او عن جلاد وفرسان ومعركه
 ولو تراه غدا بالصقر اشبه من
 ثقت منه اديبا شاعرا لسنا
 وكالسنان الذي يهتز في يده
 مستضعا بجوابي من بديته
 من لا يفاخر بالطائي في زمن
 ولا الفرزدق ايضا والفخار له
 لكن بعلامة الفحل الذي زعموا
 ولا ينازل إلا بابن الحباب ولا

فلا تظن الجندى كل أزدى
 قرب وتر لديه غير منسي
 والقلب يدلي بعذر فيه عذري
 فأعجب لما شئت من خوط وخطي
 ماشئت من فارسي نوبهاري
 دعص وقام على أنبوب بردي
 في تبعي مفاض او سلولي
 وبيضة الخدر في الليل الدجوي
 من اعوجي جواد او ضبيي
 او ذي فرند من الفضبان جازي
 وصولجان وشاهين وبازي
 جوانحي بقطا في الجوّ كدري
 شتى الاعاريف محذور الاحاجي
 ومثل اجده الصقر القطامي
 فما مجاوبه مثل النواصي
 ولا الخزاعي في عصر الخزاعي
 ولا جرير ولا الراعي النميري
 أو بامرئ القيس والفرم المرادي
 جذل الطعان ولا عمر والزبيدي

لكن بفارس شيبان الذي سجدت
 من ليس يألف الأظل خافقة
 قريب عهد بأعراب الجزيرة لم
 لا يشرح القوم حوشي الغريب له
 بما يؤنب فرسان الديار ترى
 مستوحش غرة مستأنس كرمًا
 أرق من صفحة الماء المعين وإن
 وكان غير غريب أن يحى له الـ
 وقد تلاقت عليه كل منجية
 واستأثرت عربيات الخيام به
 وأرضعته وأسد الغيل تكفله
 فشبّ أذشب كالحطيّ معتدلاً
 لله من علوي الرأي متسبب
 شيعي أملاك بكر إن هم انتسبوا
 من أصلح المغرب الأقصى بالأدب
 لم يجهل القوم إذ ولوك ثغرهم
 وقد تركت عداهم فيه من حذر
 فهم أولئك ما هموا بمعضية
 أقيمت منهم وقد ردوا جيادهم

إليه فرسان عئاب ودعني
 أوسرّج سابقة أورحل عيدي
 ينطق بدارا ولم ينسب إلى عي
 ولا يسائل عن تلك الأحاجي
 عليه سبادكي القلب حوشي
 تلقاه ما بين وحشي وأنسي
 خاطبت خاطبت فخافوق مهري
 معني العراقي في اللفظ المحجزي
 ومنجب فهو لا يعزى إلى سي
 ولم يوكل إلى أيدي السراري
 بالبدوكل درور حافل الري
 وجاء إذ جاء كالصقر القطامي
 إلى العلى وإثلي الأصل مرّي
 وليس تلي أدياً غير شيعي
 غير التشيع والدين الحنفي
 لما نأشب منه كل حوزي
 تخلو فما تناجي بالاماني
 ومن بهم بأمر غير ماني
 بجائشات كافواه الباني

وقد دُعيتَ الى الهيجا فجئتَ كما
 كأنما حلقاتُ الدرع يومئذٍ
 أقبلتهم زجلَ الاصواتِ دالجبِ
 والهضبُ اشبحُ من هَمَّاتِ انفسهم
 حتى غدوا من طريدٍ في الشباب ومن
 ومن اسارى على الاقتابِ خاشعةٍ
 كانَّ ايديها والقُدُّ يَكسُها
 تعسفوا البیدَ ملنفاً بأسرِقِهِم
 اذ يتقون حرورَ الشمسِ عن مقل
 تسطوا الرجالُ بهم من بعد ما نظروا
 أولى لهم ثم أولى من أخٍ ثقةٍ
 رامٍ بسهمينِ مبريٍّ يسدُّه
 فلا تسل عن معاديه فحسبك من
 جرى القضاء بما ينوي فلا تعب
 وبادرَ الحزمَ حتى قال هاجسهُ
 يصرفُ الدهرَ ينهأه ويا مره
 وليس يلقاه من دون الملوک ولا
 طبَّ أريبٌ بأيام الحروبِ زعي
 ركنٌ لعمرُك من اركان دولتهم
 جاأت للوردِ بالفعل العزبي
 على قراسيةٍ بالقاع مُطلٍ
 فيه القنوسُ كبيضاتِ الاداحي
 والقومُ أَمْنَعُ من عَصَمِ الازاري
 مضرَّجٍ بدمٍ وردِ الاساري
 تَزْفُ بين المنايا والاماني
 في كلِّ هاجرةٍ ايدي الحرابي
 مثلُ الاساودِ في سجعِ القاري
 مفرورقاتِ المائي والاناسي
 الى المنابر خُزراً والكراسي
 راضٍ عن الله زاكِي السعي مرضي
 وصائبِ علويٍّ غيرِ مبري
 مُقرَّطٍ بسهامِ الله مرمي
 إنَّ القضاءَ شتانٌ من مُثني
 يقضي له تحت امرٍ غيرِ منضي
 فدهرُهُ بين مامورٍ ومنهي
 عيونِ الاسيورا كالعرافي
 همُ بالخطوبِ عليمٌ بالمائي
 وعروة من عرى الدين الخفيفي

كل السيف اللواتي جردت كذب وهو المجرّد للسيف الحقيقي
 الله ما تنبغي من ذي الفقار وما يشد من عضد الرأي الامامي
 لم يجهلوا ما الاقي في الشئخ من تمريض شارية أو بأس شاري
 وما يداري من الدين الاباضي وما يداري من تلك الاوادي
 وما يكابد من تلك الغمار وما يخوض بالسيف من تلك الاوادي
 كوفئت من ذلك الثغر المورف وقد تركته بالعوالي جد مكفي
 جو وجدت رباه غير مكثه لرائد وجاه غير محمي
 والارض فيور جوف غير ساكنه والناس فيه سوام غير مرعي
 فما استمدوا بسيف غير منصلت ولا استبدوا بعزم غير ما بي
 احييت فيه مواتا غير ذي رفق وشدت فيه خرابا غير مبني
 وفرت اموالهم اذ ضعفت جنيت منه القناطير من بعد الاواق
 وصنت منه الى ما لم تصنه يد سواك من كل راع ثم مرعي
 من بعد ما ذلك سور غير صمتع منه وضاع خراج غير محيي
 من يصطلح حرار أنت موقدوها وهي الحرور على الشعب الحروري
 أم من يذل عماليقا تذللهم ان الاجادل تسمو للكرامي
 باي يوم وثي اثني عليك وقد اثنت عليك المذاكي في الاواري
 وقد ركزت القنايين السحاب وقد أنزلت قرتك من فوق الدراري
 حتى تركت نفوس الناس من حذر تخلو فما تتناجي بالاماني
 ينديك جهم الحيا يوم سائلة يلقي الملام بعرض غير مقدي

من كلِّ خاملٍ نفسٍ غيرِ طاهرةٍ
 لا يفقدنَّكَ ذو سمعٍ وذو بصرٍ
 تغضي عن الذنبِ أحياناً فتحسبني
 ما كنت احسبُ ان الدهرَ يزاني
 اذا بنو مرقٍ صلُّوا عليك فلا
 لك المكارمُ مضروباً سرادقها
 ولم أفسك بشيبانٍ وما جمعتُ
 لابل ربيعةً والاحلافُ من مضرٍ
 بل شيسعُ نعلك عدنانُ وما ولدَتْ
 منهم ولا بس عريضٍ غيرِ قوهِ
 فانت أكرمُ مسموعٍ ومرئيٍّ
 أشكُّ في احنفِ الحلمِ التميميِّ
 بجاتمٍ في الليالي غيرِ طائيٍّ
 صلَّت ايادي على كعبِ الايادي
 وبيتُ شيبانٍ مشدودِ الاواخي
 لكنما انت عندي كلُّ ربعيٍّ
 بل انت كلُّ تهاميٍّ ونجديٍّ
 بل انت وحدك عندي كلُّ انسيٍّ



اصلاح غلط

صفحہ	سطر	خطاً	صواب
۰۵	۱۸	ونفياً	ونفياً
۰۶	۱۴	الاعزاء	الاعزاء
۰۷	۰۶	لا بدلی	لا بدلی
۱۲	۰۶	حلت	جاءت
۱۹	۱۴	اختم	اختم
۲۰	۱۴	وخصبت	وخصبت
۲۲	۰۶	التعور	التعور
۲۲	۱۱	انجابا	انجابا
۲۹	۰۸	بهاجد	بهاجد
۲۹	۰۸	یصلی	یصلی
۳۱	۰۹	منغرق	منغرق
۳۴	۱۷	یبیل	یبیل
۳۵	۰۴	دعائو	دعائو
۳۵	۱۵	صحیح	صحیح
۳۶	۱۴	صحیحا	صحیحا
۴۲	۰۵	العکین	العکین
۴۲	۱۴	ارواحهم	ارواحهم
۴۴	۰۲	ابطال	ابطال
۴۴	۰۶	ننجز	ننجز
۵۰	۱۶	خمیس	خمیس

صفحة	سطر	خطاً	صواب
٥٦	٠٩	م	م
٦٨	٠٦	باجوج	باجوج
٧٢	بعد قوله اعتيلة الملك لاخره هذا البيت . شهد الغمام وان سفاك حيا *		
	ان الغمام اليك مُفتنر		
٧٥	٠١	شعت	شعت
٧٩	٠٢	والحنل	والحنل
٨٠	٠٦	معدّ وغيرها	معدّ وغيرها
٨٠	١٤	يجي	يجي
٩٠	٠١	استشار	استشار
٩٢	٠٦	باسي	باسي
٩٦	١٢	حافانها	حافانها
١٠٢	١٢	غداة	غداة
١٠٢	١٩	ففرّت	ففرّت
١٠٢	٠١	الظهران	الظهران
١٠٢	١٦	محض	محض
١٠٤	٠٧	خلف	خلف
١٠٥	٠٦	نطّي	نطّي
١٠٥	١٢	أفنية	أفنية
١٠٩	١١	بنوك	بلوك
١٠٩	١١	بريد	بريد
١١٠	١٦	لا بلوي	لا يلوي
١١١	٠٨	او	..
١١٢	١٦	سحفا	سجما
١١٥	٠٥	فخرها	فخرها

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١١٩	٩.	التَّخَار	التَّجَار
١٢٠	١٩	فدَفَ لاهوتِيَّة	فدَفَ لاهوتِيَّة
١٢١	١٥	وَإِنْ	وَإِنْ
١٢٢	١١	الحَيُوب	الحَيُوب
١٢٩	٧.	بسِبل	بسِبل
١٣٠	٢.	المقربات	المقربات
١٣٢	١١	مخاجَةٌ	مخاجَةٌ
١٣٧	٤.	حدَّة	حدَّة
١٤٦	١١	الفرد	الفرد
١٤٩	٩.	قصيرة	قصيرة
١٥١	١١	مشبوح	مشبوح
١٥٤	٣.	والغفل	والغفل
١٥٥	٣.	الاملاك	الاملاك
١٥٥	٤.	غول	غول
١٦٨	٢.	وإنير	وإنير
١٧٢	١.	الفنا	الفنا
١٧٤	١.	العذابات	العذابات
١٧٤	١١	الناس	الناس
١٧٤	١٤	غني	غني
١٧٧	١٧	اعلاه	اعلامه
١٧٨	٣.	خضم	خضم
١٧٨	١٠	ومحرم	ومحرم
١٨٠	٦.	أمية	أمية
١٨٥	١٨	رجُ الليث	رجُ الليث

صفحة	سطر	خطاً	صواب
١٨٦	١٥	ذهيباً	ذهيباً
١٨٨	١٥	كوم	كوم
١٩٢	٨	عذب	عذب
١٩٢	١١	رنعدن	ونعدن
١٩٣	١٤	ندبر	تدبر
١٩٤	١٠	قاحم	قاحم
١٩٨	١٢	تزابل	تزابل
٢٠٠	احذفوا من هذا الوجه بيتين ١٥ و ١٦ لانها مكرران وفي قافية الثاني منها غلط		
٢٠٤	٦	نقصبت	نقصبت
٢٠٧	٦	لا بطول	لا بطول
٢٠٨	١٦	يعشو	يعشو
٢١٣	١٠	ركائبها	ركائبها
٢١٣	١٩	افئانها	افئانها
٢٢٠	٧	تُعشق	تُعشق
٢٢٢	١٦	الغابرين	الغابرين
٢٢٤	١٣	تَقْنَت	تَقْنَت

وقد بني بعض اغلاط طنبنة اما بمحركة او بنقطة لا تخفى على فطنه الفارئ



